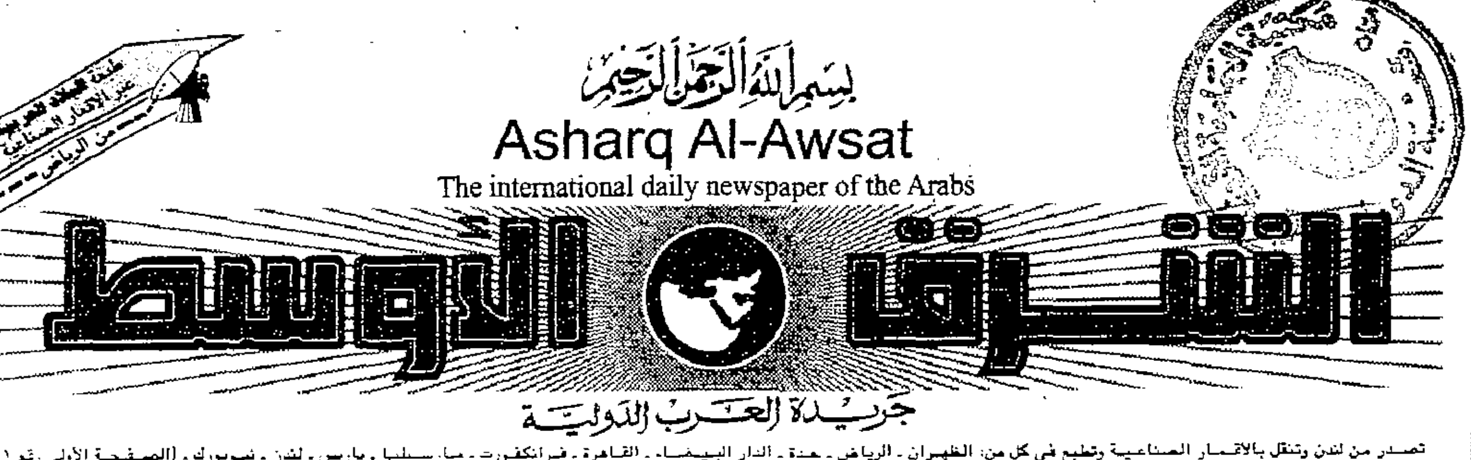

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)
London-Saturday.24 February 1990- Front Page No.1 Vol.12 No.4106
السبت ٢٩ رجب ١٤١٠ هـ ـ ٢٤/٢/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٠٦
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



قادة مجلس التعاون العربي بدأوا مشاوراتهم

العلاقات العراقية السورية أمام قمة عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

تبدأ اليوم في العاصمة الاردنية اعمال القمة الرابعة لقادة دول مجلس التعاون العربي والتي سيتركز البحث فيها على مسألة هجرة اليهود السوفيات وتطورات الوضع في لبنان. وعلم ان قادة الدول الاربع سيتطرقون في اجتماعاتهم المغلقة الى مسألة تنقية الأجواء العربية وخصوصا العلاقات السورية ـ العراقية والجهود المبذولة لفتح صفحة جديدة بين دمشق وبغداد.

ويتمحور الخلاف السوري ـ العراقي حاليا حول الوضع القائم في لبنان، اضافة الى ذيول الخلافات المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية.

وكان الرئيس العراقي قد اوضح في رسالة بعث بها الى السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني ان بغداد تشترط لتحقيق المصالحة مع دمشق انسحاب القوات السورية من لبنان ومراجعة سورية نقدية لمواقف سابقة.

واشار الرئيس العراقي في رسالته الى تعثر المصالحة ـ المصافحة التي تمت في قمة عمان ١٩٨٧، وحمل دمشق مسؤولية التعثر.

وشهدت الشهور الماضية محاولات عدة لفتح قنوات الحوار بين دمشق وبغداد، انطلاقا من الحاجة الى احياء التضامن العربي لمواجهة الاخطار المستجدة غير ان هذه المحاولات اصطدمت بما سمته مصادر دبلوماسية «صعوبات يختزلها الملف اللبناني».

وأشارت عدة مصادر الى ان موضوع العلاقات العراقية ـ السورية سيكون محل بحث من قادة التعاون العربي في عمان، خصوصا في ظل الجهود التي يقوم بها كل من الاردن ومصر لتحقيق مصالحة بين بغداد ودمشق.

وكان العاهل الاردني الملك حسين في استقبال الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح الذين وصلوا بعد ظهر امس الى عمان. واقيمت للرؤساء الثلاثة مراسم استقبال رسمية واتخذت اجراءات امن مشددة على الطريق الفاصل بين المطار ومقر اقامتهم.

وعقد قادة الدول الاربع امس لقاءات تحضيرية تداولوا فيها في المواضيع المطروحة في وقت كان فيه الوزراء يضعون اللمسات الأخيرة على جدول الاعمال.

ومن المتوقع ان يلقي الرئيس العراقي كلمة اليوم يستعرض فيها انجازات المجلس في سنته الاولى وبعد ذلك تنتقل الرئاسة الى العاهل الاردني الذي يتوقع ان يركز في كلمته على ما يمكن ان يرتبه استمرار تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ونفى امس مسؤول اردني رفيع الانباء التي تحدثت عن إحتمال انضمام الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اعمال القمة.

واوضح ان عرفات سيزور عمان بعد انتهاء القمة وان الاسد لن يحضر بسبب استمرار الخلافات بين بغداد ودمشق.

واعلن امس وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم ان احد عشر اتفاقا سبق واقرتها اللجنة الوزارية للمجلس خلال اجتماعها الاخير في يناير (كانون الثاني) الماضي في بغداد، ستعرض على القمة ليوافق عليها قادة الدول الاربع.

وتنص هذه الاتفاقات على تعاون في

التتمة .... ص ٢

راجع .... رأي «الشرق الاوسط»

دمشق تهاجم عون وجعجع

تجدد الاشتباكات في الشرقية يوقف عمليات نزع الألغام

بيروت: «الشرق الأوسط»

الارتياح الذي اثاره صباح أمس في بيروت الشرقية الاعلان عن البدء بنزع الالغام وفتح الطرق عكرته ظهراً اشتباكات دارت في محيط منطقة الاشرفية واسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

واعادت «الانتكاسة المفاجئة» الى الاذهان ان محاولات تطبيع الوضع الامني بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع تتم في ظل غموض يكتنف محاولات التوصل الى اتفاق سياسي بينهما.

وكان للمحامي شاكر أبو سليمان قد اعلن صباح امس أنه تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين المتحاربين.

وقال: «اريد ان اطمئن الناس ان الطرق تفتح والالغام تزال... وكانت هناك بعض الخلافات ولكننا وصلنا في النهاية الى اتفاق حول كل شيء».

واضاف: كل شيء سينتهي بما في ذلك الحملات الاعلامية.. وبعد ذلك سنبحث في القضايا السياسية.

وفي السابعة صباحا بدأت ميليشيات «القوات» بنزع الالغام التي زرعتها عند مداخل الاشرفية وفي بعض شوارعها وكذلك في عدد من طرق الدورة. واثار الاعلان عن البدء بعملية فتح الطرق ارتياحاً لدى السكان. ولكن مع حلول الظهر اندلع اشتباك مفاجيء في منطقة العدلية ـ

التتمة .... ص ٢

موجز

عودة الى بيروت

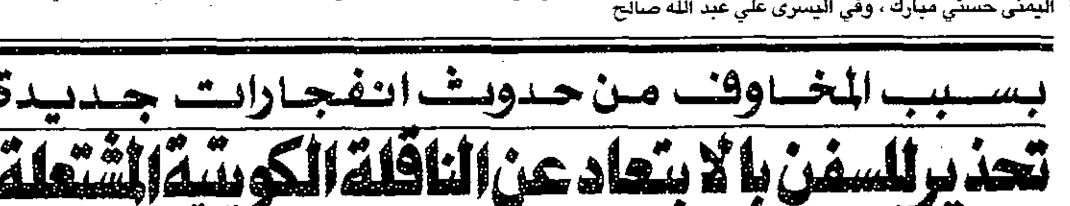
بيروت ـ ر: قررت شركة الخطوط الجوية المجرية (ماليف) استئناف رحلاتها الى مطار بيروت الدولي بعد توقف دام ست سنوات.

اغتيال في باكستان

اسلام اباد ـ أ ف ب: ذكرت الشرطة الباكستانية امس ان احد الزعماء الاسلاميين وهو حق نواز جهانجفي اغتيل في جهانج وأدت وفاته الى تصعيد موجة العنف في مدينة البنجاب الباكستانية مما اسفر عن قتيل وثمانية جرحى.



الملك حسين لدى استقباله لقادة دول مجلس التعاون العربي في عمان ويبدو منهم في الصورة العليا صدام حسين ، وفي الصورة اليمنى حسني مبارك ، وفي اليسرى علي عبد الله صالح



بسبب المخاوف من حدوث انفجارات جديدة

تحذير للسفن بالابتعاد عن الناقلة الكويتية المشتعلة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ المنامة ـ واشنطن ـ ووكالات الانباء:

حذرت البحرية الامريكية السفن التجارية المستخدمة للخليج بضرورة الابتعاد عن الناقلة الكويتية المشتعلة لمسافة ستة كيلومترات على الاقل خوفاً من انفجارها على نحو يعرض السفن العابرة للخطر.

وكانت قاطرات الانقاذ قد اضطرت الى الابتعاد عن الناقلة «سيرف سيتي» التي ترفع العلم الامريكي، بسبب انفجار آخر وقع في احد خزانات الشحن بعد خمس ساعات من الانفجار الاول الذي تسبب في اشتعالها صباح امس الاول.

وأسفر الحادث عن مقتل قبطان الناقلة الامريكي، الكابتن ديريك لينار ديتش (٣٨ عاما) وكبير مساعديه، ستيفن ماكهو (٣٤ عاما)، اضافة الى اصابة اربعة آخرين من افراد الطاقم الامريكي الذي انتشل من المياه بعد التخلي عن الناقلة.

ومازالت أجهزة التحقيق تواصل تحرياتها للتأكد من سبب الحادث، وان كانت وزارة الدفاع الامريكية تستبعد ان تكون الناقلة قد اصطدمت بلغم بحري لدى مرورها قبالة ساحل جزيرة أبو موسى.

وكانت تكهنات قد ترددت مفادها ان لغما ايرانيا ربما اصطدم بالناقلة التي كانت في موقع يتوسط المسافة بين أم القيوين وجزيرة أبو موسى. واشارت هذه التكهنات تحديداً الى ان هذه المنطقة كانت ساحة لهجمات القوات الايرانية ضد الملاحة التجارية المستخدمة للخليج بين أعوام ١٩٨٠ و١٩٨٨. لكن الكابتن رون وايلدرموث، كبير متحدثي القيادة المركزية الامريكية أوضح ان التقارير المبدئية التي توفرت لديه تشير الى ان الانفجار وقع نتيجة حادث داخلي، الامر الذي اكده السيد عبد الفتاح البدر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية بقوله ان سبب اندلاع الحريق يعود الى تماس كهربائي على الارجح. كما أوضح البدر ان اجهزة الانقاذ عثرت على جثتي القتيلين.

وفي وقت لاحق ذكر ان سفن مرسى السواحل لدولة الامارات العربية المتحدة تمكنت من اخماد الحريق على متن الناقلة التي يبدو انها في سبيلها الى ان تستقر على قاع الخليج. ونسب الى السيد عبد الفتاح البدر انه يستبعد خطر التلوث نظرا الى ان شحنة الناقلة من الوقود المكرر الخفيف.

بيكر إجتمع مع آرينز أمس

واشنطن تشعر بنفاد الصبر إزاء الموقف الاسرائيلي من السلام

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

أعرب الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر عن بعض من نفاد صبر الادارة الامريكية من حالة الجمود التي تشهدها الجهود الرامية الى دفع عملية السلام، كما اعربا عن معارضة الادارة القوية وقلقها من سياسة الاستيطان التي تنفذها اسرائيل في الاراضي المحتلة، خصوصاً لجهة توطين المهاجرين السوفيات في تلك الأراضي.

وتزامن التعبير الامريكي عن الضيق من الموقف الاسرائيلي قبيل الاجتماع الذي عقد بين الوزير بيكر ووزير خارجية اسرائيل في مقر وزارة الخارجية الامريكية أمس، الأمر الذي فسره الكثير من المراقبين والمحللين بانه تحذير لاسرائيل وحث لها على التحرك لكسر حالة الجمود والبدء بالعمل لتنفيذ الخطوات التي تتطلبها هذه المرحلة من عملية السلام، خصوصاً عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل تمهيداً لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة.

التتمة .... ص ٢

سفير لبنان لدى سويسرا لـ «الشرق الاوسط»:

مالكو مجموعة التحف يتهربون من إثبات شرعية وثائقها



لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اتهم السفير اللبناني في سويسرا السيد جوني عبدو مالكي التحف الرومانية التي كانت معروضة للبيع في مزاد «سوذبيز» العلني في نيويورك وتم ايقاف بيعها بقرار محكمة صدر اخيراً، بالتهرب من الاجتماع الذي كان مقرراً امس الاول بهدف التأكد من الاوراق التي يقولون انها تؤكد ان التحف اخرجت بالطرق القانونية من لبنان.

وابلغ السفير عبدو «الشرق الاوسط» امس ان الاجتماع الغي بعد ان اتصل المحامي روبرت ايفانز الذي يمثل جمعية «لورد نورثهامبتون الخيرية» المالكة للتحف، وقال ان لديهم مستشاراً لبنانياً كان من المفترض ان يحضر اللقاء لكنه لم يتمكن من مغادرة الاراضي اللبنانية بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة.

واعرب السفير اللبناني عن عدم ارتياحه من هذا الموقف قائلاً ان التهرب من الاجتماعات قد يدفع الى الاعتقاد بأن الاوراق التي في حوزة المالكين قد تكون مزورة.

وكان المالكون قد اعلنوا ان لديهم

التتمة .... ص ٢

الإفراج عن عدد من الطلاب المعتقلين

إستمرار مسلسل الإضرابات في الجامعات التونسية

تونس: «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء

أفرجت السلطات التونسية امس عن عدد من الطلاب المعتقلين ومن بينهم الامين العام للاتحاد التونسي العام للطلبة عبد اللطيف مكي، وذلك في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر نقابية ان اضراباً نفذ في الجامعات امس.

وقال متحدث باسم الاتحاد التونسي العام للطلبة ان السلطات افرجت عن ٢٥ طالبا بعضهم في مدينتي سوسة وصفاقس من بين ٤٧٨ طالبا اعتقلوا يوم الاربعاء عندما تدخلت قوات الامن لانهاء حركة الاعتصامات في الجامعات.

وأصدرت الحكومة التونسية امس الأول امرا بحظر هذه الاعتصامات.

وقالت وكالة الانباء التونسية ان ٩٤ من الطلاب المعتقلين جردوا من حق تأجيل خدمتهم العسكرية، وهو الحق الذي يمنح عادة للطلاب لتمكينهم من إتمام دراستهم.

وأضافت ان هؤلاء الطلاب حولوا على الفور الى المراكز العسكرية لأداء فترة التجنيد.

وأشارت الوكالة الى ان عمليات التوقيف لم تشمل الا الاشخاص الذين «ضبطوا بالجرم المشهود وهم يقومون بأعمال عنف وسلب أو الذين اظهر التحقيق تورطهم في الاحداث».

وأضافت ان التحقيق مستمر للتمييز «بين المحرضين والذين استغل حسن نيتهم»، وسيفرج عن كل شخص يثبت عدم تورطه.

وقد اتهمت الاذاعة التونسية الاتحاد العام التونسي للطلبة الذي يسيطر عليهم التيار

التتمة .... ص ٢

الفيلالي أمام الكونجرس الأمريكي:

التصالح المغربي ـ الجزائري يحتم إيجاد حل لنزاع الصحراء

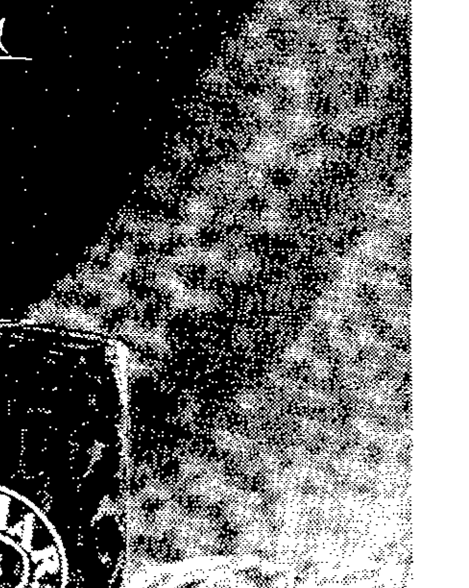
الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

صرح السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب بأن التصالح المغربي الجزائري كان وراء الرغبة التي تحدو الطرفين لتدعيم علاقاتهما الثنائية، بهدف ارساء مجموعة مغاربية موحدة، مشيرا الى ان هذه المعطيات تفرض ضرورة ايجاد حل لنزاع الصحراء.

وقال السيد الفيلالي الذي كان يتحدث امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الامريكي ان المجموعة المغاربية الموحدة والمتضامنة قادرة على التكيف مع المعطيات الدولية الجديدة والمتميزة أساسا بالاتجاه نحو تأسيس تجمعات اقتصادية.

وفي الاطار نفسه ابلغ السناتور الامريكي دانيال باتريك مونيهان الذي قام اخيرا بزيارة للمغرب وللاقاليم الصحراوية زملاءه بالانطباع الايجابي الذي احتفظ به عن المغرب مبرزا ان افريقيا ليست في حاجة الى دويلات صغرى واعرب السناتور الامريكي عن دهشته لعدم تنظيم الاستفتاء حتى الآن رغم ان المغرب كان قد اقترح تنظيمه منذ عام ١٩٨١، واقترح على زملائه كتابة رسالة تدعم المجهودات المبذولة من قبل الامين العام للأمم المتحدة من اجل ايجاد تسوية نهائية لقضية الصحراء.

وكان السيد عبد اللطيف الفيلالي الذي انهى زيارة صداقة وعمل الى واشنطن قد اجتمع مع نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية دان كويل .



ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 30M *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

إطلاق سراح الطبيبين المختطفين في الجنوب

إنضمام حركة قرنق لتجمع الأحزاب المعارضة في السودان

نيروبي - اديس ابابا «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء: اطلقت قوات المتمردين في جنوب السودان سراح الطبيبين الاوروبيين اللذين كانت قد اختطفتهما في اوئل الشهر الحالي في الوقت الذي اعلنت فيه منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية البلجيكية الخيرية التي ينتمي اليها الطبيبان في نيروبي انسحابها من السودان.

وكان الطبيبان كريستين فان هينجبور (٣٦ عاما) وهو من انتويرب ومارتن رويرت (٢٨ عاما) من روتردام قد اختطفا في ٢ فبراير (شباط) الحالي خلال غارة شنتها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة ملكال.

وقد اعلنت قيادة المتمردين بعد الحادث بأسبوع عن اسفها للحادث ووصفته بانه غلطة وتعهدت باطلاق سراح الطبيبين في دولة مجاورة في اسرع وقت.

وصرح متحدث باسم المنظمة الطبية بأن الطبيبين اقتيدا عبر الادغال لمدة ٣ اسابيع سيرا على الاقدام حتى وصلا الى قرية ناصر على الحدود مع اثيوبيا حيث نقلا امس الاول الى نيروبي.

ومن جانب آخر علمت «الشرق الاوسط» ان الجيش الشعبي لتحرير السودان قرر الانضمام الى التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي يضم الاحزاب السياسية السودانية، باستثناء الجبهة الاسلامية، وعددا من النقابات العمالية والاتحادات المهنية.

وقد اعلن هذا التجمع في بيان اصدره موافقة الجيش الشعبي على مبادىء ميثاق التجمع وذلك بعد سلسلة من الاجتماعات المطولة بينهما.

وتضمن البيان الاتفاق على ايقاف القتال فورا بين الميليشيات في كردفان ودارفور وبين قوات الجيش الشعبي تمهيدا لعقد اجتماع تناقش فيه تفاصيل الاتفاق وتحديد الخطوات الضرورية اللازمة لتنفيذه.

واكد البيان على ان جوهر هذا الاتفاق هو تحقيق السلام والوحدة الوطنية.

الامير خالد بن سلطان يبدأ زيارة لباكستان

اسلام اباد - واس: وصل الفريق ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي السعودي والوفد المرافق له الى اسلام اباد امس في زيارة رسمية لباكستان.

وكان في استقباله في مطار اسلام اباد قائد الوية الجيش الفريق ركن شاميم عالم وقائد قوة الدفاع الجوي اللواء ركن اغاد مسعود حسن.. وسفير السعودية لدى باكستان يوسف محمد مطبقاني والملحق العسكري السعودي العقيد ركن عبد العزيز بن صالح اليمان واعضاء السفارة السعودية وكبار ضباط القوات المسلحة الباكستانية.

اسرائيل في محادثات منع الاسلحة الكيماوية

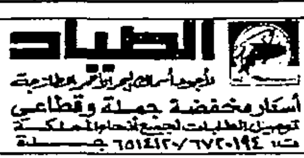
جنيف - وكالات الانباء: وافق دبلوماسيون في مؤتمر نزع السلاح التابع للامم المتحدة امس على منح اسرائيل وضع مراقب في محادثات منع الاسلحة الكيماوية وذلك للمرة الاولى رغم اعتراضات الجزائر ودول اسلامية اخرى.

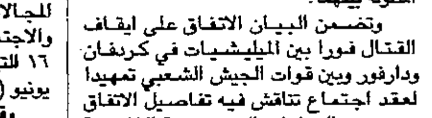
وكان طلب اسرائيل الانضمام الى محادثات الاسلحة الكيماوية قد رفض عدة مرات في اعوام سابقة.

واسرائيل والدول التسع والعشرون الاخرى التي تتمتع بوضع مراقب ليست من الوجهة القانونية اعضاء كاملي العضوية الا ان من حقها الاشتراك في جميع المناقشات.



ثلاثة اطفال لبنانيين يلعبون لعبة الحرب في احد شوارع بيروت الشرقية.. بينما وقف الى اليسار اثنان من افراد ميليشيا «القوات اللبنانية» في حالة استعداد بأسلحة حقيقية.







تتمات

قمة التعاون العربي

للمجالات الصناعية والعلمية والثقافية والاجتماعية. وهي تضاف الى الاتفاقات الـ ١٦ التي سبق واقرت في قمتي الاسكندرية يونيو (حزيران) وصنعاء سبتمبر (ايلول).

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ستحظى بالاولوية في مباحثات قادة المجلس الذين سيتطرقون ايضا الى سبل مواجهة الاخطار المستجدة بما في ذلك التعاون لدرء اي تهديد انطلاقا من مواثيق جامعة الدول العربية. واضافت: ان الشهور الماضية اكدت ظهور تحولات كبيرة في صورة الوضع الدولي، الامر الذي يحتم على دول المجلس قراءة هذه التحولات وانعكاساتها والسعي الى توحيد الموقف لتلافي الانعكاسات السلبية.

وتوقعت المصادر ان يقوم العاهل الاردني بعد القمة بجولة يطلع خلالها عددا من القادة العرب على النتائج التي اسفرت عنها لاسيما ما يتعلق بأزمة المنطقة.

بيروت الشرقية

الاشرفية وسن الفيل - الدورة فسارع الناس الى الفرار في كل اتجاه.

استخدمت في الاشتباكات القذائف المدفعية والصاروخية، وذكر ان شخصا قتل في الاشرفية وجرح ٢١ بعد سقوط قذيفة. كما ذكر لاحقا ان قذائف سقطت في الوقت نفسه في محلة البربير في الجانب الغربي من خط التماس وأدت الى مقتل شخصين واصابة عدد آخر بجروح.

وفور شيوع نبأ الاشتباكات، سارع الناس الى الملاجىء لاعتقادهم ان «المعركة الفاصلة» قد بدأت، لكن اتصالات لجنة الوساطة نجحت في تطويق التدهور. فانحسرت الاشتباكات ليسود رصاص القنص.

وأدى اندلاع الاشتباكات الى تجميد عملية نزع الالغام وفتح الطرق.

وقالت مصادر مطلعة في الشرقية ان جعجع وافق على النقاط الست التي تنص على تشكيل مرجعية في الشرقية برئاسة عون، لكن لم يتم التفاهم بعد على اعضاء هذه المرجعية وحدود دورها.

وقالت ان جعجع وافق ايضا على تحديد دور «القوات» وتوحيد الجهد العسكري، لكنه يقترح نوعا من الشراكة في القرار العسكري في حين يصر العماد عون على ان تكون الكلمة الاخيرة في هذا الشأن للالوية الموالية له.

وكشفت مصادر قريبة من لجنة الوساطة ان العقدة الفعلية التي تحول دون انجاز اتفاق كامل تكمن في مسألة الانتشار المسلح لـ «القوات» في بيروت الشرقية. فعون يطالب بانسحاب «القوات» من معاقلها هناك في حين يعتبر جعجع ان هذا الانسحاب سيؤدي الى اضعاف موقع «القوات» عسكريا وسياسيا.

وفي تصريح ادلى به امس قال جعجع ان المرونة التي اظهرها في الايام الماضية قوبلت بالتشنج من الجانب الآخر وبنشر الاضاليل. واكد التزامه بمبدأ حل المشاكل بالحوار.

ورأت مصادر قريبة من عون ان جعجع يحاول كسب الوقت لتكريس الامر الواقع في الشرقية، أي تقسيمها الى منطقتين مع الاحتفاظ بوجود عسكري له في بيروت الشرقية. وقالت المصادر: من غير الوارد القبول بتقسيم الشرقية وتكريس خطوط التماس فيها ولن تكون لأحد فرصة تحقيق ذلك.

واعتبرت مصادر في الشرقية ان الوساطة الفلسطينية بين الطرفين نجحت حتى الآن في منعهما من الانزلاق الى مواجهة مدمرة. لكن نجاحها الكامل يبقى مرهونا بتوصلهما الى تفاهم سياسي واضح.

وفي دمشق اكدت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس ان اتفاق الطائف هو «الحل الممكن للبنان وليس من حل غيره».

واضافت الصحيفة ان «الخيار الوحيد المتاح امام لبنان كي يخرج من دوامة ازمته ويضع حدا لشرور العماد ميشال عون وسمير جعجع ومخاطر حروبهما التدميرية انما يظل في عودة الشرعية الى الشرقية تطبيقا لاتفاق الطائف باعتباره الحل الممكن للبنان وليس من حل غيره».

وتابعت: «ان اتفاق الطائف هو الحل الذي يخول الشرعية استخدام كل الوسائل التي تراها مناسبة للحسم ويجعلها تستند الى دعم سورية اللامحدود في بسط سلطتها وانقاذ لبنان من خطر التقسيم وحالة القوقعة في الشرقية».

وفي تونس أكد مصدر رسمي فلسطيني «ان الخطوط الكبرى لخطة السلام التي وضعتها منظمة التحرير الفلسطينية حول لبنان والتي نشرت أمس الاول في صيدا ليست دقيقة».

واضاف المصدر نفسه: ان الجهود الفلسطينية تتناول خاصة وقف المعارك في المنطقة الشرقية وكذلك عودة الهدوء الى ربوع لبنان.

تونس

الاسلامي بتصعيد الموقف في الجامعات. كما اتهمت الصحف الرسمية الاتحاد بانه يعمل لاستغلال الجامعات «كوسيلة للضغط السياسي»، مشيرة الى ان السلطات العامة «عازمة على ان تؤمن لغالبية الطلاب الاستئناف الطبيعي للدروس التي تتعرض للاضطراب نتيجة استمرار الاضرابات».

وكانت هذه الاحداث الاخيرة قد تفجرت منذ الثلاثاء الماضي عندما دعا الاتحاد العام التونسي الطلاب الى الاعتصام احتجاجا على طرد طلاب من جامعات مدينة صفاقس جنوبي تونس، وكذلك على نقل معهد تابع لكلية الفقه الى مبان جديدة في وسط تونس العاصمة.

وتدخلت قوات الامن يوم الاربعاء لانهاء الاعتصامات في العاصمة ومدن المقاطعات.

وقال الاتحاد العام للطلبة انه دعا الى اضراب آخر في الجامعات اليوم.

واشار الى انه تم توقيف امينه العام السابق عبد الكريم الهاروني الليلة قبل الماضية.

بيكر وارينز

ففي بيان اصدره البيت الابيض أمس الاول بعد مكالمة هاتفية بين الرئيس بوش ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، حث الرئيس بوش اسرائيل على التحرك، واعرب عن معارضته الشديدة، وقلقه من بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة، وكرر موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع والداعي الى وقف بناء المستوطنات التي يعتبرها عنصرا اساسياً يحول دون تقدم عملية السلام للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي.

ومن جهة أخرى اكد بيكر صباح امس موقف الولايات المتحدة من سياسة الاستيطان الاسرائيلي ودورها في عملية السلام، مشيراً الى رفض الادارة لبناء اسرائيل مستوطنات في الاراضي المحتلة، او توطين المهاجرين السوفيات فيها، مع تأكيده على دعم الولايات المتحدة لحرية هجرة اليهود السوفيات.

واعرب عن امله في ان يكون ارينز قد جاء الى واشنطن ومعه شيء جديد يساعد على التقدم.

وقال انه ربما تكون هناك فرصة لاحراز تقدم قليل، وانه سيظل معنيا ومهتماً بعملية السلام مادام يعتقد بان هناك املا في تحريك العملية برمتها.

وقال في رسالة غير مباشرة الى الحكومة الاسرائيلية «لقد قمنا بمباحثات كثيرة وتكلمنا كثيراً عن عملية السلام، وربما سنتكلم قليلاً عن ذلك. إلا ان ما نريده الآن هو العمل وان وقت العمل هذا بات قريباً جداً».

التحف اللبنانية

اوراقاً صودق عليها في وقت سابق من العام الماضي من سفارة لبنان في سويسرا، تثبت ان التحف اخرجت من لبنان بالطرق المشروعة.

وذكر السفير عبدو ان البعض قد يعتقد، مخطئاً، ان التلكؤ في عقد الاجتماع قد يساعد على طي القضية بسبب عزمه على الانتقال الى فرنسا لتسلم مهام منصبه الجديد كسفير للبنان في الخامس عشر من مارس (آذار) المقبل.

واكد عزم بلاده على مواصلة الضغط على المالكين بالوسائل القانونية المتاحة. وذكر انه لم يتم حتى الآن اتخاذ اي اجراء يحول دون بيع التحف الثمينة عن طريق مؤسسة غير مؤسسة سوتبيز، او بشكل مباشر لأشخاص مهتمين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Sandi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.











حرب الشرقية ولبنان الوطن والامل

بقلم النائب عثمان الدنا

ابتلي لبنان بحرب الآخرين على ارضه فتهدمت بناه التحتية وتعطلت مؤسساته الدستورية وغيب حكم القانون فيه وتصدعت وحدته الوطنية وتفرق بنوه شيعاً وطوائف ومذاهب واحزاباً يحارب بعضها البعض دون هدف سوى المحافظة على المكاسب والمصالح واثبات الوجود اذا بقي لهذا الوطن المنكوب من وجود.

افهم ان تقوم هذه الحرب وتستمر بسبب وقوع لبنان العربي على حدود فلسطين الدولة العربية الضحية للصهيونية العالمية على مرأى ومسمع وموافقة من العالم الحر المؤمن بخرافة مبادىء المنظمة العالمية وشرعة حقوق الانسان. انما الذي لا افهمه واتحرق حسرة واسفاً عليه هو ان يبقى لبنان وعلى مدى خمسة عشر عاما فريسة لسمة للصراعات الداخلية ودون طائل بين ابنائه الذين علموا العالم الحرف وكانوا عنواناً للعيش الهنيء المشترك فضربوا المثل الحي في التلاقي الحضاري والممارسة الديمقراطية الحرية في هذا الشرق العربي فاذا بهم ينهشون كالذئاب الكاسرة يقاتل بعضها البعض حتى الفناء من اجل زعامات فارغة وجاه زائل ومصالح فانية. فهل هكذا تبنى الاوطان ويحافظ عليها ايها القادة الابطال؟

والذي لا افهمه اكثر واستنكره بشدة هو استمرار هذه الحرب الضروس دون مبرر وتنقلها بين الطوائف والمذاهب واصحاب القضية الواحدة وخاصة ما نشهده اليوم من حرب طاحنة بين جيش الشرعية لثلاثة اشهر خلت و«القوات اللبنانية». فهل بهذه الحرب يبقى لبنان السيد الحر المستقل. سؤال نوجهه الى المتحاربين اليوم في الشرقية وحتى في الغربية وهم من لحم ودم واحد، علنا نرى موقفا بطولياً يسمو فوق المصالح والغايات والانانيات والزعامات ويصب في خانة الهدف اللبناني الاول الذي يجب على كل اللبنانيين العمل والتضحية من اجله، الا وهو اعادة بناء الشرعية الوطنية اللبنانية السيدة الحرة القادرة والعادلة، وخاصة المؤمنة منها بالديمقراطية نظاماً للبنان الامل، وهذا البناء لن يقوم ويستمر الا على ايدي رجالاته الذين لم تتلطخ ايديهم لا بدماء اللبنانيين ولا بأوساخ المادة وذل توسل السلطة والجاه حبا بهما.

ولا يسعنا الا ان نؤكد بأن وثيقة الوفاق الوطني التي وافق عليها نواب لبنان الابرار في مدينة الطائف هي اللبنة الاولى في عودة العافية الى لبنان المعذب. فمسيرة الانقاذ الوطني يجب ان تندفع بقوة وعزم وثبات على ايدي القادة اللبنانيين من حق وحقيق اصحاب الارادة الحرة والمواقف الصريحة والجريئة والمعلنة والايادي البيضاء الطاهرة التي لم يقهرها ذل السؤال ويلطخها دم بريء.

حجم التحولات في موازين القوى الدولية يحتم على القيادة الفلسطينية مراجعة خياراتها

يتفق أهل السياسة على أن التطورات الجديدة التي طرأت داخل بلدان أوروبا الشرقية ومنها الاتحاد السوفياتي ستترك بصماتها المؤثرة والمباشرة على العلاقات الدولية في جميع صعدها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهم يتفقون كذلك على أن الوضع السياسي الراهن في العالم يؤشر الى قرب نهاية العصر الدولي الذي كان قائما على سياسة توازن القوى لصالح عصر جديد تكون سياسة توازن المصالح المظهر الرئيسي الضابط لاحكام نظامه.

وهذا يعني بالضرورة ان العالم يقف اليوم أمام مرحلة جديدة ستؤدي الى اعادة النظر في بناء ذاته تبعاً لمراكز الاستقطاب الجديدة واهتماماتها لانه من المقدر لهذه المراكز أن تلعب دورا فاعلا ومؤثرا في صياغة توازن دولي جديد قائم على اساس الثقل الاقتصادي والسكاني قد تتضح ملامحه بوضوح قبل نهاية العام ٢٠٠٠. وهذا البناء سيأخذ في حسبانه حقائق أبرزها ولادة أوروبا الموحدة مع بداية ١٩٩٣ واقطاب الاقتصاد العالمي الأخرى في الولايات المتحدة واليابان والصين وربما كندا وغيرها.

ومن البديهي أن يكون للوضع الدولي المرتقب انعكاساته المؤثرة بشكليها المباشر وغير المباشر على مختلف بلدان القارات الخمس وقضاياها. وما يهمنا من هذا كله أثر هذا الوضع على خريطة الوطن العربي في مغربه ومشرقه وقضاياه الرئيسية وبالأخص القضية الفلسطينية ومسألة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فالمنطقة العربية ينظر اليها القطب الامريكي خاصة، والغربي عامة، على انها أحد أهم مجالاته الحيوية لاعتبارات ابرزها موقعها الاستراتيجي وثرواتها، الأمر الذي يؤهلها لان تلعب دورا حيويا ومؤثراً في النظام الدولي المستقبلي إذا ما أحسنت استثمار هذه الاعتبارات لصالحها وإن كان العرب قد ولجهوا التحديات الاقليمية والدولية الضاغطة بنوع من التردد الواضح في عقد الثمانينات، فان متطلبات المواجهة في عقد التسعينات تفترض منهم وقفة جادة كبيرة لمواكبة التطورات الدولية فيما حصل منها وما هو مقبل ومولجهتها بموقف عربي قادر وموحد. وهذا الأمر يفترض إلى أن تقوم البلدان العربية أوضاعها المقبلة على ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، بحيث تتمكن من لجتراح الأسس السليمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لمولجهة انعكاسات وأبعاد هذه المتغيرات بشكل ناجح تسوده روح التضامن والارادة المخلصة.

والرغبة العربية من خلال الممارسة السابقة على صعيد تجاوز المأزق، سبقت وترافقت مع المتغيرات الدولية، الأمر الذي يدلل على مدى حالة الوعي القائمة في البلدان العربية بشقيها الوطني والقومي.

فالبلدان العربية التي استفاقت على المتغير الدولي واخطاره تحاول بقدر او بآخر الخروج بجدية واضحة من ضبابية الموقف ورد الفعل إلى الفعل المباشر والمؤثر في تحديات العصر عبر العديد من الخطوات مثل التحولات الديمقراطية في بعضها والارهاصات المماثلة في بعضها الآخر، ومحاولات التغلب على أزماتها المفتعلة في بعضها الثالث، وقيام التجمعات العربية والانجازات على مختلف الأصعدة الحياتية وبالذات الصعيدين العلمي والعسكري على اسس من التقنية والتكنولوجيا الحديثة التي تفترض التطورات الاقليمية والدولية وجودها.

لكن، هل تكفي هذه المحاولات، بكل ما فيها من مظاهر ايجابية وتفاؤلية بحيث تؤهل العرب لركوب قطار التطور الدولي الحاصل ومواكبة روح العصر بما يخبئه من نظام جديد مرتقب؟

قد تبقى الاجابة على هذا السؤال في دائرة التمنيات، ما لم يعاد النظر من جديد في التراجعات الكبيرة التي طرأت على الخريطة العربية والتي كان في صدر أولياتها سقوط بعض الخيارات الكبيرة والمهمة من حيث مصيريتها والتي سجلت في عقد الثمانينات. ولعل التراجع الأكبر والأخطر الذي ينتظر ان يسحب آثاره السلبية على المستقبل العربي لفترة طويلة يتمثل بتراجع خيار المولجهة مع اسرائيل.

فهذا الخيار باعتباره احد الخيارات المصيرية الكبيرة يعيش اليوم حالة من الصراع مع نقيضه لأنه وبرغم جميع الجهود العربية الصادقة في سبيل السلام وفي مقدمتها جهود منظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين الفتية والتي مضى عليها عام ونيف من الحركة الدائمة والنشطة لم يطل السلام المنشود براسه بعد، ولم تظهر في الأفق حتى ولو معالم باهتة لحدوث تغير في الموقف الاسرائيلي والامريكي تجعل من خيار السلام أمرا يمكن استمراره ربحا أطول من الزمن.

وهنا يبرز سؤال آخر، إلى أي مدى يمكن أن يستمر خيار التسوية والسلام وكخيار وحيد يحدد مسارات واتجاهات العمل العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص؟

لا شك أن الاجابة على هذا السؤال تستوجب من جديد التأكيد على أن الحالة السياسية الفلسطينية هي تعبير دقيق ومرآة صادقة للحالة العربية باعتبارها الأكثر تأثرا بها، ففي ظل غياب الحسم في مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي حافظت الحالة السياسية الفلسطينية على بقائها في دائرة اثبات الوجود والقدرة إلى أن جاءت الانتفاضة عام ١٩٨٧ ووضعت العمل الفلسطيني في دائرة أكبر من الخيارات التي فرضتها على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية.

لكن، وبرغم ما احدثته الانتفاضة في طبيعة وحقائق الصراع العربي - الاسرائيلي، إلا أن التعاطي الفلسطيني معها ظل يتجاذبه موقفان الاول يدعو الى اعتبارها آخر المطاف الذي يفترض ان يعطي ثماره العاجلة، والثاني يرى فيها أحد أهم أشكال الكفاح الوطني في اللحظة التاريخية الراهنة المرتبط بحلقات وأشكال النضال الماضي والمفتوح على صيغ وآفاق اللحظة التاريخية المناسبة.

وفي ظل رجحان كفة الموقف الأول الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الاجماع العربي حوله، وتواصل الانتفاضة في الاراضي المحتلة، انطلقت مبادرة السلام الفلسطينية مستندة إلى ثلاث حقائق اساسية، أولها أن الانتفاضة أحدثت تغييرا كبيرا في موقف الرأي العام اقليميا ودوليا لصالح القضية الفلسطينية، وثانيها أن هذه الانتفاضة كانت سببا رئيسيا في الاجماع العربي الذي تجسد في قمة فاس، وثالثها أن سياسة الوفاق الدولي بلغت حد اتفاق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على ضرورة حل النزاعات الاقليمية ومنها قضية الشرق الاوسط بالوسائل السلمية. وقد ساعد منظمة التحرير الفلسطينية في اندفاعها اكثر في هجمة السلام التي قادتها أن بعض الأطراف الفلسطينية التي تحفظت على قبول المنظمة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ في المجلس الوطني الأخير، أظهرت مرونة واضحة تجاه مبادرة السلام الفلسطينية حرصا على الوحدة الوطنية. وقد طرحت هذه الأطراف لأول مرة شعار «الوحدة والحوار» في اطار المنظمة بهدف تدعيم وتصليب موقفها ومنع الانزلاق.

لكن، وبرغم مرور ١٤ شهرا على مبادرة السلام الفلسطينية والحوار الفلسطيني - الامريكي، فانه في ظل التعنت الاسرائيلي الذي بدا من خلال رفض هذه المبادرة، وأي رغبة اقليمية او دولية للسلام، والسلبية الامريكية، فان قضية الصراع في منطقة الشرق الاوسط تبدو في وضعها الراهن وكأنها لاتزال تحاذي نقطة الصفر. ولعل تلويح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الأيام القليلة الماضية بضرورة النظر في أساليب فلسطينية أخرى للتعاطي مع مسألة السلام في الشرق الاوسط هو خير عنوان لهذا الوضع.

وفي ظل هذه الحقيقة التي تترافق مع تباطؤ ظاهر في الموقف العربي، فقد ادى تسارع عجلة الوفاق الدولي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية الى تصدع في الموقف الدولي تجاه عجلة السلام في الشرق الاوسط ومطلب حل القضية الفلسطينية، فتراجع موقف الاتحاد السوفياتي «الصديق» أمام ضغط أزماته الداخلية وأزمة الفكر الماركسي في أوروبا الشرقية ادى الى تقارب ظاهر في هذا الموقف من موقف الولايات المتحدة تجاه الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية. فالنتائج التي افرزها اجتماع موسكو، بصفته أخر حلقات التواصل المباشر بين الموقفين، دللت على أن الاتحاد السوفياتي أصبح بالفعل مقتنعا بمقولة الرئيس الامريكي جورج بوش التي اطلقها اثر قمة مالطا والتي قال فيها: «إن الشرق الأوسط لا يحتاج الى مبادرتين». كما وان أوروبا الشرقية بمن فيها الاتحاد السوفياتي، وفي معرض إعادة تقييمها لسياستها الخارجية فتحت أبواب الهجرة اليهودية الى اسرائيل وبدأت في اعادة علاقاتها الدبلوماسية معها في وقت بدأت علاقاتها مع العرب، وبالأخص منظمة التحرير الفلسطينية، تشهد تراجعا ملحوظا وخطيرا.

والآن ما هو المطلوب فلسطينيا وعربيا ودوليا؟

الاجابة على هذا السؤال لخصها مسؤول فلسطيني كبير بالقول إنه يفترض بالبلدان العربية بشكل عام ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص البدء بتحرك عاجل ونشط لمواجهة التحديات الراهنة.

وأضاف المسؤول الفلسطيني: إن المطلوب أن يصار الى اتخاذ جملة من الاجراءات يمكن تلخيصها بالتالي:

أولا: على الصعيد الفلسطيني:

يفترض عدم اسقاط مبادرة السلام الفلسطينية كخيار للحل في حدوده الدنيا التي تتلاءم مع روح ولغة العصر اللتين اكسبتا القضية الفلسطينية تأييدا دوليا متعاظما. والمضي في ذلك يستلزم الحفاظ على الوحدة الوطنية على قاعدة «الوحدة والحوار» في اطار المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وما يستتبع ذلك من تعزيز للانتفاضة الباسلة وقيادتها الوطنية وتأمين مستلزمات استمرارها وتصاعدها والتمسك باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني، وتدعيم الوجود الفلسطيني وتطوير صمود جماهيره في مخيمات لبنان.

ثانيا: على الصعيد العربي:

ضرورة الارتقاء بمستوى التضامن العربي كحد ادنى في المرحلة الراهنة بعدما اثبتت الظاهرة القطرية فشلها. الأمر الذي يستوجب عقد قمة عربية عاجلة لدراسة المتغيرات الجديدة في أوروبا الشرقية وآثار افرازاتها السلبية في ما يختص بموضوع الهجرة اليهودية الى الكيان الصهيوني وآثارها على مستقبل القضية العربية عموما والقضية الفلسطينية بشكل خاص، والنظر في امكانية تطوير صيغ العمل العربي المشترك من خلال الارتقاء بالتجمعات العربية القائمة وتفعيل دورها والعلاقة فيما بينها.

ثالثا: على الصعيد الدولي:

الاهتمام بتطوير الحوار مع أوروبا الغربية. فرغم ان وقائع المرحلة المقبلة تشير إلى أنها ستكون مستغرقة ومستنزفة في أوروبا الشرقية. إلا أن الشرق الاوسط سيظل أحد مجالاتها الحيوية والاقتصادية. لذلك فان تطوير الحوار معها من خلال لغة المصالح التي تجيدها يؤمن نوعا من حضورها في المعادلة الدولية ويساهم في تطوير مواقفها التي بدأت تظهر تفهما أكبر للقضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص. وهذا الاهتمام يستوجب اهتماما أكبر بالتحرك لدى الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية لتبيان مخاطر سياستهم الجديدة على الأوضاع في الشرق الاوسط وعلى الأمن والسلام العالميين ومحاولة تصحيح المواقف التي بدأت تميل لصالح العدو الصهيوني في الآونة الأخيرة. وحتى تكون علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية هذه المرة صحيحة يفترض عدم حصرها في دائرة الحوار مع الأنظمة فيها كما كان سائدا في السابق، بل تعديلها بشكل يتجه لبناء علاقات أمتن مع مواطنيها والقوى الشعبية والنقابية والحزبية التي تمثلها.

والواقع الذي استجد على أوروبا الشرقية يستوجب منا التوجه من جديد وبشكل أكثر تركيزا على القارتين الافريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية والصين لاقامة افضل العلاقات مع حكوماتها وقطاعاتها الحزبية والجماهيرية بهدف تعويض الخسارة التي لحقت بالعرب عموما والفلسطينيين خصوصا في أوروبا الشرقية من جراء تراجع مواقفها تجاهنا.

أثينا - محمود كعوش

الرئيس عرفات في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

فكرة

وافق مجلس ادارة هيئة الاستثمار في اجتماعه الاخير برئاسة الرئيس حسني مبارك على اقرار ٢٦ مشروعاً وزيادة راس مال ١٢ مشروعاً آخر برأسمال ٧٩٢ مليون جنيه.

وأتمنى ان يجيء يوم يجتمع فيه هذا المجلس مرة كل اسبوع، ولكن قانون الاستثمار الجديد وحده لا يكفي، فلا يزال البعض منا ينظر الى المستثمر كأنه مستعمر! بينما تنظر دول اخرى الى المستثمر كانه احتياطي جديد من الذهب.

وفي بعض البلاد يشجعون المستثمرين بالانعام عليهم باوسمة ونياشين، حتى ان احدى الدول العربية أهدت مستثمرا عربيا وساماً كالذي يأخذه قادة الدول، ونحن لا نطلب اوسمة للمستثمرين في بلادنا، بل كل ما نطلب هو ان نفتح لهم الابواب، ولا نقيم في طريقهم العقبات.

وفي الوقت نفسه نتمنى ان ترفق بهم بعض الاقلام فلا تلطخ سمعتهم وكانها تعاقبهم على انهم وضعوا مالهم في بلادنا!

وعندما نريد ان نضع قانوناً جديداً يجب ان نحدد اولا الهدف من هذا القانون، فلا يكفي ان نصدر قانون الاستثمار، بل يجب ان نصدر القوانين المكملة له التي تتفق مع هدف الاستثمار، مثل قانون الضرائب وقانون الجمارك وقانون العمل وقانون النقد، بل ايضا قانون القضاء، فبعض الشركات ما زالت واقفة امام المحاكم منذ ١٥ سنة!

وفي الوقت نفسه يجب ان نقاوم الذين يفرضون اتاوات على المستثمرين، فيكفي المستثمر ان يدفع ضريبة واحدة للدولة، ولا يضطر ان يدفع اتاوة او ضريبة غير رسمية في كل خطوة يخطوها!

وبعض هذه الاتاوات تفرض بذوق وبلطف، وبعضها بسياسة «حسنة وانا سيدك»! وهذا يحدث لان القوانين فيها ثغرات وفيها خروق يدخل منها الذين يبحثون عن المال الحرام. ونحن نعتقد ان الفساد الذي نشكو منه، نتيجة للحالة الاقتصادية السيئة التي ورثناها عن عهود سابقة. ونرى ان نجاح الاستثمار في بلادنا سوف يوقف التدهور بل سوف يحقق الرخاء. ولهذا نحرص على انجاح الاستثمار، والقضاء على كل الذين يحاولون ان يهدموا كل عمل ويشوهوا كل نجاح ويعاملوا المستثمر كأنه احد الغزاة الفاتحين. وكل استثمار جديد معناه عمال جدد وتصدير جديد، ونوافذ جديدة نطل بها على العالم. وكل ما نتمناه ان تختفي السلحفاة من الادارة الحكومية ويحل مكانها الصاروخ!

مصطفى أمين


نيسان
NISSAN
MAXIMA
استمتع
بقيادة
السيارة
الفائزة

قوات الاحتلال تفرض الحصار الكامل على الضفة الغربية

مستوطنون يقتحمون الحرم الابراهيمي الشريف ومواجهة دموية مع المصلين والحراس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت الاراضي العربية المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية لجراءات امنية مشددة وذلك تخوفا من اندلاع المظاهرات والمواجهات تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة باعتبار امس يوم تصعيد مميز في ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية، بالاضافة الى دعوة القيادة الموحدة الى تكثيف كتابة الشعارات الوطنية خلال هذا الاسبوع على الجدران.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظر التجول الشامل غير المعلن على الضفة الغربية بكاملها، فيما استمر الحصار البحري على شواطئ قطاع غزة لليوم الثاني وحظر التجول على مدينة ومخيم رفح وقرية بيت حانون وقرى عديدة في الاراضي المحتلة.

ومنعت سلطات الاحتلال الدخول الى مدينة القدس المحتلة وحالت دون وصول الاهالي من القرى الى المدن الرئيسية ودفعت باعداد كبيرة من الجنود والدوريات العسكرية الراجلة والمحمولة الى عديد من المدن، بالاضافة الى الاعلان عن ان مدن رام الله والبيرة وبيت ساحور وقلقيلية والخليل هي مناطق عسكرية مغلقة.

وتدور اعنف المواجهات بين القوات الضاربة الفلسطينية من جهة وقوات الاحتلال من جهة اخرى في العديد من القرى والمدن حيث اصيب جندي اسرائيلي في وجهه في ساحة الشهيد عايد صلاح وسط الخليل اثناء المواجهات التي دارت اثر رشق الشبان الفلسطينين ثلاث عشرة سيارة عسكرية اسرائيلية.

واقتحم المستوطنون الحرم الابراهيمي الشريف وهم يطلقون الاصوات عبر مكبرات الصوت واشتبكوا مع المصلين وحراس الحرم الذين اصيب منهم العديد بجروح بليغة.

وتقوم سلطات الاحتلال باقتحام العديد من المدن والقرى ويمهاجمة المنازل واخراج المواطنين والاعتداء عليهم واجبارهم على ازالة الشعارات الوطنية من على جدران المنازل وانزال الاعلام الفلسطينية التي ترفرف في سماء القرى والمدن.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على قرية ابو ديس كما وضعت حاجز تفتيش عسكريا على المدخل الشمالي لقرية العيسوية واعتقلت ثلاثة شبان من حي الطور في القدس المحتلة.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية انه في اطار حملة التصعيد الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين اغلقت قوات الاحتلال منزلين في مدينة نابلس بعد اتهام صاحبيهما بقتل متعاونين وتوزيع منشورات والعضوية في القوى الضاربة، كما هدمت ثلاثة منازل في قريتي ميثلون والجديدة قضاء جنين بحجة عدم الترخيص.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد شنت خلال هذا الاسبوع حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشبان الفلسطينين كاجراء احترازي تحسبا من تصاعد حدة المواجهات وشنت حملة مداهمة واسعة النطاق استهدفت ازالة المظاهر الوطنية والشعارات والاعلام الفلسطينية وفرضت غرامات على المواطنين بحجة وجود شعارات على جدران منازلهم.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مخيم قلنديا بعد ان داهمته قوات كبيرة وفرضت الحصار العسكري عليه واصيب المواطن مراد جلال زايد (١٨ عاما) من المخيم برضوض وكسور في اطرافه بعد ان اعتدت عليه هذه القوات بالضرب داخل منزله.

وقالت مصادر المخيم ان الجنود الاسرائيليين مارسوا خلال هذه المداهمات عمليات تنكيل ضد الاهالي العزل واجبروهم على الوقوف في الساحة العامة لعدة ساعات تحت البرد القارس، واحتجزت قوات الاحتلال الفتاة ميرفت محمد سليمان زيدان (١٧ عاما) ووالدتها لعدة ساعات في معسكر للجيش بالقرب من المخيم بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية وافرجت عنهما بعد فرض غرامة مالية قدرها ٧٥٠ شيكلا على كل منهما وداهمت العديد من القرى في منطقة رام الله بحجة تحصيل الضرائب المفروضة على المواطنين عشوائيا.

وسلمت سلطات الاحتلال سبعة شبان من قرية دير جرير بطاقات هوية خضراء يحظر عليهم بموجبها دخول الخط الاخضر بعد ان انهوا اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر في معتقل النقب.

وحولت هذه القوات مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين الى ثكنة عسكرية وكثفت تواجدها في مدينة بيت لحم حيث تجوب شوارع المدينة العديد من الدوريات الراجلة والمحمولة وذلك تحسبا من وقوع مظاهرات. كما ترابط قوات من حرس الحدود في ساحة المدبسة في بيت لحم وتمنع السيارات الخصوصية وسيارات النقل من التوقف في الساحة المذكورة لتسهيل حركة دورياتها في المنطقة.

واجبر جنود الاحتلال العديد من النساء الفلسطينيات في حارة المسلخ والمشروع وحارة العين في بيت لحم على مسح الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران تحت السلاح.

وفرضت السلطات الاسرائيلية مبلغ ٩٦ الف شيكل على المواطن رمضان احمد دعنا من سكان حي الدوحة في بيت جالا كضريبة مضافة على مخبز يشغله ومحل لبيع الحلويات.

وشرعت سلطات الاحتلال بشن حملة جديدة لاصدار البطاقات الممغنطة وتعميمها على كامل المواطنين في قطاع غزة، وخاصة العاملين في فلسطين المحتلة. واصدرت سلطات الاحتلال عشرة الاف بطاقة جديدة مدتها ستة شهور تدخل في اطار المرحلة الثانية. وتأتي هذه الحملة بعد انتهاء فترة الاصدار الأولى التي سلمت لحوالي مائة الف عامل فلسطيني من القطاع.

أصر على ان لديه حصانة من الضغوط

شامير يرفض تحديد مهلة له بشأن المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي يتعرض لضغوط من حزب العمل الاسرائيلي ومن حزب ليكود الذي يتزعمه ومن الولايات المتحدة انه لن يقبل تحديد اي مهلة له بشأن الخطوات المؤدية الى لجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية.

ورفض شامير قرارا من حزب العمل، شريكه في الحكومة الائتلافية، امس الاول بامهال الحكومة اسبوعين لبحث وتقرير المسائل التي ستمكن من بدء مفاوضات سلام.

وقال شامير الذي اصر على انه لديه حصانة من الضغوط «لم اتلق اي اشعار بمهلة ولن اقبل اي مهلة من اي شخص».

وقال شامير للصحفيين «عندما تكون هناك حاجة لتقديم موضوع للبحث في مجلس الوزراء المصغر او الحكومة فانني ساقدم هذا للموضوع للبحث».

وقد اتحد اعضاء حزب ليكود المتشددون في انتقاد شامير لعدم رفضه مطالب حزب العمل على الفور بعد ان انقسموا في الاسبوع الماضي بشأن كيفية معارضة خطة شامير لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقال وزير التجارة المستقيل اريبل شارون ان شامير يسبب تفككا لحزب ليكود الشريك الاكبر في الائتلاف.

وقال المعلق السياسي هانان كريستال لتلفزيون اسرائيل «ان شامير محاصر بين وزراء حزب العمل الذين يضغطون لتحقيق تقدم دبلوماسي وبين معسكر ليكود الذي يعارض ذلك».

وقال «يبدو ان امامه مهمة مستحيلة تقريبا. يتعين عليه ان يختار بين مسايرة حزب العمل في المساعي الدبلوماسية او مسايرة حزبه وتحطيم الحكومة بصورة غير مباشرة».

واوضح اسحق رابين وزير الدفاع وعضو حزب العمل ان على شامير الاسراع بالبحث عن السلام اذا كان للحكومة ان تستمر.

وايد رابين المهلة التي اعطاها حزب العمل لشامير ومدتها اسبوعين قبل يوم واحد من اجتماع مقرر بين موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في واشنطن.

وفي تحذير غير مباشر لاسرائيل قال بيكر امام لجنة تابعة للكونجرس امس الاول «اننا نحتاج لعمل. تحدثنا كثيرا وربما يمكننا لجراء مزيد من الحديث ولكن وقت العمل يقترب جداً».

واشاد بيكر بوزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد لتعاونه قبل للمحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المقترحة تحت اشراف مصر والولايات المتحدة.

محاضر امريكي يشكك بـ «الهولوكوست»

انديانابوليس ـ واس: اوقف محاضر امريكي متخصص في التاريخ عن العمل الى اجل غير مسمى بسبب القائه محاضرة على طلبة جامعيين قال فيها ان ابادة اليهود على ايدي النازيين التي تعرف بـ «الهولوكوست» ليس لها اساس من الصحة.

وذكرت الانباء ان احد الطلبة سجل المحاضرة التي القاها المدرس غير المتفرغ بكلية الآداب بجامعة ولاية انديانا الامريكية دونالد هايتر خلال هذا الشهر والتي قال فيها ان غرف الغاز التي يزعم ان النازيين كانوا يعدمون اليهود فيها لم يكن لها وجود، وانه ليس هناك دليل على ان اليهود تعرضوا لعمليات ابادة منظمة خلال الحرب العالمية الثانية.

اشتباك في ضاحية بيروت الجنوبية

بيروت ـ ر: تبادل مسلحون من حركة «امل» وحزب الله» نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في ضاحية المشرفية في جنوبي بيروت بعد ظهر امس.

وذكر السكان ان الاشتباك الذي دام حوالي ٢٠ دقيقة أدى الى اصابة احد مقاتلي «امل» بجروح.

ويذكر ان معارك متقطعة تدور بين الجانبين في منطقة اقليم التفاح بشرق صيدا.

موجز

ميتران يزور البحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا امس ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيبدأ اليوم زيارة قصيرة للبحرين. وقالت وكالة انباء الخليج ان الرئيس الفرنسي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين البحرينيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من القضايا الخليجية والعربية.

افراج عن سجناء في الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: افرجت الكويت عن ٢٩٢ سجينا نصفهم من الاجانب في اطار الاحتفالات بالعيد الوطني للكويت. وقالت وكالة الانباء الكويتية ان السجناء الذين افرج عنهم امس الاول كانوا يقضون عقوبات بالسجن بسبب جنايات او جرائم مدنية او مخالفات مرورية.

نصرت بوتو تصل الى دمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: وصلت امس رئيسة حزب الشعب الباكستاني نصرت بوتو الى دمشق في زيارة تستمر اربعة ايام.

وكان في استقبال بوتو، وهي والدة رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو، وزير الخارجية فاروق الشرع والامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبد الله الاحمر.

معونات اوروبية للاجئين الفلسطينيين

بروكسل ـ وكالات الانباء: اعلنت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية امس ان المجموعة ستقدم الى اللاجئين الفلسطينيين معونة غذائية طارئة قدرها ٢٫٤٠٠ طن من الحبوب.

وقالت اللجنة في بيان ان هذه المعونة ستساعد على مواصلة امدادات الغذاء التي توزعها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

شيخ فلسطيني من ابناء القدس وحوله مجموعة من جنود قوات الاحتلال الاسرائيلي الذين انتشروا بشكل مكثف حول المسجد الاقصى امس.

اشارات من بيروت بعد طهران

مسألة الرهائن تعود الى الواجهة وفضل الله يدعو الى اطلاقهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان الى الواجهة، فبعد ساعات من الدعوة التي وجهتها «طهران تايمس» للافراج عنهم دعا محمد حسين فضل الله مرشد ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان الى ايجاد وسائل «واقعية وانسانية» لاطلاقهم.

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان الاشارات التي صدرت من طهران وما تبعها في العاصمة اللبنانية تشير الى رغبة السلطات الايرانية في فتح ملف التفاوض بشأن الرهائن سواء عبر قنوات مباشرة ام غير مباشرة.

وأضافت: ان ايران وبسبب السياسة التي تنتهجها على الصعيدين الاقليمي والدولي وصلت الى حالة من العزلة تحتم عليها البحث عن اي وسيلة للخروج منها ومحاولة تحسين صورتها خصوصا لدى الدول الغربية.

ورأت المصادر ان كلام الصحيفة الايرانية وكلام فضل الله بعده يشكلان رسالة علنية موجهة الى البلدان التي ينتمي الرهائن اليها. واعتبرت ان المسألة تتوقف الآن على مدى استعداد هذه الدول لدفع «فدية» الافراج عن الرهائن، اذ ان طهران تصر بالتأكيد على تقاضي ثمن سياسي ومالي في مقابل انهاء هذا الملف الشائك.

وقال فضل الله: علينا ان نفكر في ايجاد الوسائل الواقعية والانسانية في اطلاق سراح المخطوفين الاجانب لأن المسألة استغلت كثيرا من قبل القوى الغربية في سبيل تشويه صورتنا.

وأضاف: لا بد ان ندرس هذه المسألة دراسة جديدة حتى يمكن ان تحل حلا سياسيا وانسانيا «يضمن لهؤلاء حريتهم ويضمن لنا حقوقنا».

وقال: اننا نريد ان نثير هذه المسألة التي تثار في الاعلام العالمي وفي حركة الضغوط السياسية على اساس ان تحل حلا يغلق هذا الملف كله لننطلق بأساليب جديدة وعقلية جديدة لأن علينا ان لا ننظر للقضايا من جانب واحد بل علينا ان ننظر لكل الجوانب.

ودعا فضل الله ايضا الى اطلاق سراح اربعة ايرانيين فقدوا في المناطق الشرقية من بيروت خلال العام ١٩٨٢.

مسلحون في بيروت خطفوا حارسا في سفارة لتركيا

انقرة ـ ر: قالت وزارة الخارجية التركية ان حارسا تركيا في سفارتها في لبنان خطف من منزله في بيروت امس.

وقال متحدث باسم السفارة ان الحارس خطف من منزله اليوم (امس) وقد تقدمنا باحتجاجات في لبنان ونحن نتابع الامر باهتمام بالغ. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان اربعة مسلحين مجهولين خطفوا محمد شاهين من منزله في بيروت الغربية. وقالت الوكالة ان مسؤولي السفارة التركية طلبوا من السلطات اللبنانية التحرك على الفور للعثور على شاهين. وقالت وزارة الخارجية ان تركيا لديها ثلاثة دبلوماسيين في سفارتها ببيروت.

وسام لبناني لرئيس جمعية الصداقة مع بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اقام سفير لبنان اللواء الركن احمد الحاج وعقيلته امس الاول حفل استقبال في دار السفارة بمناسبة تقليد سير بول رايت رئيس جمعية الصداقة اللبنانية ـ البريطانية وسام الارز من رتبة كومودور. وشددت كلمتا السفير الحاج وسير رايت على الثقة بمستقبل لبنان رغم الظروف الصعبة التي يمر بها نظرا لاصرار جميع اللبنانيين على اعادة بناء وطنهم سيدا موحدا مستقلا ولاقناع الدول الشقيقة والصديقة بالدور الذي يمكن ان يلعبه هذا البلد على الصعيدين الاقليمي والدولي.

افتتاح اعمال المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مبنى الجامعة العربية بالقاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من ياسر فرحات

افتتح رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية امس بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة بحضور وفود اكثر من ٥٠ دولة عربية واسلامية من بينهم ٣٠ وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية.

وقد اختارت وفود المؤتمر المملكة العربية السعودية متحدثة باسم وفود المسلمين المشاركين في هذا الملتقى الاسلامي العالمي حيث القى وزير الحج والأوقاف السعودي الاستاذ عبد الوهاب احمد عبد الواسع كلمة الوفود.

وشهد حفل الافتتاح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وكذلك وزير الاوقاف المصري وعدد من الوزراء وسفراء العالم الاسلامي ومحافظ القاهرة. كما شهده الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وأكد رئيس الوزراء المصري في كلمته ان المؤتمر ينعقد في مناسبة دينية جليلة وهي ذكرى الاسراء والمعراج والذي يصاحب الاحتفال به في مصر يوم تكريم الدعاة عرفانا بفضلهم بكل الامكانيات المعنوية وغير المعنوية.

وأكد الدكتور صدقي الاهمية الكبرى لموضوع المؤتمر الذي يضم تجمعا من قيادات العالم الاسلامي على ارض مصر. فالتحديات التي تواجه العالم الاسلامي بعضها من داخل المجتمع الاسلامي والآخر من خارجه. وكلا الشقين لا يقل أحدهما في الاهمية عن الآخر بل هناك ارتباط قوي بين ما نواجهه من تحديات من الخارج وتلك التي تأتي من الداخل.

وأشار الى ان التحديات الخارجية نعرفها جميعا.. فالاسلام يواجه في كل مرحلة من مراحل التطور هجوما شرسا على غير اساس يحاول ان يشوه صورة وحقيقة ديننا الحنيف، الامر الذي يقتضي منا توضيحا كاملا بديننا العظيم ومثله وقيمه التي نعتز ونفخر بها.

وقال ان التحديات الداخلية هي الشيء المهم الذي يجب ان تواجهه صفا واحدا، والتي من اهمها مواجهة التطورات التي تجري في العالم والتي تفرض علينا ان نأخذ بيد شعوبنا وما يواجهها من مشاكل وقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والتكنولوجية والتي لا يمكن مواجهتها الا بالتمسك بقيم ومثل ديننا الحنيف.

ومن جهته طالب وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع بالتنسيق بين جميع الاجهزة الاسلامية على مستوى الشعوب ومستوى الحكومات انطلاقا من ان الضرورة الملحة تتطلب العمل بخطى حثيثة للتنسيق بين جامعة الدول العربية وهيئاتها وبين منظمة المؤتمر الاسلامي وكل قطاعاتها وإداراتها العالمية الاسلامية للدعوة والاغاثة ومنظمة الدعوة الاسلامية وجميع المؤسسات العاملة في مجال الدعوة الاسلامية في اطار خطة محكمة فعالة تتوفر لها الامكانيات المادية والمعنوية مع دعمها من جانب الحكومات الاسلامية المختلفة، على ان يكون ذلك في اتجاهين: خطة دفاعية تعتمد على نشر الاسلام وتعاليمه السمحة في البلاد الاسلامية لاقتلاع جذور التراخي والتسيب، والعمل جديا على تثبت العقيدة في النفوس ومحو الجهل بالعقيدة الاسلامية الصافية.. وخطة موجهة تعتمد على تبيان محاسن الاسلام للشعوب كافة وللانسانية عامة وبيان مساوئ ما يخطط له اعداء الاسلام من اساليب منحرفة للسير على دروب ضالة وآثار ذلك، ومن جهة اخرى تعتمد هذه الخطة على دحض الشبهات التي يثيرها هؤلاء الاعداء وفضح مخططاتهم وأساليبهم.

وأعلن الوزير السعودي امام المؤتمر ان المملكة العربية السعودية التي دأبت على مناصرة الحق الاسلامي في كل مكان تضع كل امكاناتها وطاقاتها لخدمة العقيدة الاسلامية والتضامن الاسلامي وقد بذلت وتبذل كل ما في وسعها في هذا السبيل حتى يتحقق لهذه الامة ما تصبو اليه من عز ومجد وازدهار وان ما تبذله المملكة لتحقيق غايات وأماني امتنا الاسلامية المجيدة ما هو الا واجب يحتمه عليها ويقتضيه منها استشعارها بالمسؤولية الاخلاقية والدينية والتاريخية تجاه القضايا الاسلامية.

اعدام مهرب مخدرات في السعودية

جدة ـ واس: اعلنت امس وزارة الداخلية السعودية عن تنفيذ حكم القتل تعزيرا في احد الجناة لاقدامه على حيازة الهيروين وتهريبه داخل البلاد.

وقالت الوزارة في بيان اصدرته امس ان المتهم فريد خان محمد كشكول خان (باكستاني الجنسية) قد ضبط اثناء قدومه الى البلاد وبحوزته كمية من الهيروين المخدر. وبالتحقيق معه اعترف بما نسب اليه، وباحالته للمحكمة صدر بحقه الصك الشرعي المتضمن ثبوت صحة ما نسب اليه من قيامه بتهريب المخدر المحرم شرعا والحكم بقتله تعزيرا جزاء له وقطعا لشره وردعا لغيره.

وأكدت الوزارة حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة جميع انواع المخدرات لما تحدثه من اضرار جسيمة على الفرد والمجتمع، مستمدة منهجها من الشريعة، وحذرت وزارة الداخلية كل من يقدم على مثل ذلك بأن يكون مصيره العقاب الرادع.

مشاركة سعودية في دورة الجمعية العامة حول المخدرات

نيويورك (الامم المتحدة): وصفت المملكة العربية السعودية المخدرات بانها كارثة اذا لم تتم مواجهتها والقضاء عليها، فضلا عن انها آفة تقضي على الطاقات الانتاجية للفرد وتشكل خطرا على نفسه وتهديدا للمجتمع ووباء يحمل العدوى الخطيرة وينقل امراضها.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس السفير سمير الشهابي خلال الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بمسألة انتاج وتجارة المخدرات على النطاق العالمي حيث اكد ان السعودية تعتبر مواجهة مشكلة المخدرات مسؤولية دولية فيما دعت الى تكاتف المجتمع الدولي لمواجهتها بكل الامكانات والاتفاق على تصور واضح لتنسيق وتكثيف العمل الجماعي والدولي واتخاذ اجراءات منسقة لمكافحة مشكلة المخدرات في هذه الحرب التي تخوضها البشرية في ميادين متعددة الاشكال والجبهات.

كتاب جديد تنفرد «الشرق الاوسط» بنشره قبل الطبع

من الماضي حتى معاهدة ١٩٣٦

الازهري وعصره



اعداد : بشير محمد سعيد

١

ارتبط اسم السيد اسماعيل الازهري بتاريخ السودان الحديث اوثق رباط، وكان مكانه في الحركة الوطنية الصدارة.. انخرط في ميدان العمل العام منذ تخرجه في كلية غردون القديمة في مستهل العشرينات.. وكان ميدان هذا العمل حينذاك نادي الخريجين بأم درمان، الذي كان سكرتيرا له اول الامر، ثم رئيسا.. ومنه قاد الحركة الوطنية، والثقافية والاجتماعية بحنكة وصبر.. وعند قيام مؤتمر الخريجين العام سنة ١٩٣٨ اختير اول سكرتير عام له، ثم اصبح رئيسا له.. واستطاع المؤتمر تحت قيادته ان يعنى بقضايا الخريجين، وان يعنى بالريف السوداني، وان يعنى بمشاكل مزارعي مشروع الجزيرة، وان ينشيء مال التعليم الأهلي، وان يرسل لحاكم السودان العام ولدولتي الحكم الثنائي بمذكرته الشهيرة عام ١٩٤٢ التي نادى فيها للسودان بحق تقرير المصير والحرية.

وعند قيام الاحزاب السودانية كان الازهري من مؤسسي حزب الاشقاء واختير رئيسا لذلك الحزب الذي نادى بالاتحاد مع مصر سبيلا لتحرير السودان من قبضة بريطانيا.. وفي عام ١٩٤٦ قاد وفد السودان ممثلا لسائر الاحزاب السودانية الى القاهرة على اثر بدء المفاوضات المصرية الانجليزية عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي ذلك العام نفسه سافر الى هيئة الامم المتحدة بنيويورك عند تقديم مصر شكواها ضد بريطانيا حول السودان لمجلس الامن.

اتفاقية السودان

وكان دوره بارزا في وضع الاسس لاتفاقية السودان التي ابرمت في فبراير ١٩٥٣ عقب التشاور الذي اجرته حكومة الثورة في القاهرة مع قادة الاحزاب السودانية، وكان دوره بارزا ايضا في توحيد الاحزاب الاتحادية وصهرها في حزب واحد، هو الحزب الوطني الاتحادي. وعند انتخابات الحكم الذاتي في أعقاب عام ١٩٥٣، فاز حزبه باغلبية مقاعد مجلس النواب، وبهذا انتخب اول رئيس لاول وزارة سودانية.. وكان قبل ذلك ولما انشأت الادارة الانجليزية في السودان الجمعية التشريعية عام ١٩٤٨ قد رفع لواء معارضتها باسم المؤتمر وباسم حزبه، واطلق قولته الشهيرة «لن ندخلها ولو جاءت سليمة مبرأة من كل عيب».

واستطاع السودان تحت قيادته كرئيس للوزراء أن ينفذ اتفاقية السودان تنفيذا دقيقا وان يصفي الحكم الثنائي بدقة فائقة.. فتمت السودنة، وتم الجلاء رغم المؤامرات التي وضعت في طريق زحف السودان نحو الاستقلال والحرية.

وفي التاسع عشر من ديسمبر ١٩٥٥ اعلن استقلال السودان من منبر مجلس النواب، ودعا دولتي الحكم الثنائي للاعتراف به.. وتجاوبت الدولتان، فاتخذ الاعلان صيغته الدستورية في اول يناير ١٩٥٦.. ثم قاد مسيرة النواب والشعب من دار البرلمان الى سراي الحاكم العام في موكب مهيب رهيب تحيط به جماهير الشعب السوداني بعد ثمانية وخمسين عاما من الحكم الاستعماري الاجنبي.

وبعد وقت قصير من مولد جمهورية السودان، الف اول حكومة قومية تنتظم كافة الاحزاب التي كانت ممثلة في البرلمان. وفي منتصف ذلك العام «ابعد عن الحكم» فتبوأ مقعد زعامة المعارضة.. حتى كان الانقلاب العسكري عام ١٩٥٨. وفي عهد الحكم العسكري الاول كان من قادة المعارضة البارزين واعتقل عام ١٩٦١ مع بقية قادة المقاومة الشعبية، وارسل معهم الى منفاهم في جوبا عاصمة المديرية الاستوائية بجنوب السودان.

وعند قيام ثورة اكتوبر ١٩٦٤ التي اطاحت بالحكم العسكري اعاد تنظيم حزبه.. وعمل مع القادة الحزبيين الآخرين في الجبهة القومية الموحدة. وعقب الانتخابات البرلمانية عام ١٩٦٥ انتخب رئيسا دائما لمجلس السيادة على اثر تعديل الدستور.. وظل في هذا المنصب حتى قيام انقلاب الخامس والعشرين من مايو الذي الغى الدستور وحل مؤسساته.

هذا هو الازهري الزعيم العربي السوداني الذي تسرد «الشرق الاوسط» اليوم وفي حلقات مقبلة مقتطفات من سيرته وسيرة عصره كما رواها بشير محمد سعيد منشيء جريدة «الايام» السودانية في كتابه عنه.

السودان في مطلع القرن العشرين

اشرقت الشمس عند مولد القرن العشرين على السودان وهو كسير النفس، مهيض الجناح، جريح الفؤاد، منهوك القوى، يحمل في صدره هما جسيما، وفي قلبه حزنا ثقيلا، مبعثه هذه الهزيمة التي الحقها به الغزاة الفاتحون من القوى الاجنبية الغاشمة، واخضاعه لارادتها بقوة الحديد والنار، وبسطها سلطانها على اهله بعد معارك حامية الوطيس، خاضوها دفاعا عن حريتهم، ودودا عن ديارهم، واظهروا فيها من ضروب الشجاعة والاقدام ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، حتى كانت معركة كرري في الثاني من سبتمبر عام ١٧٩٨، تلك الملحمة الرائعة تقتحم فيها جحافل المهدية النار في بطولة نادرة المثال، وايمان بالله عميق، وثقة بالنفس لا تحدها حدود، واستهانة بالموت... الأرواح تبذل فيها رخيصة دفاعا عن الحرية. واعلاء لكلمة الله، والرجال يتزاحمون بالمناكب نحو الردى، اذا سقط منهم فيلق هب فيلق آخر كالليوث الضارية يفعلون ذلك وهم يعلمون الا نصر للسيف على المدمع، لو الرمح على الرصاص، ولكنها نفوسهم الابية، وانوفهم الحمية وقلوبهم الطاهرة الزكية، تأبى عليهم الذل والهوان والاستسلام.

وتتجلى تلك المعركة في ذلك الصباح المشؤوم عن احد عشر الف شهيد خضبت دماؤهم الزكية سفح الجبل وارتفعت لرواحهم المؤمنة الى بارئها راضية مرضية.

وبتلك المعركة الفاصلة انطوت صفحة دولة المهدية.. وارتفع علما الحكم الثنائي الذي ابتدعه كرومر - قنصل بريطانيا في مصر - نظاما للادارة الاستعمارية الجديدة في السودان.. طرفاه بريطانيا ومصر، ولكن الامر فيه حقيقة وفعلا للانجليز وحدهم دون سواهم، السلطة مركزة في يد واحد منهم، اسموه حاكم السودان العام، كلمته هي النافذة وارادته هي القانون.

مولد البطل

وفتح الوليد عينيه في دار ذويه بأم درمان عام ١٩٠٠ على هذا المشهد الحزين، دون ان يدري احد من الناس ما كان يخبئه له القدر من مجد، وما سطر له في اللوح المحفوظ من قوة تكسر عنهم القيد الذي كانوا فيه يرسفون، وتحررهم من قبضة المستعمرين وتسلط المتجبرين، وتزف للدنيا باسرها بشرى مولد السودان، جمهورية حرة مستقلة، وترفع علمها عاليا خفاقا يلتف الاهلون حوله جذلين مستبشرين ليستظلوا به، ويستمدوا العزم منه على السير قدما في مدارج العزة والنهضة، على طريق الديمقراطية الابلج الوضاء.

تلك هو اسماعيل الازهري.

ولد في شهر من هذه الشهور القمرية التي يستبشر المسلمون بمقدمها ويتفاءلون.. رجب الاغر.. وكان مولده في يوم الثلاثاء الخامس من ذلك الشهر عام ١٣١٨ هجرية.

واستقبلت الاسرة وليدها فرحة بمقدمه في دار جده الشيخ اسماعيل الازهري الكبير، وهو علم من اعلام السودان، وعالم ثبت من علمائه الاجلاء، تلقى تعليمه في الازهر الشريف بالقاهرة، وانخرط في سلك القضاء الشرعي.

ولا يكاد الجد يرى حفيده حتى يقبل نحوه حفيا به سعيدا فخورا، يضمه الى صدره، ويؤذن في اذنه، ويقبل وجنتيه، ويسميه اسماعيل ابا المعارف.. وتنطلق زغاريد النساء تحية لاسماعيل الحفيد.

وكان منزل الجد مسكنا للاسرة كلها، بناؤه من الآجر - الجالوص - وسقفه من الحطب والحصير، تتوسطه بئر تحصل منها العائلة على حاجتها من الماء.. ولم يكن السودان قد عرف في ذلك الزمان مواسير المياه ولا الكهرباء. وكانت الحياة سهلة لا تعقيد فيها، والنفوس صافية وضاءة.. ونشأ الوليد في ذلك البيت تغمره امه بحنانها، وتحيطه الاسرة بحبها في جو عبق مفعم بالطهر، مشبع بالفضيلة والنبل.

وكانت ام درمان عند مولده مدينة لم تبلغ من عمرها غير عقد ونصف. جعلها الامام المهدي معسكرا للهجرة يوزع منه انصاره.

وتوفي الامام المهدي بعد انتقاله اليها بوقت قصير، فتولى الامر من بعده الخليفة عبد الله.. وفي عهده اتسعت المدينة، وقامت فيها بيوت الطين والآجر والطوب والحجر واخذ المكان يتحول الى مدينة دائمة لا معسكر عابر بينما اصاب الخرطوم الخراب والدمار. ولما سقطت دولة المهدية قبيل مولد الغلام، ذهب الغزاة الفاتحون، يقودهم كبيرهم اللورد كتشنر. ليشيدوا من جديد مدينة الخرطوم المهجورة غير ان ام درمان لم تمت بانتقال الحكم والسلطان منها كما ماتت من قبل الخرطوم، بل استمدت الحياة والحيوية من الروح القومية، وحملت لقب العاصمة الوطنية تحلي به جيدها، وصارت العاصمة التوأم للعاصمة الرسمية.

كانت تلك هي المدينة التي ولد فيها الازهري وكان الناشئة والغلمان في ذلك الزمان، متى اشتدت اعوادهم، ونمت اجسامهم، يرسلون الى الخلوة ليلقنوا فيها مبادىء القراءة والكتابة، وليحفظوا ما تيسر لهم من آي الذكر الحكيم.

وأرسل الغلام الى الخلوة في باديء الامر، ثم تدرج في سلم التعليم حتى اكمل تعليمه الثانوي في كلية غردون التذكارية بالخرطوم التي كانت حينئذ مدرسة السودان الثانوية الوحيدة، يؤمها الطلبة من سائر ارجاء البلاد. وكان جادا في دراسته متفوقا على زملائه في كل مرحلة من مراحل تعليمه. واتيح له وهو لم يزل طالبا بالكلية ان يزور بريطانيا مرافقا لجده الذي كان عضوا في وفد السودان لتهنئة مليك الانجليز بما احرزت بلاده من نصر في



عبد الرحمن المهدي





مصطفى النحاس باشا



علي الميرغني

● **مؤامرة فصل جنوب السودان عن شماله بدأت جذورها بمنشور أصدره الحاكم العام الانجليزي عام ١٩٣٠ ألغى بموجبه اللغة العربية وفرض مكانها اللغة الانجليزية وطرد الشماليين منه لاقصاء النفوذ العربي والاسلامي نهائيا.**

● **الادارة الانجليزية شجعت التنافس الطائفي بين الختمية والانصار تطبيقا لسياسة «فرق تسد» وبذلك نجحت في تحقيق الانقسام داخل الحركة الوطنية السودانية.**

● **معاهدة عام ١٩٣٦ بين بريطانيا ومصر كانت مصدر خيبة أمل للسودانيين لأنها وصمتهم بالقصور وعدم الأهلية.**

الحرب الكبرى ١٩١٤ - ١٩١٨.

واستأنف الفتى دراسته في الكلية عند عودته من لندن، وامضى سنته الثانية في دراسة عامة انتقل بعدها الى قسم المعلمين.

وكانت ام درمان مسقط راسه قد شهدت وهو حديث عهد بالدراسة في الكلية حدثا مهما قدر له فيما بعد ان يرتبط به أوثق رباط، بل يجعله فيما بعد مسرحا لنشاطه الاجتماعي والوطني والسياسي.. ذلك هو انشاء نادي خريجي مدارس السودان الذي الزمت الحكومة بأن يكون رئيسه مدير الكلية منشئيه فكان، وارسل عند افتتاحه قولته الشهيرة.

ان هذا النادي سيلعب دورا مهما في تاريخ السودان.

وصدق توقعه فلعب النادي بحق دورا بارزا في نهضة السودان وحريته وتقدمه.

وفي عام ١٩٢٠ تخرج الازهري في الكلية قبل أن يكمل دراسته بوقت قصير تقديرا من السلطات لنبوغه وتفوقه وارسل الى مدينة عطبرة في الشمال ليعمل معلما فيها. وبعد سنوات قليلة امضاها هناك نقل للعمل في مدرسة ام درمان الوسطى حيث شهد ثورة عام ١٩٢٤ وهو شاب في مقتبل العمر ولكنه لم يشترك فيها بل كان يرقبها من بعيد. وفي عام نشوبها بدأت صلته بنادي الخريجين بأم درمان وكانت الثورة قد اندلعت بسبب قرار بريطانيا ابعاد الجيش المصري عن السودان عقب مقتل الحاكم العام في القاهرة.

وكانت حكومة السودان قد رأت في ذلك العام أن توفد بعض المعلمين السودانيين الى خارج البلاد لينالوا تعليما عاليا يؤهلهم لاداء الواجبات التي كان يقوم بها المدرسون المصريون قبل ابعادهم من البلاد على اثر اندلاع ثورة ١٩٢٤ الدامية. وتقرر ارسالهم الى الجامعة الامريكية في بيروت. وكان الازهري من بين من وقع عليهم الاختيار في عام ١٩٢٧ للسفر الى هناك والحصول على دراسته العليا فيها حيث تخرج فيها عام ١٩٣٠ بدرجة البكلوريوس في الرياضيات.

وكان عام ١٩٣٠ الذي اكمل فيه الازهري تعليمه الجامعي والاعوام القليلة التي تلته، فترات شقاء وتشريد ومؤامرات في السودان.. فقد كشفت الحكومة في عام ١٩٣٠ عن سياستها الرامية الى اعداد المسرح لفصل جنوب السودان عن شماله او فصل بعض الاجزاء منه وضمها الى ممتلكات التاج البريطاني في شرق افريقيا. وفي العام الذي تلاه ١٩٣١ وقعت الازمة الاقتصادية الخانقة التي كان لها في السودان اسوأ الاثر.

مأساة جنوب السودان

ونبدأ بمأساة الجنوب وجذورها فنشير الى المنشور الخبيث الذي اصدره السكرتير الاداري لحكومة السودان، سير هارولد ماكمايكل، في يناير من عام ١٩٣٠، بتوجيه من حاكم السودان العام، سير جون مفي، يحدد فيه سياسة الحكومة.

يقول المنشور:

«ان سياسة الحكومة في جنوب السودان هي انشاء سلسلة من الوحدات القبلية العنصرية القائمة بذاتها، على أن يكون النظام فيها متركزا على العادات المحلية والتقاليد والمعتقدات بقدر ما تسمح ظروف العدالة والحكم الصالح.

وكانت الوسائل لتنفيذ هذا هي انشاء هيئة من العاملين الذين لا يتكلمون باللغة العربية، سواء من الاداريين او الكتبة او الفنيين، والحد من هجرة الجلابة «التجار الشماليين»، والعمل على تشجيع الموظفين على استخدام اللغة الانجليزية عند استحالة تخاطبهم باللهجات المحلية، واقصاء النفوذ العربي.

محاربة العروبة والاسلام

«ولما كانت اللغة العربية هي العامل الوحيد الذي يمكن ان يساعد على توحيد تلك القبائل الجنوبية، فقد رؤي ان تحل الانجليزية محلها، وان يحل الموظفون من ابناء الجنوب محل الموظفين الشماليين، وان تكون اللغة الرسمية في دواوين الحكومة هي اللغة الانجليزية بدلا عن العربية مع وضع قيود شديدة لمنع الهجرة من الشمال الى الجنوب امتثالا لقانون المناطق المقفولة، الصادر في عام ١٩٢٢.

ويستطرد المنشور فيقول:

«ان هدف الحكومة هو تشجيع التجار اليونانيين والشوام لا الجلابة الشماليين بقدر الامكان للعمل في الجنوب.. وفضلا عن تشجيع الموظفين البريطانيين على الالمام بثقافة ولهجات القبائل التي يحكمونها، جعل تلك اللهجات وسيلة لتعلم الانجيل، وتطوير بعض اللغات القبلية الرئيسية وسيلة من وسائل التربية والتعليم.

وكان قانون المناطق المقفولة الذي وردت الاشارة اليه في المنشور، قد صدر عام ١٩٢٢.. وهو يمنع الشماليين من دخول المديريات الجنوبية، وجبال النوبة في كردفان وجنوب الفونج، وبعض مناطق دارفور الا بترخيص، ويمنعهم العمل هناك الا بإذن، ويضع قيودا ثقيلة على انتقال اهل هذه المناطق الى الشمال.

ومن ناحية اخرى فقد كانت الحكومة قد عهدت بمسؤولية التعليم في جنوب السودان للجمعيات التبشيرية المسيحية، وكانت تمنحها معونات مالية للقيام بهذا العمل، وتشترط لمنح هذه المعونة ان تكون المدارس تحت ادارة قساوسة اوروبيين.. وعمدت الجمعيات التبشيرية هذه الى غرس الاحقاد، وبذر بذور الشك في نفوس الجنوبيين تجاه الشمال واهله، واضعاف الثقة بينهم، والى اثارة مخاوفهم تجاه العروبة والاسلام.

الازمة الاقتصادية

وبالنسبة للازمة الاقتصادية، فقد اضطرت الحكومة ان تخفض من نفقاتها بصورة ملحوظة، وان تتخذ كثيرا من الاجراءات الاقتصادية الصارمة، وتعطل كثيرا من الخدمات او تقلصها، وان تفصل الكثير من الموظفين وكانت كلية غردون التذكارية التي التحق الازهري بخدمتها عند عودته من بيروت، تعد تلاميذها لشغل الوظائف في دواوين الحكومة كتبة او محاسبين، او مهندسين وغيرهم، وكان الخريج يمنح مرتبا شهريا قدره ثمانية جنيهات عند تعيينه. وقررت الحكومة، عند نشوب الازمة الاقتصادية ان تخفض المرتب الابتدائي الى خمسة جنيهات ونصف الجنيه، وادى ذلك القرار الى الاضراب الشهير الذي قام به طلبة الكلية في عام ١٩٣١، والى اعتصامهم في داخلياتهم.

اضراب عام ١٩٣١

وعن هذا الاضراب، كتب الازهري في مذكراته التي نشرتها له صحيفة (الايام) السودانية في عام ١٩٥٧م يقول:

أشرنا في الحلقة الماضية الى الاضراب الذي أعلنه طلبة كلية غردون التذكارية، عن الدراسة واعتصامهم بداخلياتهم احتجاجا على قرار الحكومة بخفض مرتبات الخريجين منهم الى خمسة جنيهات ونصف الجنيه شهريا بدلا من ثمانية. ونبدأ هذه الحلقة بما كتابه الازهري عن هذا الاضراب في مذكراته التي نشرتها له صحيفة «الايام» السودانية في عام ١٩٥٧. يقول:

«شهد عام ١٩٣١ حدثا مهما في كلية غردون، الاضراب الذي اعلنه الطلبة احتجاجا على خفض المرتبات الاولية للخريجين. وكان قد مضى علي في الكلية عند وقوع الاضراب عام واحد، إذ كنت رجعت من بيروت في عام ١٩٣٠، وكان الطلبة قبل الاضراب على صلة وثيقة بمعلميهم الذين عادوا من الجامعة الامريكية يحملون الى السودان افكارا جديدة عن الحياة وراء الحدود، وخبرة جديدة عن الحياة الجامعية. كان هؤلاء الاساتذة: عبيد عبد النور، وعبد الفتاح محمد المغربي، ومحمد عثمان ميرغني، ومحجوب الضوي، وشخصي، يعملون لتوجيه الطلبة وجهة وطنية جديدة، ويبثون فيهم روح الحماسة للعمل العام.

«وقع نبأ خفض المرتب من ثمانية جنيهات الى خمسة جنيهات ونصف الجنيه موقعا سيئا في نفوس الخريجين جميعا، وكان اثره لدى الطلبة عميقا. ولعله لو كان التخفيض عاما يشمل موظفي الحكومة كلهم، السودانيين منهم والانجليز وغيرهم، لما تولد عنه ذلك الشعور، ولما ادى الى مثل ذلك الاستنكار. ومهما يكن من امر فقد نظم الطلبة تنظيما يثير الاعجاب، وماكاد يحل الوقت المحدد للاضراب، وهو الساعة العاشرة صباحا، حتى ترك الطلبة فصولهم في هدوء وصرامة وقوة تصميم، وذهبوا في موكبهم ذاك الى داخلياتهم ليعتصموا بها.

«واستعانت الحكومة بكل من ظنت انه مستطيع ان يثني الطلبة عن إضرابهم واعتصامهم، ولكن مساعيها باءت بالفشل الذريع. وأخيرا الف الخريجون لجنة منهم أسموها (لجنة العشرة)، قدمت للحكومة مذكرات في الامر، ودخلت معها في مفاوضات أمكن معها رفع للرتب الاساسي من خمسة جنيهات ونصف الجنيه الى ستة ونصف الجنيه».

انقسام طائفي

وفي عام الاضراب ذاك - ١٩٣١ - انتخب الازهري سكرتيرا لنادي الخريجين بأم درمان وكان وكيل النادي في تلك الدورة السيد محمد علي شوقي، وهو من كبار الموظفين السودانيين بالمصلحة القضائية، أصبح في ما بعد عضوا مؤسسا لحزب الامة، وكان من اصدقاء السيد عبد الرحمن المهدي، إمام الانصار، ومن مستشاريه. وبدأ الانقسام الطائفي بين الخريجين آنذاك يطل برأسه ويتهدد وحدتهم، ويبعث في النفوس القلق على تماسكهم.

وكان التنافس بين الطائفتين الدينيتين الكبيرتين، الختمية برعاية السيد علي الميرغني، والانصار برعاية الامام عبد الرحمن المهدي، قد بلغ ذروته، كل منهما يسعى سعيا حثيثا لتعظيم سنده الطائفي وتضخيمه، ليبدو أمام السلطة الحاكمة اشد نفوذا واقوى بأسا وسطوة من صاحبه، وكانت الادارة الانجليزية تشجع ذلك التنافس والتسابق والانقسام تطبيقا منها لسياسة (فرق تسد).

وكان هذا الانقسام الطائفي قد أثار القلق في نفوس كثير من المفكرين والكتاب السودانيين، لاسيما الشباب منهم.

وكان المتعلمون يسمون هذا الانقسام، الحزبية، ويرونها تسعى لبسط نفوذها وسلطانها على الخريجين وناديهم. وقد أدى هذا السعي منها الى انصرافهم عن النادي وزهدهم فيه. وازجاء لوقت الفراغ اقبلوا على تأليف الجمعيات الادبية في احيائهم للقراءة والمناقشة والدرس. وكان في طليعة هذه الجمعيات، جمعية القراءة التي الفها الخريجون في حي ابي روف بأم درمان، والتي اشتهرت باسم «الابروفيون» نسبة لحيهم وكان منها ايضا، جمعية الهاشماب التي نشأت في منزل السيد المهندس محمد عشري الصديق، وهو من كبار رجال الفكر والأدب... اسندت اليه رئاسة تحرير الصحيفة السودانية اليومية الثانية في السودان عند صدورها عام ١٩٤٠، صحيفة «صوت السودان»، وقد صدرت عن جمعية الهاشماب هذه مجلة «الفجر»، وكان من هذه الجمعيات ايضا الجمعية الادبية بود مدني، عاصمة النيل الازرق، في ذلك الوقت.

الجمعيات الادبية

يحدثنا الازهري عن هذه الجمعيات فيقول:

«كانت الطائفية عند الحكومة وسيلتها لتحقير الطبقة المتعلمة وتقسيم الصف، تثير الكراهية والبغضاء بينها. تقرب هذه الطائفة يوما، وتحتضنها وتتظاهر بالتحيز لها، والرضا عنها، وتتأى عن تلك وتشيح بوجهها. ثم تبدل موقفها الى نقيضه.. وتوقع بين الناس، وكانت هذه الطوائف تتبارى في إظهار قوتها وجبروتها وما تتمتع به من سند شعبي، وتتتهز المناسبات التي تتوفر لها لتباهي بقوتها ونفوذها.. تنفق في احتفالات المولد النبوي الشريف، أموالا طائلة على الاضاءة الملونة، والاعلام الزاهية، والزينات الاخرى، وتحشد كل منها في صيوانها المزركش البديع، المؤيدين والاتباع بأعداد غفيرة لتبدو في الليلة الاخيرة اضخم من الاخرى وهي تستقبل الحاكم العام عند طوافه عليها.. وكان يلتف حول الزعيم عند هذا الطواف اتباعه من الوجهاء والاعيان. وكانت الحكومة - لحاجة في نفسها - تعتبر القرب من هؤلاء الزعماء مكرمة ودليلا على سمو المكانة، هكذا كانت توهم موظفيها، وبهذا اصبح كثير من الموظفين الكبار حواريين لزعماء الطوائف، وانتقل ذلك التنافس الى نادي الخريجين».

ويضيف الازهري :

«لم أكن طرفا في النزاع الذي وقع بين كبار الخريجين، ولم اتعصب لفريق دون الآخر.. ولكني قصرت جهدي على خدمة النادي من ناحية، وعلى جمع الكلمة من الناحية الاخرى. وفي عام ١٩٣٣ بلغ التنافس بين الطائفتين ذروته.

«وانتصر مؤيدو الانصار على مؤيدي الختمية في انتخابات ذلك العام، فما كان من منافسيهم إلا ان انسحبوا من النادي وهجروه. وحذا حذوهم آخرون من الاعضاء ممن لم يروا في مثل هذا التنافس نفعا لوطنهم ولا لناديهم. وكنت ارى هذا الهجران فيؤرقني، ولم يسعني إلا ان اردد في كل فرصة أتيحت لي قولة المستر سمسون، أول رئيس للنادي، (ان هذا النادي سيلعب دورا هاما في تاريخ السودان)، تذكيرا لهم، بأهمية الرسالة الوطنية العظمى التي كانت تنتظرهم، ولايقعهم للعمل العام للثمر».

وكان الشباب حينذاك يتتبع في اهتمام عظيم الاحداث الضخمة التي تقع في الدنيا حوله، من ثورات وطنية اندلعت في كثير من بلاد الله، وانتفاضات، منها الثورة المصرية التي أشعلها الوفد المصري بقيادة سعد باشا زغلول، عند نهاية الحرب العظمى في عام ١٩١٩، لتحرير مصر من الحماية والاحتلال الانجليزي الذي بسط جناحه عليها منذ عام ١٨٨٢، ومنها حركة المؤتمر الهندي بزعامة المهاتما غاندي، والعصيان المدني الذي اشهره سلاحا في أوجه المستعمرين، ومنها الحرب الاهلية الاسبانية بين قوى التخلف والتقدم، وكان شبابنا يشهد ايضا قيام النازية في المانيا بقيادة ادولف هتلر، والفاشية في ايطاليا بقيادة موسوليني، كما شهد ايضا ثورة تركيا الحديثة بقيادة الغازي مصطفى كمال اتاتورك.

معاهدة ١٩٣٦

وكما كان موسوليني يحلم بإقامة امبراطورية ايطالية في افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط، ويغزو الحبشة على مرأى ومسمع من عصبة الامم، ويستخدم في اعتدائه عليها اسلحة الدمار المحظورة كالغازات السامة. كان هتلر يتهيأ لجولة اخرى مع الدول الاوروبية يصفي فيها حساباته معها، ويثأر لالمانيا التي الحقت بها تلك الدول هزيمة منكرة في الحرب العظمى (١٩١٤ - ١٩١٨) وكبلتها بقيود قاسية.

ودفع هذا الخطر المنبعث من دولتي المحور - المانيا وايطاليا - دفع بريطانيا لمراجعة موقفها، واتخاذ الخطوات التي تعصمها وتمكنها من مواجهة التطورات التي قد ينكشف عنها هذا الموقف الوخيم العواقب، فأبدت استعدادها لتسوية قضيتها مع مصر، والوصول معها الى اتفاقية ترضي طموح قادتها، وتسمح في الوقت نفسه لبريطانيا باستخدام ارض مصر وامكانياتها الاستراتيجية إذا ما وقعت الواقعة، فكانت المفاوضات بين الحكومة البريطانية ومصر التي اسفرت عن معاهدة ١٩٣٦ التي وقعها عن بريطانيا وزير خارجيتها انطوني ايدن، وعن مصر وفد مؤلف من زعماء الاحزاب المصرية كلها، بقيادة مصطفى النحاس باشا، زعيم حزب الوفد، وخليفة سعد باشا زغلول، ورئيس الوزارة المصرية الذي وصفها في حينها بأنها «معاهدة الشرف والاستقلال». ولكنها كانت بالنسبة لشباب السودان المتوثب للحرية، مصدر قدر عظيم من خيبة الامل لانها - أولا - أقرت الوضع القائم في السودان - الحكم الثنائي والادارة الانجليزية، وخلعت عليه شرعية جديدة، ولأنها - ثانيا - أنكرت على السودانيين حقهم في التعبير عن امانيهم الوطنية، وإبداء الرأي في مصيرهم ومستقبلهم، متعللة بقصورهم وعدم أهليتهم.

وننظر الى المعاهدة فنجدها قد نصت على استمرار إدارة السودان على اساس اتفاقية ١٨٩٩، وبيعة في يد الحاكم العام، ممثلا لدولتي الحكم الثنائي، بريطانيا ومصر، وجعلت الغرض من إدارته تحقيق الرفاهية لأهله، دون ان تحدد معنى هذه الرفاهية، او توضح السبيل اليها، وتركت السيادة على السودان معلقة كما فعلت قبلها اتفاقية الحكم الثنائي. وخولت للحاكم العام حق تعيين الموظفين السودانيين وترقيتهم واختيار البريطانيين والمصريين لملء الوظائف التي لا يوجد بين السودانيين احد مؤهل لشغلها.

ولم تشتمل المعاهدة في ما يهم السودان ومصيره، إلا على النقاط التالية :

١ - استمرار إدارة السودان على اساس اتفاقيتي الحكم الثنائي لعام ١٨٩٩.
٢ - تحديد غرض الادارة في السودان بانه رفاهية السودان.
٣ - إعطاء السودانيين الاكفاء - متى وجدوا - أسبقية على البريطانيين والمصريين في شغل الوظائف الحكومية.

مكاسب مصر

أما مصر فإنها، على الرغم من رفض بريطانيا لدعواها الرامية لفرض سيادتها على السودان، استنادا على حق الفتح، الذي امر به محمد علي باشا في عام ١٨٢٠، أو على الاقل الاعتراف لها بهذه السيادة، فقد حصلت عن طريق هذه المعاهدة على استرداد بعض الحقوق التي كان قد نزعها منها المندوب السامي البريطاني في مصر، اللورد اللنبي، على اثر مقتل سير لي ستاك، سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام في احد شوارع القاهرة عام ١٩٢٤، في إنذار قدمه لسعد باشا زغلول رئيس الوزراء المصري، يشتمل على عقوبات عدة من بينها ما يلي :

«ان تصدر الحكومة المصرية في خلال اربع وعشرين ساعة الاوامر بارجاع جميع الضباط ووحدات الجيش المصري من السودان مع ما ينشأ عن ذلك من التعديلات التي تعين في ما بعد».

وكان مما استردته مصر في معاهدة ١٩٣٦ حق إعادة جنودها للسودان مرة اخرى. أسوة بالجنود البريطانيين، لتصبح تحت إمرة الحاكم العام في الدفاع عن السودان.

وتوفر لمصر ايضا - من الناحية النظرية على الاقل - حق تعيين موظفيها وترقيتهم كالبريطانيين تماما، للوظائف الجديدة التي لا يتوفر لها سودانيون أكفاء. ولم تكن - بالطبع - لتعوز الانجليز الحيل لإسقاط هذا الحق وإغفاله.

ولم يكن حظ مصر في الهجرة الى السودان - رغم ما نصت عليه المعاهدة - بأحسن من حظها في شغل الوظائف والمناصب العليا في إدارة البلاد. لان أبواب الهجرة أمام المصريين كانت قد قيدت بقيدين ثقيلين يمكنان الحاكم العام من قفلها قفلا محكما. هما مقتضيات الصحة ومتطلبات النظام العام.

إذن فقد منح الانجليز المصريين في معاهدة ١٩٣٦ بأيديهم اليمنى ما كان ميسورا لهم أن ينزعوه منها بأيديهم اليسرى.

يقول السيد اسماعيل الازهري في مذكراته وهو يتناول هذه المعاهدة بالتعليق ويصف الصدمة التي احدثتها في نفوس السودانيين :

«نصت معاهدة ١٩٣٦ في المادة الحادية عشرة منها على ما يلي:

«مع الاحتفاظ بحرية عقد اتفاقات جديدة في المستقبل لتعديل اتفاقيتي ١٩ يناير، و١٠ يوليو لسنة ١٨٩٩، اتفق الطرفان المتعاقدان على ان إدارة السودان تستمر مستمدة من الاتفاقيتين المذكورتين، ويواصل الحاكم العام بالنيابة عن كلا الطرفين المتعاقدين مباشرة السلطات المخولة له بمقتضى هاتين الاتفاقيتين.

«والطرفان المتعاقدان متفقان على ان الغاية الاولى لإدارتها في السودان يجب ان تكون رفاهية السودانيين».

«وليس في نصوص هذه المادة اي مساس بمسألة السيادة على السودان. وبناء على ذلك تبقى سلطة تعيين الموظفين في السودان وترقيتهم مخولة للحاكم العام، الذي يختار المرشحين الصالحين من بين البريطانيين والمصريين عند التعيين في الوظائف الجديدة، التي لا يتوفر لها سودانيون اكفاء».

«يكون جنود بريطانيون وجنود مصريون تحت تصرف الحاكم العام للدفاع عن السودان فضلا عن الجنود السودانيين».

«تكون هجرة المصريين الى السودان خالية من كل قيد إلا في ما يتعلق بالصحة والنظام العام.

«لا يكون هناك تمييز في السودان بين الرعايا البريطانيين والرعايا المصريين في شؤون التجارة والمهاجرة أو في الملكية».

صدى غير حميد

يقول الازهري :

«هذا ما اتفقت عليه بريطانيا ومصر حول السودان في معاهدة ١٩٣٦. وقد كان له في نفوس السودانيين صدى غير حميد، فهم لم يؤخذ رأيهم في الامر، ولم يعبأ بهم. وقد نصت المعاهدة في مادتها السادسة عشرة، على انه يمكن للطرفين المتعاقدين ان يدخلا في مفاوضات بناء على طلب اي منهما في اي وقت بعد انقضاء مدة عشرين سنة على تنفيذ المعاهدة بما يلائم الظروف السائدة حينذاك، كما نصت المعاهدة ايضا على انه يمكن في اي وقت بعد انقضاء مدة عشر سنوات على تنفيذ المعاهدة، الدخول في مفاوضات برضى الطرفين المتعاقدين بقصد إعادة النظر فيها».

ويمضي الازهري فيقول :

«وبعث هذا النص الاخير املا في نفوس السودانيين، فرأوا ان يهيئوا انفسهم لمواجهة الموقف عند إعادة النظر في المعاهدة أو تعديلها. ليحملوا لبلادهم على ما فاتها وكان هذا حافزا آخر لتوحيد الكلمة والصف، مما ادى الى مولد فكرة مؤتمر الخريجين العام».

● حلقة يوم السبت المقبل
تأسيس مؤتمر الخريجين العام



امهات لبنانيات يهربن باطفالهن من القذائف المتساقطة في بيروت

المغرب يعرض شراء الدبابات الامريكية المسحوبة من اوروبا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

افادت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان المغرب ابدى اهتماما باقتناء حوالي ٣٠٠ دبابة امريكية من طراز م - ٦٠ بعد سحبها من اوروبا.

وقد رفض «لوكورفيت ساترفيلد» وهو احد الناطقين الرسميين في البنتاجون اعطاء اية ايضاحات اضافية، بخصوص اهتمام المغرب للحصول على هذه الدبابات الامريكية.

كما رفض الاشارة عما اذا كان الموضوع قد اثير خلال المحادثات التي جرت يوم الخميس الماضي بين عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي، ونائب كاتب الدولة الامريكي في وزارة الدفاع «رونالد اوتوود».

وهذه الدبابات التي مر على انتاجها حوالي ثلاثين سنة، هي من مجموع حوالي ٩٠٠ وحدة موجودة حاليا باوروبا، و اشارت وزارة الدفاع الامريكية الى ان الولايات المتحدة الامريكية تجري حاليا مفاوضات مع مصر التي ابدت هي الاخرى رغبتها في اقتناء ٧٠٠ دبابة من مجموع الدبابات التي يبلغ عددها ٩٠٠.

الفلسطينيون يخصصون يوما للاحتفال باطلاق سراح مانديلا بينما يعيش ٥٠ الفا منهم في سجون المحتل الاسرائيلي

عمان - ق. ن. ا: يضع اطلاق سراح المناضل الافريقي نلسون مانديلا، بعد اعتقال دام اكثر من ٢٧ عاما في سجون سلطات جنوب افريقيا العنصرية، للمؤسسات والهيئات والدول والرأي العام العالمي امام مسؤولياتها ازاء الاف المعتقلين والاسرى الفلسطينيين الذين يعانون القهر والبطش وارهاب الاحتلال الاسرائيلي العنصري الذي يشكل التوأم للكيان العنصري في جنوب افريقيا.

ويشير تقرير لمراسل وكالة الانباء القطرية في عمان ان الشعب الفلسطيني كان في مقدمة الذين اعربوا عن فرحهم باطلاق سراح مانديلا انطلاقا من ان اطلاق سراح الزعيم الافريقي يشكل انتصارا لكل القوى والشعوب المناضلة من اجل الحرية والمتطلعة للخلاص من ممارسات القهر والاحتلال.

وقد خصصت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية، التي يخوض الشعب الفلسطيني من خلالها مقاومة سلمية للاحتلال تواجه بكل اساليب البطش والارهاب الصهيوني، يوم امس يوما للاحتفال بحرية مانديلا والتضامن مع المعتقلين والاسرى المكبلين في سجون الاحتلال العنصري الصهيوني، ويأمل الفلسطينيون وكل الشعوب المحبة للسلام بأن يكون اطلاق سراح مانديلا حافزا لجميع محبي الحرية من اجل التضامن مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يعانون مرارة القهر والاحتلال والتمييز العنصري واجراءاته الدموية الارهابية حيث سقط من ابناء الشعب الفلسطيني واحد من كل ثلاثة اما شهيدا او جريحا او معتقلا او اسيرا.

وعبر الشعب الفلسطيني عن رفضه للاحتلال ومقاومته لسياسته العنصرية الدموية والتي تمثلت في نهاية عام ١٩٨٧ بالانتفاضة المباركة التي تزداد شدتها يوما بعد يوم رغم تصعيد العدو ممارساته الدموية القمعية التي حولت الارض المحتلة الى «سجن كبير» خارج اسوار السجون والمعتقلات والزنازين التي تضم بين ٤٠ و٥٠ الف معتقل منذ انطلاقة الانتفاضة في ٩ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٨٧ اضافة الى المعتقلين عقب عام ١٩٦٧ ووجود خمسة الاف اسير بشكل دائم رغم تحرير الالاف في عمليات تحرير وتبادل الاسرى خلال اعوام ٧٩ و٨٣ و٨٥.

ويؤكد تقرير دولي ان حوالي عشرة الاف طفل وفتى وشاب فلسطينيين تقل اعمارهم عن (١٨) عاما اعتقلوا منذ بدء الانتفاضة في حين تؤكد شهادات منظمة العفو الدولية ان المعتقلين يتعرضون للتعذيب والضرب الوحشي منذ لحظة اعتقالهم حتى وصولهم الى السجون.

وتعامل السلطات العنصرية الصهيونية المعتقلين والاسرى حتى عقب العمليات والاشتباكات المسلحة على انهم (ارهابيون ومخربون وخارجون عن القانون) لا كمناضلين سياسيين او اسرى حرب. وذلك لحرمانهم من التمتع بالحقوق التي توفرها لهم احكام اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩ لاسرى الحرب وذلك لما تنطوي عليه من اعتراف بشرعية الكفاح المسلح وبالحقوق المشروعة لمن يقع عليهم احتلال.

وهكذا تتسم المعاملة والسياسة العقابية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والمعتقلات بالوحشية التي تصل الى حد التصفية الجسدية سواء اثناء التحقيق او خلال وجودهم في المعتقلات.

وتشير قوائم الشهداء الى ان (٨٥) معتقلا فلسطينيا استشهدوا في السجون الصهيونية نتيجة للتعذيب الوحشي.

ويقول المناضل الفلسطيني محمد لطفي ياسين الذي امضى اكثر من (١٨) عاماً في السجون الصهيونية قبل ابعاده الى الاردن ان هناك اكثر من (٥٠٠) فلسطيني في السجون الصهيونية حكموا بالمؤبد وبعضهم بالمؤبد لثلاث او اربع مرات. وتذكر مركز القدس في شيكاغو في نشرة له العام الماضي حول المعتقلات والمعتقلين انه منذ الحرب العالمية الثانية لم يتوفر في اي مكان من الدنيا اي سجل بمثل النسبة العالية من الاعتقالات في الاراض[ي] المحتلة والاسوأ من ذلك هو ظروف الاعتق[ال] ومعاملة الموقوفين في المعتقلا[ت] الاسرائيلية.

ومنذ بدء الانتفاضة شنت السلطا[ت] الاسرائيلية حملة اعتقالات اعتباط[ية] وجماعية وعرضت الفلسطينيين مدة طو[يلة] للتوقيف والحجز بدون محاكمة في محاو[لة] منها لترويع السكان، فالاعتقالات تحد[ث] يوميا وحملات التوقيف على نطاق واسع.

ويضيف التقرير ان «الايذاء الجسد[ي] والشتم والاهانة داخل مراكز الاعتقال الت[ي] يديرها الجيش اسوأ بكثير مما هو [في] السجون المدنية. فالهراوات واعقا[ب] البنادق والقضبان الحديدية واسلا[ك] الكهرباء والرصاص وقنابل الغاز المسـ[يل] للدموع تستخدم ضد السجناء والمعتقل[ين] المحشورين في اماكن لا تهوية فيه[ا] والمراحيض قذرة».

ويطلق المعتقلون على معتقل (انصـ[ار] ٣) اسم (معتقل الموت البطيء). حـ[يث] يصاب المعتقل بالهزال والجفاف، ويفـ[قد] الكثير من وزنه. وان انتشار امراض الجـ[لد] والالتهابات والتسمم بالطعام الفاسد كل[ها] مشاكل مزمنة ومستعصية في هذا المعتـ[قل] وغيره من المعتقلات. وقد لا تقتصر المعا[ناة] على السجن او المعتقل، بل يتعدى ذلك ا[لى] اهله وذويه حيث يتعرضون للاهانة.

اسرائيل تشن غارة ثانية على صيدا ولبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن

بيروت - وكالات الانباء: قررت وزارة الخارجية اللبنانية تقديم شكوى لمجلس الامن الدولي ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان.

واوضحت مصادر الوزارة ان لبنان سيحتفظ بحقه بدعوة مجلس الامن لبحث الغارات الاسرائيلية المتزايدة على الاراضي اللبنانية.

وجاء ذلك بعد ان شن الطيران الاسرائيلي فجر امس غارة هي الثانية في اقل من ٢٤ ساعة على قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جنوب لبنان) مما اسفر عن سقوط جريح.

وقال المتحدث باسم الجبهة في المنطقة، حيث تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية بوجود مستقل هو الوحيد في لبنان، ان اربع مقاتلات اسرائيلية قصفت القاعدة في كفر جرة على بعد اربعة كيلومترات شرق صيدا مما ادى الى تهديم مبنى من طبقتين واصابة احد المقاتلين بجروح.

واشار المتحدث الى ان المقاتلين كانوا في حالة استنفار في اعقاب الغارة الاسرائيلية السابعة التي استهدفت يوم الخميس مواقع للجماعة الاسلامية وهي تنظيم سني مؤيد لايران في منطقة صيدا حيث اصيب شخصان على الاقل بجروح.

وجددت الطائرات الاسرائيلية غاراته قبل ظهر امس واخترقت حاجز الصوت في اجواء العاصمة اللبنانية بيروت كما حلق في اجواء منطقتي الجنوب والجبل ونفذت غارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا.

وقد اطلقت باتجاه الطائرات الاسرائيلية نيران الاسلحة المضادة فيما اطلقت صفارات الانذار داخل المخيمات الفلسطينية لتحذير السكان تحسبا من غارات اسرائيلية جديدة.

ويترافق الغارات الجوية الاسرئيلية مع نشاط بحري مماثل حيث تجوب الزوارق الحربية الاسرائيلية المياه الاقليمية اللبنانية وتقوم بتفتيش السفن التجارية المتوجهة الى ميناء مدينة صيدا وكانت البحرية الاسرائيلية قد منعت باخرة غاز من الدخول الى مصفاة الزهراني يوم الاربعاء.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي في بث للاذاعة الاسرائيلية بالغارة. وقال ان الطائرات التي قامت بها عادت الى قواعدها سالمة.

وتقع القاعدة على جبهة كفر فالوس حيث تتواجه معظم التنظيمات الفلسطينية والفصائل اللبنانية اليسارية والاصولية مع جيش لبنان الجنوبي (الميليشيا الموالية لاسرائيل).

يذكر ان الغارة هي الثانية على للنطقة خلال خمسة ايام. وكانت مواقع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) احد فصائل منظمة التحرير الثلاثة مع الجبهة الشعبية وحركة فتح هدفا للغارات الاسرائيلية واصيب ثلاثة مقاتلين بجروح.

ومن ناحية اخرى اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» ان عبوة انفجرت امس في قلب مرجعيون حيث يوجد مقر القيادة الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها القوات الصهيونية جنوب لبنان. ولم تشر الاذاعة الى وقوع ضحايا.

واضافت الاذاعة الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي انشأتها وتمولها اسرائيل ان العبوة كانت موضوعة في احد المخازن في ساحة مرجعيون الرئيسية وهي احدى بلدات القطاع الاوسط لـ «الحزام الامني» حيث يوجد ايضا مقر قيادة الجنوبي.

واضافت الاذاعة ان جنودا اسرائيليين وعناصر من ميليشيا الجنوبي طوقت القطاع فور وقوع الانفجار وقامت بعملية تمشيط دون اعطاء اي ايضاحات اخرى. ومرجعيون تشكل المركز الرئيسي لتجمع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان من جهة اخرى قامت وحدة اسرائيلية ترافقها دبابة وثلاث اليات لنقل الجند بتوغل قصير خارج القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني» كما ذكر المصدر نفسه الذي اضاف أن هذه الوحدة اجتازت معبر زمريا باتجاه سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري. ثم قامت خلال ثلاث ساعات بعملية تمشيط على مسافة كيلومتر واحد شمال زمريا قبل العودة الى «الحزام الامني».

واخيرا ذكر مصدر في اجهزة امن المنطقة ان قافلة اسرائيلية من ١٨ آلية منها دبابات وشاحنات لنقل الجند انسحبت مساء امس الخميس من القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني» وعادت الى اسرائيل. واضاف المصدر ان هذه القوة وصلت قبل اسبوع وتمركزت في الموقع الاسرائيلي في ابو قمحة.

موجز

عبد المجيد يعود الى القاهرة

القاهرة - و. ا. س: عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد من مدريد بعد ان حضر هناك اجتماعات اللجنة المصرية - الاسبانية المشتركة التي اختتمت اعمالها في العاصمة الاسبانية امس الاول بعدما استمرت يومين.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد عقب عودته الى القاهرة بأن الاجتماعات كانت فرصة لتبادل الرأي مع المسؤولين الاسبان حول العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والموقف الدولي والبحر المتوسط.

وقال الدكتور عبد المجيد: اننا نقدر الدور الاسباني في تأييد عملية السلام ودعم العلاقات المصرية - الاسبانية.

واشار الى انه تم الاتفاق على ان يكون اللقاء القادم للجنة المصرية - الاسبانية في القاهرة في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وقال الدكتور عبد المجيد انه تم الاتفاق ايضا على زيادة حجم التبادل التجاري والتعاون في مجالات الاستثمار وانشاء شركات مشتركة مصرية - اسبانية، بالاضافة الى التعاون في المجال الفني والثقافي بين البلدين.

محادثات في القاهرة لوزير لبناني

القاهرة - واس: اجرى وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني الدكتور نزيه البزري خلال وجوده في القاهرة اتصالات ولقاءات شملت كبار المسؤولين المصريين، وذلك على هامش مشاركته في المؤتمر الاقتصادي - الاجتماعي العربي.

وعلى الصعيد السياسي التقى الوزير البزري الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور عاطف صدقي ورئيس مجلس الشعب الدكتور محمد محجوب وجرى عرض للتطورات الاخيرة على صعيد القضية اللبنانية ودور مصر في مساعدة لبنان على انهاء ازمته.

وعلى الصعيد الاقتصادي التقى الوزير البزري وزير الاقتصاد الدكتور يسري مصطفى ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي وبحث معهما سبل تنشيط التبادل بين البلدين واحياء الاتفاقات التجارية وتشجيع استيراد المنتوجات الزراعية والصناعية اللبنانية الى مصر، بالاضافة الى عدد من المواضيع التي تهم العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين.

لجنة الاعلام العربي تناقش تأثيرات البث التلفزيوني من الخارج

القاهرة - واس: اعدت وزارة الاعلام المصرية مجموعة من الدراسات تتناول كافة القضايا الاعلامية العربية المتصلة بالموضوعات التي طرحها وزير الاعلام المصري صفوت الشريف خلال اجتماعات وزراء الاعلام في اجتماعهم في شهر اغسطس (آب) الماضي بتونس.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزارة الاعلام المصرية ستقدم هذه الدراسات في اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام التابعة لجامعة الدول العربية في اجتماعاتها التي تبدأ في تونس يوم الاثنين المقبل.

واوضح رئيس الوفد المصري الذي سيشارك في هذه الاجتماعات امين بسيوني ان هذه الدراسات تتعلق بقضايا اعلامية على جانب كبير من الاهمية مثل حسن استثمار القناة القمرية التي استأجرها اتحاد اذاعات الدول العربية لدعم وتنشيط تبادل البرامج بين الدول العربية وكذلك حسن استثمار القناة غزيرة الاشعاع في توجيه ارسال تليفزيوني يغطي جزء منه المنطقة العربية وجزء ثان من الارسال العربي يغطي افريقيا وجزء ثالث موجه نحو اوروبا لخدمة العرب المقيمين في اوروبا وقال المسؤول المصري ان احدى هذ الدراسات تتناول كيفية بلورة رؤية عربية مشتركة للتعامل مع ظاهرة البث من الخارج عبر الاقمار الصناعية كما تتناول الدراسة الثانية كيفية التعامل مع الانظمة الدولية الجديدة الخاصة بالتليفزيون عالي الجودة وكيفية التعاون في مجال تدريب الكوادر الاعلامية العربية حتى تواكب العصر بكل اساليبه المتطورة.

واضاف امين بسيوني انه سيتم عقد اجتماع للخبراء الاعلاميين قبل بدء اجتماعات اللجنة بيوم واحد لبحث خطوات اعداد مسلسل عن الحضارة العربية لتوزيعه في الخارج والقاء الاضواء على الحضارة العربية ومدى اسهامها في الحضارة الانسانية على مر العصور.

وأشار الى انه سيتم رفع القرارات والتوصيات التي ستصدرها اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام الى وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم المقبل في بغداد منتصف العام الحالي.

مسؤولان فلسطينيان يختتمان زيارتيهما الى مصر

القاهرة - وكالات الانباء: غادر القاهرة امس الوفد الفلسطيني الذي يضم السيدين محمود عباس (ابو مازن) وعبد الله حوراني عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب زيارة لمصر استغرقت يومين.

وقد اجرى الوفد الفلسطيني خلال تواجده بالقاهرة مباحثات مع المسؤولين المصريين من بينهم الدكتور أسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية تركزت حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين مصر ودولة فلسطين.

واكد المسؤولان الفلسطينيان على قوة ومتانة العلاقات المصرية الفلسطينية واستمرار التنسيق الكامل بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكانت زيارة المسؤولين الفلسطينيين قد استهدفت تحسين العلاقات مع مصر والتي تضررت عقب حادث الاتوبيس الاسرائيلي الذي وقع اخيرا وتصريحات بعض القادة الفلسطينيين حول دور مصر في عملية السلام بالمنطقة.

موجز

«الميج-٢٩» في شيكاجو؟

شيكاجو - وكالات الانباء: اعلنت مصادر في سلطات مدينة شيكاجو الامريكية أن الاتحاد السوفياتي عرض ارسال طائرات مقاتلة من طراز «ميج-٢٩» للمشاركة في عرض جوي سيقام في شيكاجو خلال يوليو (تموز) المقبل. وسيكون هذا اول ظهور عام لهذه الطائرات في الولايات المتحدة.

المعارضة السري لانكية وحقوق الانسان

كولومبو - وكالات الانباء: صرحت سيريمافو بندرانايكة رئيسة الوزراء السري لانكية السابقة ان احزاب المعارضة في سري لانكا ستبدأ حملة لاطلاع الرأي العام العالمي على انتهاكات حقوق الانسان التي انتشرت على نطاق واسع في البلاد. وتتهم المعارضة فرق اغتيال موالية للحكومة بقتل الالوف من المواطنين.

جينشر في لاهاي لبحث الوحدة الالمانية

لاهاي - وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية الهولندي هانز فاندنبروك مساء اول من امس أن وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر سيتوجه يوم الثلاثاء المقبل الى العاصمة الهولندية للبحث في اجراءات توحيد المانيا.

٥ مدن جديدة حول مكسيكو

مكسيكو - وكالات الانباء: اعلن في المكسيك مساء اول من امس الخميس ان الحكومة تعتزم انشاء خمس مدن جديدة حول العاصمة مكسيكو، التي يبلغ عدد سكانها ١٩ مليون نسمة وتعاني حالياً من مشاكل الاسكان والتلوث الخطيرة الناتجة عن الانفجار السكاني. وتقول الحكومة ان خطتها مبنية على اساس اجتذاب المدن الخمس الجديدة ثمانية ملايين نسمة، والا فان العاصمة ستواجه ازمة استيعاب ٢٦ مليون نسمة عام ٢٠١٠.

تظاهرات طلابية في ساحل العاج

ابيدجان - وكالات الانباء: ضربت شرطة مكافحة الشغب في ساحل العاج طلاباً جامعيين متظاهرين بالهراوات واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم في اخطر تحد سياسي لحكومة الرئيس فيليكس هوفويت بوانييه (٨٤ سنة) منذ الاستقلال قبل ثلاثة عقود.

استقالة رئيس بلدية برلين الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: قدم رئيس بلدية برلين الشرقية ايرهارد كراك وهو عضو في الحزب الشيوعي الالماني الشرقي، امس استقالته من منصبه في اعقاب توجيه اتهامات له بتزوير الانتخابات. وعلم ان عدداً قليلاً من اعضاء البلدية وقف ضد تنحي رئيس البلدية خلال عملية التصويت. وقد انتخب بدلا منه كريستيان هارتنهاور.

مع بوادر «ليونة» من قبل الإدارة الأمريكية

بريطانيا ترفع الحظر عن الاستثمارات في جنوب افريقيا

لندن - ر - أ. ف. ب: اعلنت بريطانيا امس رفعها الحظر على الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا رغم معارضة شركائها في المجموعة الاوروبية وغالبية القادة الوطنيين في جنوب افريقيا رفع العقوبات.

القرار اعلنه وزير التجارة والصناعة البريطاني نيكولاس ريدلي عندما اعلن امام البرلمان «ان موقفنا واضح وهو ان الخطوات التي اتخذها الرئيس (فريديريك) دي كليرك غيرت المناخ السياسي في جنوب افريقيا». واضاف: «لقد فتح الطريق امام نهاية سلمية لنظام التفرقة العنصرية عن طريق المفاوضات، وهذا يستحق رد فعل بناء من المجتمع العالمي».

ويعد هذا القرار الذي انفردت بريطانيا باتخاذه، اول خطوة تقدم عليها اي دولة لتخفيف العقوبات المفروضة على النظام الجنوب افريقي، بناء على الاصلاحات المحدودة التي اعلنها دي كليرك وشملت اطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال ريدلي في كلمة امام البرلمان ان الوضع في جنوب افريقيا «تغير» منذ عام ١٩٨٦ عندما فرضت بريطانيا طواعية الحظر على الاستثمار فيها بقرار مشترك مع شركائها في المجموعة الاوروبية. فيما جاء في اعلان منفصل امس قرار الحكومة البريطانية انهاء حظر على السياحة في جنوب افريقيا. الموقف البريطاني في هذا يتناقض تماماً مع رغبات الزعماء الوطنيين البارزين وبينهم مانديلا نفسه الذي ناشد الحكومة البريطانية يوم الاثنين الماضي الضغط من اجل مواصلة فرض العقوبات.

من جهة اخرى اعتبر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية هيرمان كوهين انه على ضوء «التسلسل المدهش» للاحداث في جنوب افريقيا فقد حان الوقت لـ «التفكير في اعادة تقييم» العقوبات الامريكية ضد نظام بريتوريا، في اول تلميح من نوعه، قد يعني اللحاق ببريطانيا في هذا الشأن.

فابان اجتماعات اعضاء لجنتين فرعيتين في الكونجرس عقدت مساء اول من امس في واشنطن عارض كوهين بشدة مساعي مجلس الشيوخ فرض عقوبات اقسى ضد جنوب افريقيا ما لم تستمر عملية تصفية التفرقة العنصرية.

وقال كوهين امام اعضاء مجلس الشيوخ الذين ابدوا صراحة شكهم حول عزم الادارة الامريكية على مواصلة الضغط على الحكومة الجنوب افريقية «عندما يبدأ الناس بالتحرك لا تضربوهم على انوفهم». واضاف «في رأيي ان نهاية القمع العنصري الرسمي في جنوب افريقيا اخذت تظهر في الافق».

مرشحة المعارضة النيكاراجوية على عكازيها متفائلة بفوزها في الانتخابات.

اورتيجا يحث الادارة الامريكية على احترام نتيجة الانتخابات النيكاراجوية سلفا

ماناجوا - وكالات الانباء: حث الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا، في نداء يعكس ثقته بالفوز الادارة الامريكية على احترام «انتصار الجبهة الساندينية» في انتخابات الغد واقامة علاقات طبيعية مع الحكومة الجديدة التي ستسفر عنها.

اورتيجا، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مساء اول من امس، استبعد تماما احتمال خسارة الجبهة او هو شخصيا في الانتخابات العامة والرئاسية. وقال أن السياسة الامريكية المرتكزة على دعم متمردي «الكونترا» ضد حكومته اليسارية فشلت، وان الانتخابات ستوفر الفرصة اللازمة لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين.

ولكن فيما اعرب اورتيجا عن امله في أن «يلتزم الرئيس بوش بكلامه» ويعيد العلاقات الى طبيعتها بين البلدين اذا ما فاز الساندينيون فان فيوليتا تشامورو المرشحة الرئاسية التي تمثل تحالف احزاب اليمين والوسط والشيوعيين والتي تتمتع بتأييد الحكومة الامريكية، اكدت اقتناعها بأن تحالف المعارضة سيحقق انتصارا كبيرا في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في نهاية حملتها الانتخابية.

وكان آخر استطلاع للرأي اجري في منتصف الاسبوع قد اشار الى تقدم اورتيجا بنسبة ٤٨ بالمائة من الاصوات مقابل ٣٢ بالمائة لتشامورو.

تشيني يؤكد التخفيضات ويطمئن الحلفاء

طوكيو - وكالات الانباء: اكد ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي امس الخطة الامريكية لخفض القوات المرابطة في دول حوض المحيط الهادي الاسيوية بنسبة ١٠ في المائة الا انه وعد حلفاء الولايات المتحدة انها لن تحدث فراغاً بالانسحاب من المنطقة.

تشيني قال في كلمة في نادي الصحافة الوطني الياباني في طوكيو عن سياسة وزارته في ختام الجولة التي استمرت اسبوعين في منطقة حوض المحيط الهادي» ان وجود قوات امريكية قوامها ١٢٠,٠٠٠ رجل بالاضافة الى سفن حربية وطائرات يمثل تأميناً للاستقرار في المنطقة التي تسجل حالياً ازدهاراً اقتصادياً كبيراً وصرح تشيني مطمئناً الحلفاء «يهمني ان اؤكد لكم اننا لا نتحدث عن خطوة اولى نحو الانسحاب».

من جهة اخرى وصف تشيني العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة واليابان في المجال العسكري بانها «حجر الزاوية للاستراتيجية الأمريكية في آسيا». واعلن عن اعادة تنظيم للجهاز العسكري الامريكي للحفاظ على قدراته القتالية. وكشف عن ابدال حاملة الطائرات «ميرولي» المتمركزة في مرفأ يوكوسوكا بجنوب طوكيو خلال صيف ١٩٩١ بحاملة الطائرات «انديبندنس» وهي احدث من سابقتها وتنقل عدداً اكبر من الطائرات الحربية.

ثم تحدث تشيني عن الاوضاع الدولية فقال ان ثمة «شكوكاً كبيرة» حول مستقبل التغييرات في الاتحاد السوفياتي. وتابع ان «الرئيس جورباتشوف يواجه مشاكل خطيرة ولا يمكن لأحد توقع مصير الزعامة السوفياتية الحالية. ورأى تشيني ان مخاطر كامنة لا تزال مخيمة في آسيا وهي: تحديث الصواريخ والطيران السوفياتيين مما يشكل تهديداً متزايداً لليابان، ومواصلة المجهود العسكري في كوريا الشمالية على حساب الاقتصاد مما يهدد كوريا الجنوبية، واحتمال حصول تغييرات داخلية في كوريا الشمالية وبورما وفيتنام وكمبوديا والصين مما قد يؤثر على الاستقرار في المنطقة بجانب وجود نزاعات حول الاراضي وتزايد القدرات النووية لعدد من الدول.

مواجهات دامية في كينيا

نيروبي - أ. ف. ب: ذكر امس ان عدداً من الاشخاص اصيبوا بجروح في العاصمة الكينية نيروبي خلال مواجهات وقعت بين مئات للتظاهرين من جهة والشرطة والقوات شبه العسكرية التابعة لوحدات الامن العام من جهة ثانية.

بدات للواجهات قبيل ظهر امس في اعقاب احتفال لتأبين وزير الخارجية الراحل روبرت اوكو الذي قتل في ظروف غامضة ووجدت جثته محروقة في ٦ فبراير (شباط) الجاري.



هذا اليوم في التاريخ

٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٥م

اغتيال احمد ماهر باشا

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥م، اغتيل في القاهرة السياسي المصري اللامع احمد ماهر باشا،

ولد احمد ماهر وهو شقيق علي ماهر باشا، الذي تولى مثله منصب رئاسة الوزارة، في القاهرة عام ١٨٨٨م (١٣٠٥ هـ) ودرس في مطلع شبابه القانون في مصر وفي فرنسا حيث التحق بجامعة مونبلييه.

وبعد عودته الى مصر تولى تعليم القانون والاقتصاد في مدرسة التجارة العليا. ونشط في العمل السياسي الوطني وصار من اركان حزب الوفد تحت قيادة سعد زغلول..

وتحت راية الوفد دخل البرلمان ثم تولى وزارة المعارف في الوزارة التي شكلها سعد زغلول عام ١٩٢٤.

وعندما اغتيل السردار لي ستاك اتهم بالتورط بعملية الاغتيال غير انه حوكم وبرئت ساحته..

وبعد وفاة سعد زغلول وتولي مصطفى النحاس قيادة الوفد، ووقوع خلافات بين النحاس وبعض اركان الحزب قاد احمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي انشقاقاً تبلور في قيام الحزب السعدي، وقاد مكرم عبيد سكرتير عام الوفد انشقاقاً آخر فكانت الكتلة الوفدية..

ومن المفارقات ان كلاً من ماهر وصديقه النقراشي اغتيلا بعدما توليا رئاسة الوزارة. وكان ماهر قد تولى ايضاً رئاسة مجلس النواب مرتين.

احمد ماهر تولى رئاسة الوزارة مع اقتراب الحرب العالمية الثانية من نهايتها، وكان آخر موقف له هو اعلان مصر الحرب على دول المحور. الا ان هذا الموقف اثار سخط شاب وطني معاد للانكليز ووجودهم في مصر، فاغتاله في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥.

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

- اندلاع التظاهرات في الجزائر ضد منع الشيخ الطيب العقبي من القاء دروسه في الجامع الجديد عام ١٩٣٣.
- وفاة الموسيقار البريطاني ادوارد ايلجار، عام ١٩٣٤
- مولد بطل سباقات السيارات الفرنسي العالمي الان بروست، عام ١٩٥٥.
- انقلاب في غانا يطيح بحكم اول رؤسائها كوامي نكروما عام ١٩٦٦.

تقدم في المباحثات الحدودية الصينية السوفياتية

بكين - وكالات الانباء: تشير المعلومات الواردة من العاصمة الصينية ان الجولة الثانية من مباحثات الوفدين الصيني والسوفياتي التي استمرت ١٥ يوماً، حول نزع السلاح من المنطقة الحدودية المشتركة حققت تقدماً طيباً.

من جهة اخرى صرح المتحدث باسم السفارة السوفياتية في الصين ان زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنج الرسمية لموسكو المقررة في اواخر ابريل (نيسان) باتت اكثر من محتملة واضاف ان الطرفين اتفقا على الالتقاء من جديد في اواخر مارس (آذار) المقبل في موسكو.

وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية نقلت من جهتها عن وزارة الخارجية الصينية أن المباحثات التي جرت وسط تكتم شديد تمت في اجواء عملية، وقد بحث خلالها خبراء البلدين في «المبادئ» الاساسية لخفض القوات على الحدود وتعزيز الثقة المتبادلة في الميدان العسكري». واردفت الوكالة ان هذه المبادئ «ستكون لها انعكاسات مهمة على تطور علاقات حسن الجوار بين البلدين».

القضية القبرصية مجدداً قيد البحث ودنكطاش متشائم من الموقف اليوناني

نيويورك - ر - أ. ف. ب: دعا مجلس الامن الدولي الزعيمين القبرصيين اليوناني جورج فاسيليو والاتراك رؤوف دنكطاش «لاظهار حسن النية» والمرونة في محادثاتهما المقبلة في الامم المتحدة بشأن مستقبل الجزيرة، علماً بانه من المقرر ان يجتمع الزعيمان مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يوم بعد غد في بداية جولة جديدة من المحادثات بشأن اعادة توحيد قبرص. من جهة اخرى صرح دنكطاش في اسطمبول وهو في طريقه الى نيويورك بانه لا يتوقع نجاح اللقاء واضاف: «القبارصة اليونانيون ما يزالون يعاملون اتراك الجزيرة كاقلية وليس كشريك متساو معهم».

كذلك اوضح دنكطاش ان المفاوضات في نيويورك «يمكن ان تستمر ساعة كحد ادنى واربعة ايام كحد اقصى».

وذكر ان الموضوع الرئيسي للقاء المقبل هو معرفة ما اذا كان الجانب اليوناني يرغب في تأسيس اتحاد فيدرالي وما اذا كان على استعداد لتقاسم السلطة داخل هذا الاتحاد». واتهم فاسيليو بـ «تعزيز التسلح لفرض السيادة اليونانية على القسم الشمالي من الجزيرة».

سيهانوك يودع سنوات المنفى ويعود للاقامة في كمبوديا

مقاطعة سامرونج (كمبوديا) - وكالات الانباء: عاد الامير نورودوم سيهانوك حاكم كمبوديا السابق وزعيم معارضتها الحالي امس من منفاه بعد غياب دام اكثر من ١١ سنة. وذلك عندما عبر حدود كمبوديا مع تايلاند ليستقر في منطقة اودارفينشاي (في شمال غرب كمبوديا) التي يسيطر عليها انصاره.

رافق سيهانوك، الذي امضى جل فترة نفيه في الصين، زوجته الاميرة مونيك وعدد من مرافقيه وكلبه «ميكي» وقد توجه الى سيريفيب (على بعد نحو ١٠ كلم من الحدود التايلاندية) حسب ما افاد مستشاروه، ولم يسمح للصحافيين بمرافقته.

من جهة ثانية صرح سيهانوك في لقاء مع صحفي ان قواته اسرت جنديين فيتناميين خلال الاسبوع في اقليم باتامبانج (شمال غرب كمبوديا) وقال الى ان هذا يشكل دليلاً قاطعاً على ان فيتنام لم تسحب جميع قواتها من كمبوديا - كما تدعي - في سبتمبر (ايلول) الماضي.

سيهانوك وخصمه السياسي الاول رئيس الوزراء الكمبودي الحالي (المدعوم من فيتنام) هون سن كانا قد اتفقا خلال اللقاء الذي تم بينهما قبل ٣ ايام في العاصمة التايلاندية بانكوك على تشكيل «هيئة وطنية عليا» لاعادة السلام الى كمبوديا.

الخلاف حول دور «الخمير الحمر» المدعومين من الصين في الحكومة الكمبودية المقبلة ما يزال نقطة الخلاف الرئيسية بين الحكومة الكمبودية والمعارضة وذلك على ضوء المجازر التي ارتكبوها في اعقاب اسقاطهم النظام اليميني الذي قاده الجنرال لون نول في مارس (آذار) ١٩٧٠ ضد حكم سيهانوك.

ماذا يقول الشباب السوفياتي عن الاشتراكية؟

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

الشباب السوفياتي ثائر على قيادته وغير راض عن المناهج الدراسية والجامعية وساخط على كل المسؤولين الذي يحاولون حشو ادمغته باشياء لا علاقة لها بالعصر.

فالتاريخ زيفوه في السابق وعادوا في العام الماضي ليلغوا امتحاناته لما تحوي كتبه الدراسية من اكاذيب ومغالطات.

الماركسية اللينية هي الاخرى تعرضت للمصير نفسه وقد الغيت امتحاناتها هذا العام.

وماذا عن الاشتراكية؟

لقد اجرى معهد الابحاث العلمية التابع للمدرسة الحزبية العليا استطلاعاً للراي بين اوساط الشباب حول هذه القضية استثنى منها شباب جمهوريات ما وراء القوقاز ومنطقة البلطيق. وعلى ما يبدو لان النتيجة فيما يخص هؤلاء معروفة سلفاً بمعنى ان شباب ما وراء القوقاز ومنطقة البلطيق لا يؤمن في غالبيته العظمى اليوم لا بالشيوعية ولا بالاشتراكية، وما يحدث هناك من احداث سياسية في الفترة الاخيرة خير مؤشر!

ومع ذلك اسفر الاستطلاع العلمي للرأي على ان المثل الاشتراكية في وضع مأساوي على حد تعبير مدير المعهد ايجور ايلينسكي. وازاء مثل هذه النتيجة حاول المعهد استيضاح جوانب القضية التي تعكس بالقطع ما يدور في المجتمع بين اوساط الكبار او من يسمون اليوم بين «المحافظين» و«الراديكاليين»، وعقد «طاولة مستديرة» شارك فيها جمع من ممثلي الشباب في شتى المواقع.

فماذا قالوا؟

قال ماكسيم سوتنيكوف من معهد الفيزياء في جامعة «موسكو» ان الحديث مع الطلبة في المسكن الداخلي حول مسألة الاشتراكية كان يقترن على الدوام بكلمة «امقتها»!. وقال سوتنيكوف ان الطلبة يميلون اكثر الى الاشتراكية الديمقراطية على الطراز السويدي او الفنلندي.

وقال الكسندر بيك من معهد الكيمياء والفيزياء لدى اكاديمية العلوم ان النظرية الاشتراكية فرضتها الدولة السوفياتية بعد عام ١٩٢٩ الى شيء اقرب الى الدين وهذا شيء مرفوض تماماً مشيراً الى ان المجتمع حين يفقد المثل يفقد الهدف الذي يسعى الى تحقيقه.

اما اناتولي سوموف العامل في اللجنة المركزية للكومسومول (تنظيم الشبيبة الشيوعية) فقال ان الثورة الروسية جرت كما الانقلاب، وان هذا الانقلاب اسفر عن استغلال الانسان اكثر مما يجري في الغرب ذاته، واعتبر ان المجتمع الجديد الناتج عنها تحول الى مجتمع معاد للشعب بالرغم من انه قام تحت شعار «من اجل الشعب».

وذكر ايجور ايلينسكي مدير معهد الابحاث العلمية ان عدداً كبيراً من الاسئلة حول مستقبل الاشتراكية يقلقه كثيراً.

محاكمات رومانيا مستمرة

بوخارست: ذكرت وكالة الانباء «رومبرس» الرومانية امس ان تسعة من مسؤولي النظام السابق في مدينة كلوج سيحاكمون في غضون اسبوعين تقريباً امام محكمة عسكرية.

، واشارت الوكالة نقلاً عن المدعي العام العسكري الكولونيل تيت ليفيو دومسا ان المتهمين التسعة سيحاكمون بتهمة ارتكاب «اعمال الابادة والتواطوء والتحريض على القتل» وعلم ان بين المتهمين التسعة الامين العام للحزب الشيوعي الروماني في اقليم كلوج والرئيس السابق لدائرة التفتيش التابعة لوزارة الداخلية الجنرال سيربانيو وممثل الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو في كلوج بين ١٧ و٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي نيكولاي كوستناتين.

المعروف انه اجريت حتى الان محاكمات في مدينة سيبيو والعاصمة بوخارست، ويتوقع ان تبدأ محاكمة ٢١ شخصاً ابتداء من الثاني من مارس (آذار) المقبل في تيميشوارا حيث تفجرت اولى تظاهرات الانتفاضة الرومانية.

جبهة لينينجراد الشعبية تلغي تظاهرة اليوم

موسكو - وكالات الانباء: اعلن عضو في لجنة التنسيق التابعة للجبهة الشعبية لمدينة لينينجراد ثاني كبرى مدن الاتحاد السوفياتي امس، ان الجبهة قررت الغاء التظاهرة التي كانت مقررة غدا في المدينة خشية وقوع اعمال عنف.

العضو واسمه يوري نستوروف، وهو مرشح في الانتخابات المحلية المقررة في الرابع من مارس (آذار) المقبل، اوضح ان الجبهة الشعبية قررت اعتماد طريق الديمقراطية الانتخابية وتفضل «النضال» عن طريق صندوق الاقتراع.





رسالة هافل الضميرية للكونجرس الامريكي

نحن نفهم تماماً المسؤوليات المتصلة بالديمقراطية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من باتريك بروجان

لحتارت واشنطن «الرسمية» في امر الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، فهو «بطل»، ولذلك صفق له الكونجرس بحرارة بالغة عندما خاطبه يوم الاربعاء الماضي، لكنه «مثقف» ايضاً.. وواشنطن اعتادت الحذر ازاء من يفكرون.

اكثر من ذلك، فان هافل لم يزعم النصر. اذ اشار الى ان سقوط الطغيان في ركن واحد من اوروبا وازاحة التهديد النووي غير كافيين، وقال ان الطريق امام البشرية لتصبح اسرة واحدة مازال طويلا، وبلغ من جرأته انه اخبر الكونجرس ان الولايات المتحدة ليست ديمقراطية بعد وانها تخطو باتجاهها لا اكثر.

قبل الاربعاء الماضي، كان اخر خطاب مهم يلقى امام الكونجرس هو الخطاب السنوي للرئيس جورج بوش. وكان خطاباً اعد لتهنئة الذات... وكان شبه مهزلة ايضاً. فقد زعم فيه الرئيس الامريكي ان عام ١٩٨٩ كان من اعظم اعوام التاريخ، اما اهم اسباب ذلك، على حد قوله، فهو ان الولايات المتحدة ارسلت جنودها لتحرير بنما من الجنرال مانويل نورييجا.

في الخريف الماضي، زار زعيم نقابة «التضامن» البولندية ليخ فاليسا واشنطن واستقبل بحماسة عظيمة في الكونجرس. (يقلل الكونجرس من قيمة هذه المناسبات بالتصفيق والتهليل الصاخبين وكأنه برلمان رومانيا ايام تشاوشيسكو)... وفاليسا وهافل يمثلان نموذجين متباينين ومكملين لبعضهما بعضاً في الوقت نفسه. فهما يرمزان الى نهضة اوروبا الشرقية الجديدة: فاليسا العامل، وهافل المثقف.

وكلاهما ديمقراطي وطني عنيد.

وكلاهما ذو قدمين ثابتتين على الارض، ولا يتردد اي منهما في ادانة الممارسات السوفياتية السابقة. وقد تحدث الاثنان عن الديكتاتورية الستالينية التي فرضت على شعبيهما باعتبارها شراً مستطيراً.

وبالمقابل لكل منهما رسالة. ففاليسا ناطق (ولا شك في انه سيصبح رئيساً) باسم حكومة اكتمل تجهيزها وسيطرت على مقاليد الامور في البلاد وصار لها برنامج سياسي - اقتصادي متوازن يشغل كل وقتها في تطبيقه. فهي الان منهمكة في تغييرات جذرية يدهش لها المرء ولا يعادلها تغيير منذ الغى لودفيغ ايرهارد الضوابط الاقتصادية في المانيا الغربية واعتمد المارك الالماني عملة للبلاد عام ١٩٤٨.

اما هافل فمازال متمرداً قام هو وجماعة من المعارضين بتشكيل حكومة قبل شهرين. وبالتالي فالطريق امامهم طويل قبل ان يتمكنوا من وضع برنامج وطرحه امام الشعب، وسيكون من حسن الطالع ان يصيغوه قبل انتخابات يونيو (حزيران) المقبل.

ولهذا كان خطاب فاليسا مليئاً بحقائق محددة. فقد كان مدركاً ما تريده بولندا بالتفصيل لان هذا هو ما شغل نقابة «التضامن» فترة عشر سنوات. اما هافل ورفاقه فما زالوا يتحسسون معالم الطريق.

ومع ذلك كان شكل السياسة المستقبلية واضحاً في خطاب هافل. فقد قال ان تشيكوسلوفاكيا تعود الان الى الحظيرة الاوروبية. وهي تريد تنسيق عودتها هذه مع عائدتين اخريين هما بولندا والمجر، وهي تريد من اوروبا ان تفتح ذراعيها «للأبناء الضالين».

بعبارة اخرى، فهو برغم انه يسعى للحصول على كل مساعدة ممكنة من واشنطن، فان حاجته الحقيقية هي لبون وباريس ولندن.

وهو يعتقد ان المانيا الموحدة يجب ان تكون جزءاً من شبكة اوروبية تمتد غرباً من فلاديفو ستوك الى الاسكا. بعبارة اخرى، يجب ان تتم تسوية بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، واكبر مساعدة يمكن ان تقدمها هذه الاخيرة لبلاده هي مساعدة الاتحاد السوفياتي في طريقه الى الديمقراطية الحقيقية. وقال ايضا انه لا يدعو لحل حلف وارسو اليوم وحلف شمال الاطلسي غداً، لكنه لمح الى ضرورة عودة معظم الجنود الامريكيين الى بلادهم وترك مسألة الدفاع عن اوروبا لاهلها.

وتناول هافل ايضا آفاقاً اعرض، فقال لاعضاء الكونجرس تحت سمع نائب الرئيس الامريكي دان كوايل وبصره ان للاوروبيين الشرقيين فهماً للمسؤوليات المتصلة بالديمقراطية اوضح من ذلك الموجود لدى الامريكيين، وقال ان للشخص المحبوس داخل كهف وقتاً للتفكير يزيد عن ذلك المتوفر لشخص طليق..

ولختتم هافل كلامه قائلاً: «الوعي يسبق الوجود، وليس العكس كما يقول الماركسيون. وخلاص الجنس البشري وهذا العالم لا يكمن الا في القلب... في مقدرة الانسان على التفكير... في ضعف البشر ومسؤولياتهم».

وما عناه الرئيس التشيكوسلوفاكي ان القوى الكبرى عندما تتصالح، يفرح العالم الثالث لأن الاثرياء سيجدون الوقت عندها للتفكير في اشياء اخرى وسيجبرون على مواجهة مسؤولياتهم وهي مساعدة الفقراء.

خدمة «الاوبزرفر»

هافل يخطب امام الكونجرس الامريكي

عالم بلا حدود

الصاعقة وقعت في زيوريخ

بينما كان صديق يمني مشغولا بالحديث مع موظفة الخطوط السويسرية في مطار زيوريخ وهو في طريقه الى لندن لقضاء اجازة الصيف ومعه افراد اسرته، ترك حقيبة يده بين قدميه كما يفعل الكثيرون منا.

وبعد ان اتمت الموظفة معاملته ورات جوازات الاسرة اليمنية وتأشيرات دخول لكل افرادها الى بريطانيا سلمته التذاكر وبطاقات صعود الطائرة وعرضت مرافقته الى دائرة الجوازات. عندئذ حلت الصاعقة الكبرى في حياة كل مسافر سيما اذا كان عربيا كما سيتبين في سياق الحديث. فقد اكتشف اختفاء الحقيبة التي ضمت جوازات الاسرة وطبعا نقودها وهوياتها - بطاقات شخصية - ولم يبق بيده الا تذاكر سفر من زيوريخ الى لندن ومن لندن الى صنعاء.

ولولا تعاطف الموظفة ومواساتها للمسافر ووقوفها بجانبه بكل قواها لاصيب بنوبة قلبية حادة. فالرجل كان في زيوريخ لا يملك شروي نقير ولا يملك هوية او جوازاً ولا يستطيع الخروج من سويسرا او قانونيا الدخول الى بريطانيا. فسارعت الموظفة الى استدعاء زميلاتها وتشاورن في الامر وعرضن على الاسرة مغادرة البلاد مع وثيقة من الداخلية السويسرية للداخلية البريطانية تشرح وتشهد بان الرجل فقد اوراقه في زيوريخ بالسرقة وانه كان دخل سويسرا شرعاً وانه كان يحمل تأشيرات دخول بريطانيا لكافة افراد الاسرة من سفارة بريطانيا في صنعاء.

واقلعت به الطائرة ليقضي فيها اسوأ ساعة ونصف في حياته بين زيوريخ ولندن. ولما وصل الى لندن كان يتوقع اما الاحتجاز واما الطرد. الا ان لجنة خاصة في مطار هيثرو تفهمت مشكلته وسمحت له بدخول البلاد بدون وثائق ومنحته فترة شهر بقاء بينما ينظم امره وعرضت عليه مساعدة مالية او مسكنا محترما لاسرته بعدما تأكد لها انه لا يحمل سوى ما يكفي لشراء ثلاثة فناجين قهوة في مطار هيثرو.

ودخل لندن وهناك وجد من السفارة اليمنية كل العون اللازم وصرفت له جوازات فورية وعرض عليه الاخوان هناك ما شاء من المال بصفة شخصية على ان يسددها عند عودته الى صنعاء. واتصل باللجنة الخاصة في مطار هيثرو فدعته لتناول القهوة معها ولختم جوازاته الجديدة لقضاء ستة اشهر في ربوع بريطانيا.

وحكاية اخرى...

وصل استاذ باكستاني الى لندن من روما حيث كان محاضراً في مؤتمر عالي المستوى. لكنه كان لا يحمل تأشيرة دخول بريطانيا. فاستوقفه موظف الجوازات، يستفسر عن اسباب عدم حصوله على تأشيرة من روما. فأجاب بان القنصلية البريطانية هناك كانت مغلقة خلال ايام الجمعة والسبت والاحد. فرد عليه الموظف ان دخوله الى لندن غير ممكن وعليه العودة الى روما او كراتشي.

فأخبره الاستاذ مازحاً: لقد دخل اجدادك بلادي بدون تأشيرة وقضوا فيها ثلاثمائة سنة بدون اذن سابق او لاحق. اليس من حقي ان اقضي في بلادك ثلاثة ايام فقط بدون تأشيرة؟

فضحك الموظف وختم على جوازه سمة اقامة لستة اشهر.

فاروق لقمان

الانتخابات اليابانية:

الانتخابات اليابانية:

ثقة مشروطة بالديمقراطيين الاحرار وباستقرار الوضع الاقتصادي في عهدهم

طوكيو: «الشرق الاوسط»
من كليتون جونز

لنت الانتخابات العامة الاخيرة اليابان قليلاً من نظام ديمقراطية الحزبين، لكنها اوضحت ايضاً ان الناخبين اليابانيين غير مستعدين للثقة في اي بديل للحزب الديمقراطي الحر الذي ظل يحكم البلاد منذ عام ١٩٥٥.

لقد فاز الحزب بـ ٢٧٥ مقعداً من مجموع ٥١٢ في مجلس النواب (المجلس الادنى) بينما رفع الحزب الاشتراكي الياباني عدد مقاعده الى ١٣٦ اي بزيادة ٦٠ مقعداً عن حصته في انتخابات ١٩٨٦. وكان الخاسر الحقيقي احزاب المعارضة الصغيرة.

ولكن ومع ان الحزب الديمقراطي الحر فاز بلغلبية مريحة في مجلس النواب فان شعبيته انخفضت من مستوى ٤٩,٩ بالمائة الى ٤٦,٢ بالمائة. وفشل ايضاً في الاحتفاظ بالمقاعد الثلاثمائة التي فاز بها في انتخابات عام ١٩٨٦، هذا في الوقت الذي رفع الحزب الاشتراكي شعبيته بنسبة ٧,٢ بالمائة لتصبح ٢٤,٢ بالمائة على ان المهم في الامر ان الاشتراكيين لم يتمكنوا من الامساك بزمام السلطة في المجلس مع انهم قادوا المعارضة للسيطرة على مجلس الشيوخ (المجلس الاعلى) - الاقل نفوذاً من المجلس الادنى - في انتخابات يوليو (تموز) الماضي، ويقول محلل سياسي ياباني في هذا الصدد ان الناخبين الذين صوتوا لهم في انتخابات يوليو، «عادوا الى الحظيرة لخوفهم من اي تغيير جذري في توجه البلاد».

من جهة ثانية يرى جيرالد كيرتيس مدير معهد شرق آسيا في جامعة كولمبيا الامريكية ان نتيجة الانتخابات تمثل نصراً باهراً للحزب الديمقراطي الحر لان خسارة الحزب جاءت ضئيلة بالنظر الى سلسلة الفضائح التي هزته من اساسه وبالنظر ايضا الى فرض الحكومة ضريبة المبيعات الجديدة التي احدثت استياء واسع النطاق، ويضاف الى كل ذلك ان الانتخابات كانت رفضاً للمعارضة اكثر منها قبولاً للحزب الديمقراطي الحر.

الا ان معظم المحللين متفقون على ان الانتخابات عكست حقيقة تردد الناخبين في انهاء سيطرة الحزب التي دامت ٣٥ سنة - والازدهار الذي شعر به معظم اليابانيين في كنف حكمه - وفي الوقت نفسه مثلت تحذيراً له مفاده ان التغيير مطلوب ايضاً.. ولخص المحلل الياباني شيجوزو هياساكا يقول ان ما يريده الناخبون من الحزب الديمقراطي الحر هو ان يشمر عن ساعد الجد والا يسمح بتكرار ما حدث من فضائح.

الانتخابات بحد ذاتها شهدت بعض التغيرات، فقد فازت فيها ١٢ امرأة - من مجموع ٦٦ - وازداد بالتالي عدد النساء في مجلس النواب كما اخذ وجود عنصر الشباب يتضح بجلاء اذ ان ثلث العدد المنتخب كان من المرشحين صغار السن الذين ترشحوا للمرة الاولى. وهناك مما يجدر ذكره ان الفضل في مكاسب الحزب الاشتراكي يعود بشكل اساسي لجاذبية زعيمته تاكاكو دوي اذ يقول كيرتيس انها استقطبت العديد من النساء. لكنه يستدرك فيعرب عن شكه في مقدرتها على تحويل حزبها الى عملاق سياسي يمكن ان يصبح بديلا للحزب الديمقراطي الحر.

الزعيمة الاشتراكية تاكاكو دوي تتابع نتائج مرشحي حزبها



كايفو.. مع مؤيدات الحزب الديمقراطي الحر

وعودة الى الحزب، فانه برغم فوزه يواجه تحديات جد عسيرة. فهناك مثلاً الصراع الداخلي على زعامته، والحوار التجاري الشاق مع واشنطن، والعقبة في الطريق الى التشريع المتمثلة في حجم الحزب الاشتراكي في مجلس الشيوخ. فللمرة الاولى يجد الحزب الديمقراطي الحر انه مطالب بالحصول على موافقة جزء من المعارضة قبل اجازة اي تشريع. ولذا كتبت صحيفة «نيهون كايزاي» المالية ذات النفوذ ان هيمنة الحزب الديمقراطي الحر انهارت الان، واتى وقت الائتلاف.

اما اولى القضايا التي سيدور حولها جدل ساخن في اعمال البرلمان فهي ما ان كان يتوجب الغاء ضريبة المبيعات (٣ بالمائة) التي فرضتها الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي، ولكن بما ان الاشتراكيين جعلوا منها هدفاً رئيسياً في حملتهم الانتخابية فمن غير المرجح ان تلغى.

على اي حال يضمن حجم النصر الديمقراطي للحزب الهيمنة على كل لجان مجلس النواب. كما سيساعد رئيس الوزراء توشيكي كايفو في معركته الداخلية للبقاء في منصبه حتى نهاية ولايته زعيماً للحزب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١. وقد صرح كايفو حول هذا الامر بقوله «يجب ان اظل رئيساً للوزراء من اجل الايفاء بما وعد به الحزب في حملته الانتخابية.»

ووعد الحزب هذا هو فرض الحماية على الاقتصاد الياباني ورموزه خاصة ما قيل للمزارعين من ان اليابان لن تستورد الارز الامريكي مع ان هذا الامر سيضع اليابان في موقف صعب في اي مفاوضات تجارية دولية، كما يقول راي شيراتوري عميد كلية العلوم السياسية في جامعة طوكاي اليابانية.

فوز الحزب الديمقراطي الحر يعني ايضاً انه تجاوز فضيحة شركة «ريكروت» التي تورط فيها عدد من كبار ساسته بعدما قيل عن قبولهم رشاوى منها. ومع ذلك فاز جميع هؤلاء الا واحداً وان كان باغلبيات اقل مما كان عليه الامر في الانتخابات السابقة.

ويقر كايفو بان الانتخابات كانت «شكلاً من اشكال التطهير» وان الحزب تعرض لهزة قاسية ويتعين عليه الان ان يلملم شتاته.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



وحدة الشعب الالماني تجلت بعد انهيار سور برلين

الوحدة الالمانية ستتحقق قريباً ولن يستطيع أحد عرقلتها

كتبت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية تقول ان العمال الالمان ازلحوا حديثا رمز حزب الوحدة الاشتراكي الذي كان ينتصب امام مقر الحزب الشيوعي في برلين الشرقية. وفي الداخل كان عمال الحزب يأملون لو انه يمكن التخلص من التاريخ بهذه السهولة.

واضافت الصحيفة تقول ان الالمان الشرقيين يتخلون عن سجل اربعين عاما وهذا ما يثير غضب لا الشيوعيين فحسب بل ايضا المجموعات التي ساعدت على الاطاحة بهم. فالمحامون والمثقفون والمدرسون الذين يشكلون قوى المعارضة، تعايشوا مع الشيوعية وهم مترددون في الاعتقاد بأنها لم تحقق شيئاً. اما العمال فهم اكثر تحرراً من الوهم. فهم يريدون الانضمام الى المانيا الاتحادية إما في الحال عن طريق عبور الحدود او في اقرب فرصة ممكنة وذلك من خلال عملية توحيد الشطرين. وهؤلاء العمال الذين زار العديد منهم الغرب، وجدوا ان الرأسمالية اعطت الالمان الغربيين الحرية والعناية الصحية والمدرسية بطريقة افضل، خلافاً لما يقوله الشيوعيون عن استغلال الرجل للرجل. وقالت الصحيفة ان التوجه نحو توحيد الشطرين اصبح قوياً ويصعب الوقوف في وجوه المنادين به. فالرجل في ليبزيغ يعتبر عملية التوحيد سهلة وطريقة مريحة لتحسين اوضاعه الاقتصادية. وهو قد يكون مخطئا في قضية الرلحة ولكن قناعاته اكبر من قناعات قادة المعارضة الذين ينتمون الى الطبقة المتوسطة والذين يتحدثون عن الحفاظ على انجازات المانيا الشرقية في الوقت الذي يعجزون عن تحديد اي من هذه الانجازات.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد كان قد زار المانيا الشرقية وشاهد الاوضاع عن قرب: قمامة وقذارة واساليب قديمة وافتقاراً للكفاءة...

ومع ذلك فان هيرد ورئيسة الوزراء ثاتشر ما زالا يتحدثان عن توحيد الالمانيتين وكأن المسألة عملية يمكن السيطرة عليها من الخارج.

وتعتقد ثاتشر ان على الالمان ان يوقفوا الحركة نحو الوحدة، دفاعاً عن ميخائيل جورباتشوف، لانه بدونه ما كان هذه التغييرات والاصلاحات ان تبدأ. وهي في كلامها هذا كمن يجادل بالقول ان على السجناء الا يغادروا او يهربوا من سجنهم خوفا من احراج سجان لطيف ترك الباب مفتوحا.

واستطردت الصحيفة تقول ان المانيا الشرقية في اوضاع سيئة بسبب النظام الذي فرضه اسلاف جورباتشوف الذي ما يزال مقتنعاً به. وجورباتشوف ليس شخصاً ليبراليا واصلاحاته لا تصل الى حد السوق الحرة كما تعتقد ثاتشر. فحل السوق الحرة تخلى عنه الاتحاد السوفياتي قبل ان يجربه لانه لا يتوافق مع الدور القيادي للحزب الشيوعي.

موقف هيرد اكثر براعة ولكنه يقود الى الشيء ذاته. فبالرغم انه يقبل بحتمية التوحيد، الا انه يقول انها، اي عملية التوحيد، غير عملية الا اذا اخذت في الاعتبار المعاهدات القائمة مثل معاهدة هليسنكي. صحيح انه لا يمكن تجاهل المعاهدات لكن الثورات ليست غير عملية في العادة.

ان الاوضاع تشير الى ان الضغوط من الغرب والشرق، سوف تخلف المانيا موحدة بحكم الامر الواقع قبل توحيدها قانونياً بفترة طويلة. وكلما زاد الاهتمام بحساسيات الاتحاد السوفياتي، زادت احتمالات ان تصبح المانيا الموحدة، بلدا حياديا على الاقل وهذا بالتأكيد ليس في صالح الغرب.

في الوقت الحاضر يبدو ان هناك فرصة او هكذا يحلوا للولايات المتحدة ان تعتقد، ان تكون المانيا الموحدة قادرة على الحفاظ على عضوية حلف شمال الاطلسي. وهذا يعني ان المانيا الشرقية ستنسحب من حلف وارسوا لتنضم الى المانيا الغربية في حلف الاطلسي. ويمكن القول ان هذا سيكون افضل بالنسبة للطرفين، من نظام امني غير مكتمل تكون فيه اقوى القوى الاقتصادية في القارة الاوروبية، بلداً حيادياً.

ان الجهود التي يجب على الغرب بذلها، يجب ان تنصب على اقناع جورباتشوف بأن مثل هذه النتيجة هي في صالحه لانها سوف تربط المانيا بتحالف وشبكة من العلاقات ستصبح بعدها نموذجاً على الصعيد الدولي.

وعلى الغرب ان يقبل بحتمية الوحدة الالمانية ونبدأ على هذا الاساس التأكد من انها ستتوحد كجزء من الغرب. والا فان الغرب سوف يجد ان الاتحاد السوفياتي الضعيف استطاع تحقيق ما عجز عن تحقيقه الاتحاد السوفياتي القوي... الا وهو ايجاد دولة المانية موحدة وحيادية.

■ «واشنطن تايمز»

سكان موسكو يؤيدون دولة تفرض الانضباط والنظام

افاد استطلاع للرأي اجرى في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لدى تسعمئة شخص ونشرت نتائجه في المجلة الاسبوعية السوفياتية «ارغومنتي اي فاكتي» ان غالبية الناخبين من سكان موسكو (٥٧ في المائة منهم) يمينيون اي انهم يؤيدون بصورة خاصة دولة تفرض الانضباط والنظام بشكل صارم.

وعرضت الاسبوعية تصنيفا للضمير السياسي في موسكو وزعت فيه الناخبين الى فئات عدة.

واوردت المجلة في المرتبة الاولى انصار النهج الغربي الذين يؤيدون اعتماد اقتصاد السوق وادخال التنافس واقرار الحريات الاقتصادية والسياسية وتشكل الولايات ا لمتحدة نموذج هذه الفئة.

يأتي بعد ذلك الشعبويون اليساريون انصار اشتراكية ذات وجه انساني ومع انهم يلتقون مع انصار النهج الغربي في نقاط مشتركة عدة الا انهم لا يودون احلال علاقات اقتصادية قاسية. وذلك يعني انهم يرفضون قوانين السوق الرأسمالية التي تحمل في نظرهم البطالة والتفاوت الاجتماعي.

اما فئة الشعبويين اليمنيين التي تضم العديد من العمال والموظفين فهي تعارض البيروقراطية وتحذر المثقفين، كما انها تتهم السلطة بالفساد.

يأتي بعد ذلك انصار الدولة الذين يؤيدون النجاحات العسكرية ودولة قوية تقوم على الانضباط الصارم والنظام العام واخيرا يوصي المواطنون القوميون بمكافحة الاجانب.

وابرز استطلاع الرأي الذي اجري في اطار التوقعات للانتخابات المحلية في مطلع شهر مارس المقبل ان ٢٧ في المئة من سكان موسكو يصنفون في فئة انصار الدولة و٢٥ في المئة في فئة الشعبويين اليمينيين وخمسة في المئة من فئة المواطنين القوميين مما يعني ان كتلة اليمين تمثل ٥٧ في المئة من السكان.

اما كتلة اليسار فتجمع من جهتها ٣٢ في المئة من الاصوات (١٥ في المئة) من انصار النهج الغربي و ١٧ في المئة من الشعبويين اليساريين. اما الـ ١١ في المئة المتبقيون فلم يوضح الاستطلاع موقعهم.

ويظهر تحليل نتائج الاستطلاع حسب فئات العمر والمهنة ان انصار النهج الغربي يكثرون بين الشبان الذين لا يتعدى عمرهم الثلاثين عاما (٣٤ في المئة).

شيراك: التعددية الحزبية خطأ سياسي في الدول النامية

اكد رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك الذي يقوم حاليا بزيارة الى ابيدجان لصحيفة «العالم» التي تصدر في ابيدجان: ان التعددية الحزبية هي خطأ سياسي بالنسبة للدول النامية.

وقال شيراك: ان التعددية الحزبية ليست مرتبطة بالديمقراطية فهناك دول افريقية ديمقراطية تماما كساحل العاج مع انها دول ذات حزب واحد حيث الديمقراطية تمارس داخل هذا الحزب الواحد. وأضاف ان التعددية الحزبية هي نوع من الترف لا تملك هذه الدول النامية وسائل اقتنائه.

وخلص شيراك الذي يعتبر احد زعماء المعارضة المحافظة في فرنسا والذي تسلم رئاسة الوزارة من العام ١٩٨٦ الى العام ١٩٨٨، الى ان نموذج هذه الدول الخاص بها هو نموذج الحزب الواحد مع وجود الديمقراطية في الداخل وبالطبع مع احترام الحريات وكرامة الاشخاص وهذا ما يجري في عدد كبير من الدول الافريقية.

ويزور شيراك ابيدجان للمشاركة في اجتماع اتحاد رؤساء البلديات الفرنكفونيين بصفته رئيسا لبلدية باريس.

وعباراته هذه تتناقض مع دعوات عدة يطلقها منذ شهرين اعضاء الحكومة الفرنسية الاشتراكية، مناشدين افريقيا الانضمام الى حركة الحرية الكبيرة التي اجتاحت دول اوروبا الشرقية.

وهكذا دعا وزير التعاون جاك بيللوتييه الى ثورة ديمقراطية في هذه القارة.

وبعد اشارته الى انه ليس هناك تطور دائم بدون حرية، اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار ان على فرنسا ان تساهم في التمهيد لتغيرات في افريقيا باتت محتومة على حد تعبيره.

مخاوف اوروبية من الوحدة الالمانية

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية في مقالها الافتتاحي امس تحت عنوان «الخوف» ان بعض دول اوروبا تشعر بالقلق والخوف من امكان قيام دولة المانية موحدة تعيد الى الاذهان شبح المانيا في الثلاثينات والاربعينات.

وأضافت الصحيفة تقول ان اكثر الخائفين من توحيد المانيا هي بولندا التي عانت ما عانته على يد النظام النازي في المانيا الهتلرية، وهذا ما يفسر المخاوف التي ابداها رئيس الحكومة البولندية خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا.

وقالت «لوموند» ان المخاوف والشعور بالقلق لن تحول دون تحقيق الوحدة الالمانية لأن الشعب الالماني يتوق الى اليوم الذي تزول فيه كل الحواجز بين شطري المانيا.

ودعت الصحيفة دول العالم الى التعامل مع هذا الواقع.

■ لوموند

من أجل قطع الطريق على وصول شارون للحكم

قالت صحيفة كندية رئيسية ان الوقت الراهن ملائم ليعمل الاسرائيليون من اجل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين قبل ان تسنح الفرصة لارييل شارون للاستيلاء على الحكومة في اسرائيل.

وقالت صحيفة «مونتريال جازيت» في مقالها الافتتاحي «ان افضل طريقة لابقاء وزير الدفاع السابق مهندس غزو لبنان وجزار مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت ارييل شارون خارج السلطة هي عقد اتفاق تنتهي بموجبه الانتفاضة ويقرب الطرفين من تسوية تناسبهما لانه كلما استمر الوضع فان خط شارون المتشدد يصبح اكثر جاذبية».

واشنطن تحث اسرائيل على بدء مفاوضات السلام مع الفلسطينيين

اعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر يوم الخميس ان الوقت قد حان لكي تكف الحكومة الاسرائيلية عن التردد في تطبيق خطتها الخاصة باحلال السلام وان تقدم التنازلات الضرورية لكي تبدأ التفاوض مع المصريين والفلسطينيين.

فقد الح وزير الخارجية الامريكي عشية للحادثات بينه وبين نظيره موشيه آرنز الى ان اسرائيل تفتقر الى الاقدام والجرأة مما يعني ان الولايات المتحدة قد لا يكون امامها اي خيار سوى التخلي عن جهودها لاقناع الفلسطينيين بقبول المبادرة الاسرائيلية.

وتبعا لما يقوله الرسميون الامريكيون فان الذي دفع الى اصدار بيكر هذه البيانات هو الشعور داخل اوساط الادارة الامريكية بأن كل العناصر المطلوبة موجودة من اجل بدء المفاوضات اولا بين المصريين والاسرائيليين ثم بين الفلسطينيين والاسرائيليين ما عدا موافقة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل على ذلك.

والقضايا الاساسية هي جدول الاعمال للمحادثات التي يستطيع الفلسطينيون المشاركة فيه. ويبدو ان مسؤولي الادارة الامريكية يشعرون ان مصر نالت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على ترتيبات الحلول الوسط الخاصة بهذه القضايا الاساسية، وهي ترتيبات مرضية لحزب العمل الاسرائيلي. وترى واشنطن انها يجب ان تكون مقبولة ايضا لاسحق شامير.

وهذه الحلول الوسط هي ان يقتصر الممثلون الفلسطينيون في المحادثات على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والفلسطينيين الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ولكنهم لم يشتركوا في اي عمليات حربية «فدائية» وليسوا اعضاء رسميين في منظمة التحرير.

يضاف الى ذلك سيكون سكان القدس الشرقية الذين لهم بيوت ايضا في الضفة الغربية او قطاع غزة مقبولين للجانب العربي ولحزب العمال الاسرائيلي.

اما بالنسبة لجدول الاعمال فان المسؤولين يعتقدون ان المصريين والفلسطينيين سيقبلون الفكرة التي تقول ان المفاوضات التمهيدية ستركز على اقتراح شامير بوجوب اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع لاختيار ممثلين فلسطينيين يتفاوضون على ترتيبات الحكم الذاتي.

وقد ابلغ بيكر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي ان محادثاته مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سارت بشكل ممتاز. ومضى يقول: «انني ارى ان هناك امكانية اذا ما كان وزير خارجية اسرائيل في وضع من الجرأة والاقدام بالقدر نفسه لوجود فرصة لاحراز بعض التقدم».

وتابع بيكر حديثه فقال: «انني سأواصل الانهماك في الجهد ما دام هناك بعض الامل لدفع عملية السلام الى الامام. ولكننا بحاجة الى ان نبدأ الآن فعلا. فقد تحدثنا ما فيه الكفاية».

وقالت الصحيفة ان شامير اتصل بعد ذلك بساعات قليلة بالرئيس بوش ليعرب عن شكره لادارته على دعمها اليهود السوفيات الذين يحاولون الذهاب الى اسرائيل.

والواقع ان المسؤولين يقولون ان زعماء اليهود في امريكا هم الذين حثوا شامير على تلك المكالمة الهاتفية نظرا للقلق الذي يشعرون به من رد فعل الادارة على تصريحات شامير التي ذكر فيها ان اسرائيل ربما تعمل على توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الا ان البيت الابيض اصدر بيانا عن المحادثة الهاتفية بين شامير وبوش جاء فيها ان شامير اوضح انه ليس لحكومته اي سياسة تقضي بتوجيه اليهود المهاجرين الى الاماكن التي يجب ان يعيشوا فيها.

كذلك اكد بوش مجددا معارضة الولايات المتحدة لأي نشاط استيطاني. وختم البيان عن المكالمة بالقول: «ان الرئيس بوش يأمل في عقد اجتماع بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في القاهرة قريبا».

وفي هذه الاثناء حذر حزب العمل شامير من ان على الحكومة ان تتخذ قرارا خلال اسبوعين بالنسبة لصيغة المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين. واشار كبار مسؤولي العمل الى ان الحزب سينسحب من الحكومة مما سيؤدي الى انهيارها اذا ما رفض تكتل ليكود المحادثات.

وقد صرح اسحق رابين وزير الدفاع في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «من الواضح ان التأخير نابع من اسرائيل مما يعني ان هناك شكا في قيمة الاستمرار في الحكومة» نتيجة ذلك.

■ «نيويورك تايمز»

صحيفتان المانيتان تعلقان على قرار بيع مفاعل نووي فرنسي لباكستان

علقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» اليومية الالمانية الغربية التي توزع داخل البلاد في عددها الصادر أمس على قرار الحكومة الفرنسية بيع مفاعل نووي لباكستان فقالت في مقالها الافتتاحي:

«حقا انه من حق الباكستانيين الذين يفتقرون لأي مصدر اخر للطاقة ان يسارعوا الى الحصول على طاقة نووية اذا رغبوا في تطوير امداداتهم من الطاقة الكهربائية».

واضافت الصحيفة «الا ان الشكوك بانه يجري تصنيع اسلحة نووية بصورة سرية ومتوازنة مع التوظيف المدني للطاقة النووية لن يزول بابداء فرنسا استعدادها لاستئناف التعاون في المجال النووي».

وعلقت صحيفة «سوددويتشه تسايتونج» اليومية على القضية ذاتها بقولها «يقول التعليل الفرنسي انه في ظل امكانيات باكستان الحالية فانه لا يمكن استخلاص اي مادة انشطارية لاستخدمها في تصنيع اسلحة نووية من مفاعل حراري يعمل بالماء الخفيف مثل ذلك المزمع اقامته».

وتضيف الصحيفة «بالنسبة لهم فان الصفقة تشكل اهمية اكبر حيث ان القائمين على انتاج محطات الطاقة النووية على المستوى الوطني سيكون عليهم ان يسعوا سعيا حثيثا للحصول على طلبيات كافية حتى يمكنهم الاستمرار نتيجة للخفض المعلن في البرنامج الفرنسي للطاقة الذرية».

وقالت الصحيفة «ان هناك اعتبارا لخر قد يكون عاملا فاصلا في باريس على أية حال، ويتمثل في انه في وجود مفاعل الطاقة النووية والخبرة الفرنسية أو بدونهما، فان باكستان توشك بالفعل على امتلاك قنبلة ذرية».

مشاكل خلال تدريب الطيار ادت الى سقوط الطائرة الهندية

ذكرت صحيفة «ديبيش دوميدي» الفرنسية ان مساعد قائد الطائرة الهندية التي تحطمت من بنجالور والتي اسفر حادث تحطمها عن مصرع تسعين شخصا كان يعاني من مشاكل اثناء فترة التدريب على قيادة هذه الطائرة النفاثة المتطورة من طراز ايه - ٣٢٠.

ونقلت هذه الصحيفة - التي تصدر في تولوز حيث مقر شركة صناعة طائرات الايرباص - عن مصادر في الشركة قولها ان مساعد قائد الطائرة الهندية سي.ايه. فرنانديز كان يجد مشقة في معالجة المواقف التي تنطوي على ضغوط خلال دورات التدريب على الطيران.

ولهذا السبب فقد امتنع مدربو الشركة في مركز تدريب قائدي طائرات الايرباص في تولوز عن اعطاء فرنانديز شهادة الاهلية الى حين اجتيازه لفترة تدريبية اخرى في الهند. وقالت الصحيفة ان قائد رحلة الطائرات الهندية المنكوبة اس.اس جويوجكار ربما كان يقوم بتدريب فرنانديز بالرغم من انه لم يكن مؤهلا ليكون مدربا لقيادة الطائرات ايه - ٣٢٠.

وكان كل من جويوجكار وفرنانديز من بين القتلى عندما فشلت الطائرة خلال رحلتها من بومباي الى بنجالور وعلى متنها ١٣٩ راكبا وسبعة من افراد طاقمها في النزول على ممر الهبوط فتحطمت واشتعلت فيها النيران.

وكانت تقارير الصحف الهندية قد ذكرت ان جويوجكار له خبرة تمتد الى ٣٥٠ ساعة طيران على طائرات ايه ٣٢٠ مقابل ٢٥٠ ساعة طيران لفرنانديز.

ويذكر ان طائرة ايه - ٣٢٠ ذات المحركين - وهي واحدة من اكثر الطائرات تطورا - تتم قيادتها بمساعدة اجهزة كمبيوتر واجهزة اليكترونية متقدمة.

وقد سبق هذا الحادث تحطم طائرة اخرى من طراز اي - ٣٢٠ مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص اثناء عرض جوي فرنسي في شهر فبراير ١٩٨٨ واعلن رسميا ان السبب يرجع الى خطأ قائد الطائرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مانديلا .. وزواره

سويتو (جنوب افريقيا) - أ.ب: لقطة ضاحكة للزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا (في الوسط) مع ضيفيه (من اليمين) الان هندريكسه زعيم حزب العمال الذي يمثل المولدين، والمدرس الانجليزي مايكل تيرنر... قصة اللقطة ان تيرنر طالب فجاة ابان الجلسة مع هندريكسه باخذ صورة تذكارية له مع مانديلا لانه يعتبر «بطلا».
وهكذا كان..



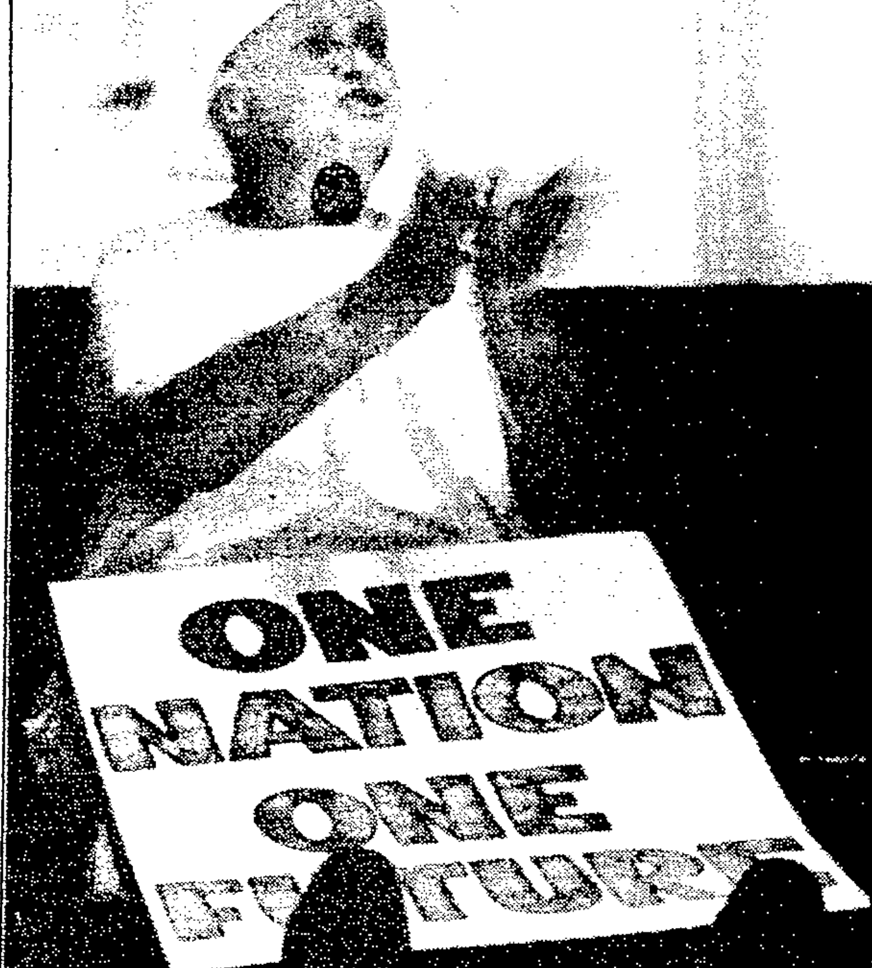
اطباء نيبال يتظاهرون

كاتماندو (نيبال) - ر: اطباء مستشفى جامعة تريبهوفان في العاصمة النيبالية تظاهروا امس بازيائهم الطبية البيضاء ضد العنف الذي استعملته السلطات ضد المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في الاسبوع الماضي.
وقد طلب هؤلاء مقابلة رئيس الوزراء لابلاغه احتجاجاتهم وجاهيا.



الاعلام الياباني يتابع «اريان»

كورو (جيانا الفرنسية) - أ.ب: لفيف من رجال الاعلام اليابانيين يتابع شريط فيديو يكشف انفجار صاروخ «اريان - الـ ٤٤» الاوروبي لدى اطلاقه فجر امس في كورو.
الصاروخ كان يحمل قمرين صناعيين لشركتين يابانيتين، وهنا مصدر الاهتمام الاضافي للاعلام الياباني.



حماسة للسياسة... برغم السن

جوهانسبرج - ر: صورة طريفة لسيدة عجوز جنوب افريقية بيضاء مناهضة للتفرقة العنصرية ابان حضورها مهرجانا للحزب الديمقراطي الجنوب افريقي، الذي تنتمي اليه، في جوهانسبرج.
وقد رفعت السيدة المتحمسة على ساقيها كما هو باد من الصورة لافتة كتب عليها: «امة واحدة... مستقبل واحد».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث
والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH
& MARKETING (U.K.)
LIMITED

الناشران — Publishers :

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA للملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣٦
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

تعليقا حول «ترجمة هنري ميشو»

فضح السرقات الادبية دليل على الصحوة الثقافية





حسونة المصباحي

سامي مهدي

تتبعت باهتمام ما دار بين الاستاذين حسونة المصباحي وسامي مهدي ، على نحو ما تتبعه قراؤكم وبخاصة عشاق الادب والترجمة الادبية. القضية مثيرة ومؤسفة في آن واحد.

وبدون حكم بان ثمة سطوا ادبيا حدث او لم يحدث، حيث الجدل لا يزال مستحرا حتى يبت في ذلك الحكم لترضي حكومته (ان كان) السطو الادبي موجود وباق، وكل من يتصدى لكشف المتجاسر عليه فضل كبير.

ودعني لاشير الى فضل ناقدنا السوداني المرحوم «معاوية محمد نور» في فضح سرقات الاديب الكبير «المازني» من الاصول الاجنبية مما نشره «معاوية» في الصحف المصرية وقتذاك، وما جرؤ «المازني» او غيره على تفنيد ما أورده حيث المثل الانجليزي يقول «الحقائق عنيدة».

وثمة سرقات اخرى - فضحت في حينها ام لم تفضح - والعار للمرتكب. واتمنى من الله ان ينتهي الامر في مناظرة الاستاذين «المصباحي» و«مهدي» الى كونه وقع حافر على حافر باكثر مما هو تغول مقصود او تقصير شنيع.

استوقفتني كلمة للاستاذ سامي مهدي اشتممت منها - وارجوه المعذرة ان اخطأت - رائحة اعتزاز باثم او ببعضه، حيث قال : «ان العراق من البلدان العربية والاجنبية التي لم تصادق بعد على اتفاقية حقوق التأليف». وارجو الا يتخذ من مثل هذا القول ذريعة او تخويلا او تحريضا للتغول على حقوق التأليف. بل ادعوه، وادعو ادباء العراق الافاضل، ومسؤوليه الكرام الى تحرك سريع من اجل المصادقة على هذه الاتفاقية حماية لانفسنا ولغيرنا واحقاقا للحق الادبي.

من جهة اخرى، لا اود ان اتطفل كالشاعر الراعي النميري في هذه المشاجرة الادبية المستحرة بين الاستاذين وكلاهما في الخصومة مبين. يقول المثل السوداني الدارج، ولعل للعرب الآخرين شبيهة: «الحجاز له عكاز»، ولا اريد لرأسي بطبيعة الحال عكازا في «حجازة» لا ناقة لي فيها ولا حوار.

ولكنني بصراحة انتظرت من «دار الشؤون الثقافية» الموقرة بالعراق، التي وثق بها الاستاذ المصباحي فأوكل اليها نشر ترجمته، وقبلتها واحتفظت بها طوال تلك المدة التي حددها الاستاذ المصباحي ان صدق في قوله، ان تفسر لنا لماذا وقد اجاز لها المراجع الذي اختارته لها وهو الاستاذ مهدي (بعد تصويب لما رآه اخطاء فيها كما ادعى هو، او بلا حاجة بها الى تصويب منه كما ادعى الاستاذ المصباحي) لماذا تأخرت طويلا وطويلا جدا في نشرها بحيث سمح ذلك التأخير عمليا (بمبررات او بدونها) لترجمة الاستاذ سامي مهدي بفرصة استباقهما وهي المنافسة لها الى القراء.

ولماذا لم تطلع الدار الاستاذ المصباحي في حينه باسباب التأخير وتنبهه - ان كان لها علم بذلك - الى وجود ترجمة اخرى في طريقها للنشر. هذا ان كان المراجع الذي اختارته لترجمة المصباحي قد اخبرها بانه وضع في موضع الخصم والحكم باختياره. واذا لم يخبرها الاستاذ مهدي بانه يعد ترجمة منافسة، فلماذا آثر الا يخبرها بذلك حين قبل المراجعة او حين اجاز النشر. الا يحق لي ان ارى بعض غبن وقع على الاستاذ المصباحي من هذا السهو المتكرر؟

لقد ذكر الاستاذ سامي مهدي انه حين قابل الاستاذ المصباحي ادلى له بتعليق حول ترجمته ربما للمجاملة. ليكن. ولكن الاستاذ سامي مهدي وهو يدلي بهذا التعليق آثر الا يشير الى وجود اخطاء اكتشفها في ترجمة المصباحي، والا ينكر له انه يعد سلفا ترجمة بديلة يعدها هو افضل واشمل، حتى يتنبه الاستاذ المصباحي في وقت مبكر الى ان ترجمته اوكلت الى يد منافس له (حتى وان كان افتراضا او حقيقة افضل منه) حتى يتصرف بترجمته على النحو الذي لا يغبنها.

وبطبيعة الحال، وكما اسلفت الاشارة، كان هذا في المحل الاول واجب الدار الموقرة التي - حتى نسمع كلمتها - نرى لها مسؤولية فيما حدث ، كان بالامكان تجنبها.

اما اي الترجمتين افضل او اسبق او اشمل. اما اي المترجمين اقدر وامهر واعرف بالشعر او بالعربية وبالفرنسية او بالترجمة من اخيه، فلا اخوض فيه فهناك من هو احق مني بالحكم واقمن. وثقتي ان القارىء الذي تتبع الجدل لبيب وفطن.

على ان رأيي الخاص في الترجمة بعامة وقد ادخلت يدي فيها بقدر معلوم من النشر او التوفيق، انها صعبة وتزداد صعوبتها ان كانت ترجمة للشعر. على ان الترجمة في جميع حالاتها معرفة وحس. وهي فهم ثاقب واستبطان لاغوار المعنى ومويجاته الخفية حتى قرار القرار. ونقل امين يبرؤ عن حذف او اضافة او ابتذال او استهتار.

وسباحة بين اللغة المنقول عنها والمنقول اليها بيسر ورشاقة واقتدار. فاذا النص المترجم باللغتين هو هو، عكسا وطردا، بحيث لا يعرف من ليس له سابق علم ايهما المعير وايهما المستعار. تطابق بعض التوائم بما يجعل من يحاول التمييز بينهما في لبس واعتذار.

ثم لكل لغة تفردها الجامح العصي ورهافاتها الخاصة وتقانين غنجها المميزة وبعض اسرار، لا تواتي في غيرها مهما يكن من تحايل وتعويض وملكة استحضار. فالمفقود عندئذ مهر لا محيد عنه، والبراعة البراعة في تمويهه والتقليل منه. ولا عليك من سجع الكهانة هذا يا أخا العرب.

فلدينا الاصل الاجنبي والترجمتان. بل لا بأس من وجود اكثر من ترجمة لنص واحد، فقد تتفرد ترجمة بحساسية لا تتأتى لاختها التي بدورها قد تحظى بنكهة مخالفة والمعنى هو هو - تماما كما «يؤول» عازف مقطوعة موسيقية دون خروج على بنائها الاصيل كما وضعه مؤلفها.

فأيا ما يستقر عليه التناظر الدائر حول ترجمة «هنري ميشو»، ان استقر ابدا على شيء، يبقى لكلا المترجمين فضله الاكيد فيما سبق به او اضاف.

بل ارجو ان يكون «هنري ميشو» نفسه في ترجمته العربية اضافة تستحق للثقافة العربية، والادب العربي، والواقع العربي. يقول المثل السوداني «صراع الرجال مثني»، و«الجايات اكثر من الرايحات» ولا يزال ثمة كثير يتنافس فيه المتنافسون لاديبينا الصحة والعمر المديد والهمة والقوة، مع تقديري الكامل لهما واعتذاري عن تطاول ان كان.

صلاح احمد ابراهيم
باريس - فرنسا

المطالبة بدراسة مقارنة لأدب المصباحي ومهدي

لقد تابعت على صحيفة الثقافة والادب في جريدة «الشرق الاوسط» الردود بين كل من الشاعرين المصباحي ومهدي، وما دار بينهما من حوار حول اتهامات كل منهما للآخر بسرقة ترجمته، وكان لآخر ما نشرته «الشرق الاوسط» يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢٣م.

وحيث ان كلا منهما أقام أدلة على دعواه، ورد أدلة الآخر، وعندما يطلع القارىء على رد احدهما يقول في نفسه هذا هو للحق، وذلك لأن الاعمال للترجمة او القصائد ليست موجودة لدى قراء «الشرق الاوسط» كلهم.

فلذا، اقترح ان يقوم متخصص في الادب (نثراً وشعراً وترجمة) بقراءة كل من عملي الشاعرين المذكورين والمقارنة بينهما، كل ذلك بدقة ونزاهة علمية، ثم بيان الحقيقة ناصعة على صفحات «الشرق الاوسط» الغراء.

وفي هذا العمل ايضاً حد من ظاهرة الانتحال في الاعمال الادبية.

عبد الله محمد مكي
مكة المكرمة - السعودية

أسعار أسهم الشركات والبنوك السعودية معتدلة مقارنة بأسعار غيرها من الشركات في الأسواق العالمية

ان الذي يميز جريدة «الشرق الاوسط» ليس صدورها في لندن ولا حتى اخراجها الجيد، وانما قدرتها على ابراز الاخبار التي تهم المواطن العربي ونجاحها في اجتذاب كتاب متميزين من امثال احمد بهاء الدين، ومصطفى امين، وغسان الامام، والشيخ علي الطنطاوي، والاقتصادي الدكتور علي بن طلال الجهني وانا من الذين يقرأون ما تنشرونه من موضوعات اقتصادية بعناية وشغف، فعليه ارجو ان تتسع صفحة البريد لما سأسوقه من تعليقات اقتصادية.

١ - تناول الدكتور الجهني موضوع أسعار أسهم الشركات والبنوك السعودية بأسلوب موضوعي دقيق واضح خلص فيه الى ان اسعارها معتدلة مقارنة بأسعار غيرها من الشركات في الأسواق العالمية.

٢ - بعد ان كتب الدكتور الجهني عدة مقالات بأسلوبه العلمي الدقيق الرصين، خرج الدكتور فاروق اخضر علينا بعدة مقالات اقتصادية طويلة، حاول الدكتور اخضر جعلها مثيرة.. ولكنها تبقى غير دقيقة من وجهة نظر القارىء الذي درس النظرية الاقتصادية.

٣ - علق الدكتور مختار البلول على ما كتبه الدكتور اخضر عن اسعار أسهم شركة الراجحي وصحح اخطاء الدكتور اخضر بمقال طويل، ملخصه ان اسعار شركات الراجحي المصرفية مرتفعة لأن ارباحها ضخمة جدا تزيد على رأس مالها.

٤ - رد الدكتور اخضر على الدكتور البلول، ولكن اخذت الأخضر العزة بالاثم فلم يذكر اسم الدكتور البلول في رده عليه الذي كان بعنوان «البنوك السعودية مريحة ولكن..». وموجز ما كتبه الدكتور اخضر ان البنوك السعودية مريحة لأنها تشغل ما عندها من ودائع خارج المملكة.

وهذا قد يكون صحيحا ولكنه ليس موضوع الخلاف، إذ ان موضوع الخلاف هو: هل مستوى الأرباح يبرر مستوى الأسعار؟ نعم، الأرباح مرتفعة ولذلك ارتفعت الأسعار.

اما كيفية تحقيق الأرباح فأمر لا يهم المستثمر في شراء الأسهم. وهل يظن الدكتور اخضر ان من يشترون الأسهم في اسواق لندن وطوكيو يسألون كيف ربحت الشركات التي اشتروا أسهمها ام ان الذي يهم هو الارباح في الحاضر والمستقبل؟

٥ - كتب الدكتور اخضر مقالا طويلا بعنوان «لعبة الدولار» خلص فيه الى نتيجة خاطئة تماما.. وهي قوله ان المستورد الأمريكي يستطيع الحصول على سلع وخدمات من بقية دول العالم بدون ان يكلف هذا الاستيراد الاقتصاد الامريكي اية عملة صعبة.

فكل الذي يحدث ان البنوك الامريكية تقيد لحساب المصدر ما له من حقوق بالدولار والمصيبة الحقيقية ان هذا المقال اعجب الكثيرين من الذين يجهلون ألف باء النظرية النقدية، مع انه خال من الصحة تماما. اما سبب خطئه فهو ان المستورد الامريكي لا يختلف عن المستورد الانجليزي او الالماني او السويسري في كون المستورد يدفع ثمن ما استورده بالعملة المحلية، وغالبا في احد البنوك المحلية التي تقوم فيما بعد بتصفية حساباتها مع بنكها المراسل في البلد المصدر.

والمستورد الامريكي يدفع ثمن ما اشتراه من خارج بلاده بالدولارات، ولكنه من أين يأتي بالدولارات؟ اذا كان فردا أو شركة خاصة لا بد ان تكون عنده او ستكتيه دولارات يدفعها الى بنكه الامريكي مقابل ثمن ما استورده.. وما هو الفرق بين دولارات الامريكي وجنيهات الانجليزي؟ كلاهما لا بد ان يدفع ثمن ما اشتراه من الخارج.. كون انه يدفعه بعملته الوطنية لا يعني انه مجانا!

وهل يتم طباعة الدولارات بصورة عشوائية ومن اجل دفعها للمصدرين الى امريكا؟ وهل يقول مثل هذا الكلام من يدعي المعرفة بعلم الاقتصاد؟

ان البنك المركزي الامريكي يعرف ان كل دولار يطبعه يؤثر في نسبة التضخم في امريكا ويؤثر في ميزان مدفوعاتها وفي نسبة البطالة، ولذلك لا يمكن ان يكون طبعه مجرد «لعبة».

محمد بن عودة البلوي
الرياض - السعودية

باختصار

● لؤي المسعري
الظهران - السعودية

نتفق معك على بعض ما جاء في رسالتك من أن التفكير هو بداية الطريق الى نهضة الامة الاسلامية.

وان الافكار هي الثروة الحقيقية لأي أمة من الامم ولن عصرنا الحاضر بما فيه من تناقضات وصراعات يستدعي استنهاض همم مفكري هذه الامة الاسلامية لتعود كما كانت خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

●●●

● رشيد علوش
الجزائر

لقد اتسمت خواطرك التي اشرت اليها في رسالتك بعاطفة جياشة حجبت عنك رؤية الحقائق المجردة التي اكتنفت ذلك الموضوع.

على كل اظنك تتفق معنا في أن هذه المسألة اصبحت من المسائل الخلافية بين الكثيرين والكل في انتظار المحصلة النهائية لكل هذه الاحداث.

●●●

● توفيق محمد احمد
السعودية

نفيدك بأن الملاحظات حول الاخطاء التي اشرت اليها في رسالتك اوليناها قدراً كبيراً من الاهتمام واطلعناها على الجهات المعنية لتفادي الوقوع في مثل هذه الاخطاء.

ونعدك باننا سنراعي هذه الملاحظات مستقبلاً.

تحية عربية الى مانديلا

أيها العملاق الآتي من زمان الظلم والاستبداد، يا فارس الحرية.. اليوم انتهى قهر المستعمرين يا نبض افريقيا الجديدة..

لم تثنك زنازين وسجون الغاصبين من قول الحقيقة..

الهبتك سياط الجلادين سنين عجاف ولكنك كنت كالطود في وجه الرياح.

أيها المارد الاسمر الآتي من ظلم الغاصبين الى مجد الاشراف.

ها هنا يسطر المجد رحلته الاولى ومن هنا تبدأ معاني النضال والتضحية.. يا صخرة الحرية التي هدت معاول الطغاة والغاصبين.. أذاقوك علقم الحياة حتى اتيت الردى.

ولكنك لم تهن ولم تلن... أوهنوا شبابك كله خلف القضبان وما زالك الا اصراراً وتضحية.. حتى انك اتيت بالجديد في عالم النضال..

ان يفرض السجين شروطه على السجان.. اي شرف هذا.. اي مجد هذا.. يا عذارى افريقيا هلموا الى عرس الفارس المغوار اليوم ستزف الحرية موشحة بالشموخ الى فتاها.

يا بلابل الحرية في بقاع الارض اليوم عيدك فغني.. غني واطربي العالم بنشوة النصر وتحطيم القيود..

اليوم تهاوت حصون الايار تهيد فما نفع التهديد ولا الوعيد.. اليك ايها الصنديد العنيد يا من جعلت زنازين السجون قصورا لتدق الشرف.. اليك تحية الابطال من كل الاجيال.

مدني عيسى افندي
جدة - السعودية

أيها الأدب كم ترتكب جرائم باسمك؟

اود ان اشيد بصفحة البريد لترحيبها بانتاج القراء او ارائهم، ولقد استوقفني كثيرا الجدال الذي دار بين الاديب التونسي حسونة المصباحي وسامي مهدي.

ولقد قرأت رد المهدي ثم رد المصباحي عليه وتعبيرا عن رأيي فانني بالفعل اقتنعت بما اورده المصباحي من ادلة على كون المهدي قد انتحل تأليف او بالاحرى ترجمة المجموعة الشعرية لميشو.

وانني لاشعر بالأسى الشديد لوجود اناس يتصرفون بهذه الطريقة التي هي ابعد ما تكون عن الادب والفن.

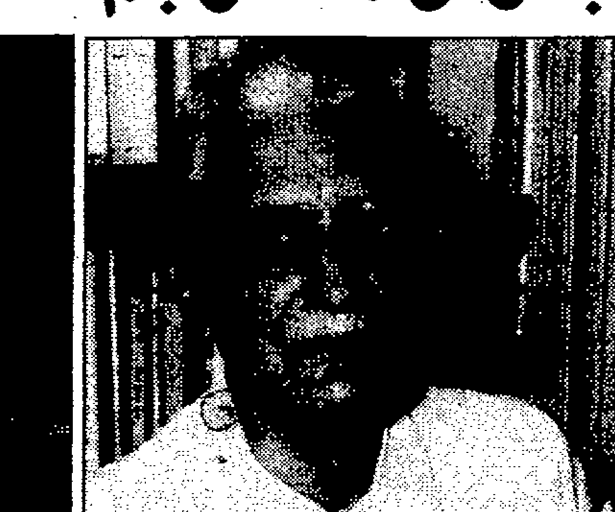
لقد قرأت الردود مرارا وانني اقول ان الاتهام من قبل المصباحي لم يكن بلا سبب فلا دخان دون نار..

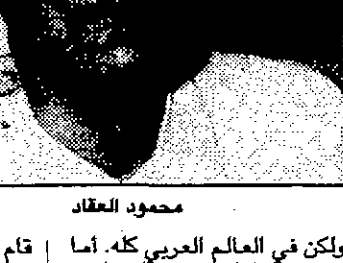
وانني اختم تعليقي بهذه المقولة ايها الادب كم ترتكب جرائم باسمك؟!

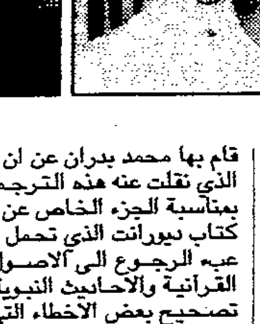
سلمى العابد
نيويورك - الولايات المتحدة

تعقيبا على «قصة الحضارات الانسانية في حلقات اذاعية»

لماذا تجاهل بدران مترجم هذه الموسوعة؟







محمود العقاد

د. زكي نجيب محمود

بالاشارة الى الحديث المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ الخميس ١٩٩٠/٢/٨ بعنوان «قصة الحضارات الانسانية في حلقات اذاعية». أتشرف بالافادة بالآتي:

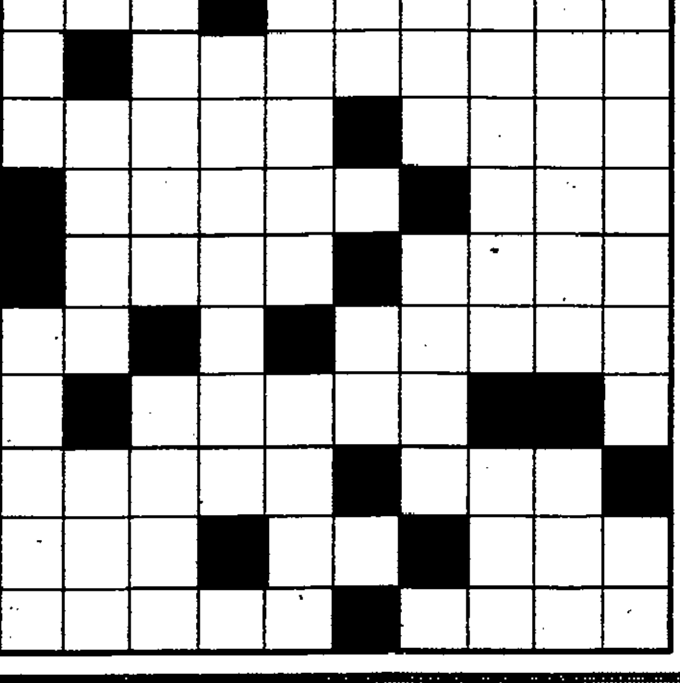
لقد ذكر الدكتور عبد القادر محمود في حواره النص الآتي:

«وقد قامت جامعة الدول العربية، ثم المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم بمصر بتكليف مجموعة من نخبة المفكرين والمترجمين بنقل هذا العمل الموسوعي الكبير الى اللغة العربية في ٢١ مجلداً ضخما. كان في مقدمة هؤلاء المترجمين الكبار الدكتور زكي نجيب محمود، والدكتور عبد الحميد يونس، والناقد الأدبي علي ادهم».

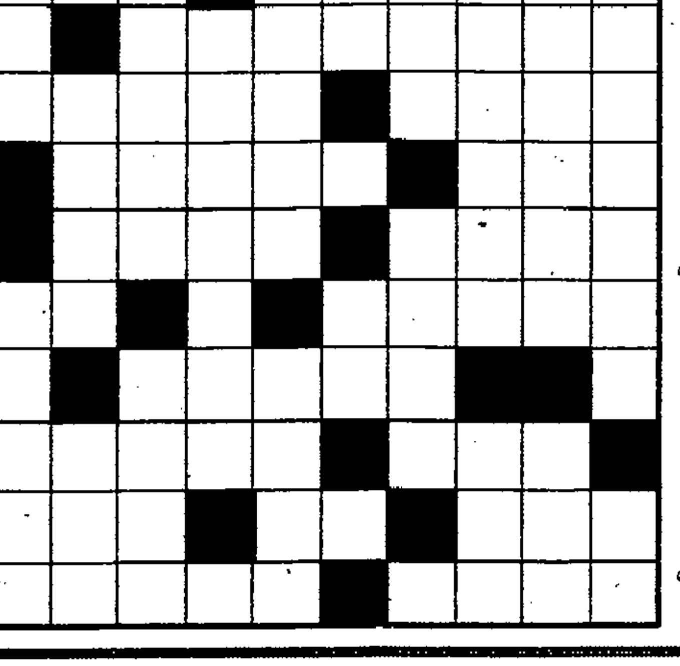
لقد نسب المعد ترجمة قصة الحضارة الى اسماء لم يقم اصحابها بعمل على الاطلاق باستثناء الدكتور زكي نجيب محمود الذي اشترك مع المرحوم الأستاذ محمد بدران في ترجمة الجزء الاول فقط ثم انسحب بعد ذلك ليقوم المرحوم محمد بدران بترجمة تسعة عشر جزءا من هذه الموسوعة بمفرده. انني اتساءل هل تجاهل معد هذه الحلقات الاذاعية اسم المغفور له محمد بدران عن عمد او هو قد تجاهله عن جهل، واذا كان قد تجاهله عن عمد فانه لن يضيف الى اسم محمد بدران الذي يعرفه كل مثقف ليس فقط في مصر ولكن في العالم العربي كله. أما اذا كان قد تجاهله عن جهل فانني اعجب حقا لأن قصة الحضارة كول ديورانت قد ارتبطت ترجمتها باسم محمد بدران الذي عكف ما يزيد عن عشرين سنة كان يعمل من خلالها اكثر من ثماني عشرة ساعة يوميا لاخراج هذه الترجمة العربية التي لا تقل قيمة عن الاصل حتى ان العقاد رحمه الله قال: انني أفضل ان أقرأ الترجمة التي قام بها محمد بدران عن ان اقرأ الاصل الذي نقلت عنه هذه الترجمة كان ذلك بمناسبة الجزء الخاص عن الاسلام في كتاب ديورانت الذي تحمل فيه المترجم عبء الرجوع الى الاصول من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية بل وأيضا تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها المؤلف. انه من دواعي قلقي على هذا العمل الاذاعي الكبير هو ان الذي يقوم باعداده لا يعرف من الذي قام بترجمته الى العربية رغم انه قد اعلن في عدة صحف مصرية صدرت في الشهر الماضي ان النص الاذاعي مأخوذ عن الترجمة العربية لقصة الحضارة التي قام بها المرحوم محمد بدران وفي النهاية لا أجد ما اقوله سوى قول الشاعر لا كرامة لنبي في وطنه.

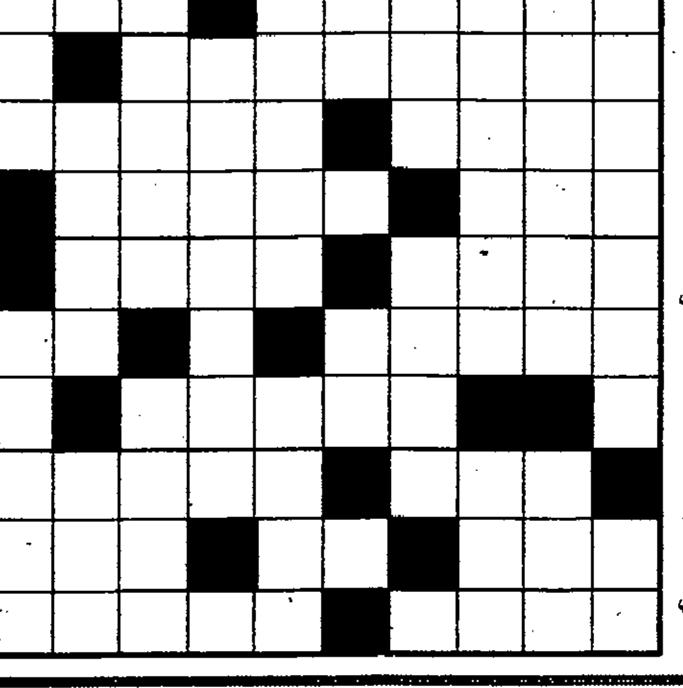
نبيلة محمد بدران
القاهرة - مصر عباس

الكلمات المتقاطعة









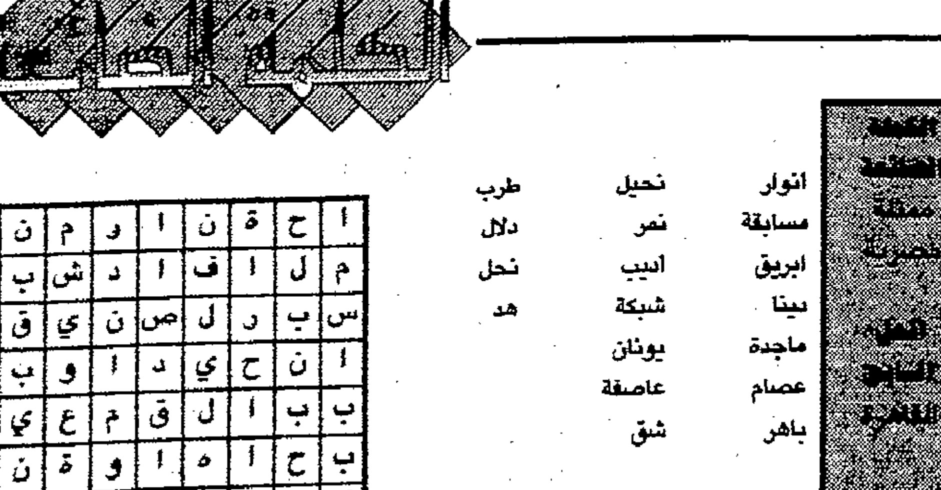
● الكلمات الأفقية:
١ - لقب رئيس تركيا - نهر كوري.
٢ - لقب ملوك آشور.
٣ - بحيرة افريقية - ولاية امريكية.
٤ - بصل - من اعمال محمد عبد الحليم عبد الله.
٥ - ثلج - مدينة فلسطينية.
٦ - رسام سكندري راحل - من الظواهر الطبيعية.
٧ - جزيرة ايطالية (معكوسة).
٨ - إبهام - من اعمال فولتير.
٩ - رخيم - مستند - من اعضاء الجسم (معكوسة).
١٠ - لقب مطرب عربي - مصيف يوناني.

● الكلمات الرأسية:
١ - من اعمال سوفوكليس - من الحواس.
٢ - لقب شاعر عربي راحل (معكوسة) - شعوذة (معكوسة).
٣ - هداف كاس العالم الكروية - لقب رئيس الكاميرون.
٤ - رسام كاريكاتير مصري راحل - عاصمة ولاية تكساس الامريكية.
٥ - من أعضاء الجسم - متشابهان.
٦ - نختار - متشابهة.
٧ - حكيم صيني قديم.
٨ - من المأكولات الشهية (معكوسة) - من رواد علم النفس.
٩ - من ادوات الحرب البدائية - ينضب.
١٠ - مطربة عربية - اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الرسائل».

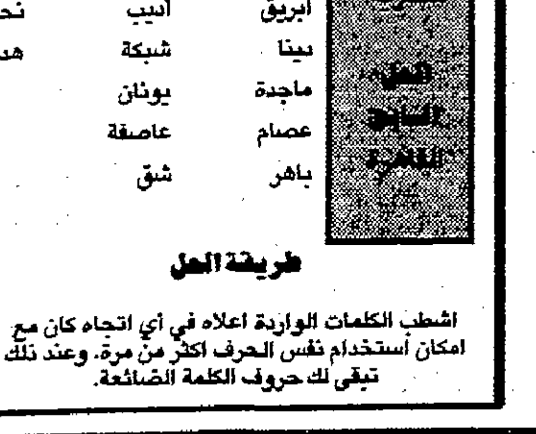
الحل السابق :

ب	ص	■	ن	ا	ز	ح	ا	ل	ا
ن	■	ي	و	ج	ن	و	ل	ي	ل
ع	ب	ن	ي	■	ب	ن	■	ي	ا
■	ل	■	ل	ع	و	■	ع	ج	س
ر	و	ص	■	ف	ر	ا	و	■	ر
ن	د	ي	ا	ه	■	ل	ي	م	ا
	ا	د	ن	■	ق	ن	ط	ا	ر
ش	ن	ل	■	ي	ن	ا	ه	ز	■
ل	■	ه	ز	ا	ف	م	■	ي	ل
ن	ف	■	ه	م	ذ	■	ي	ر	ب

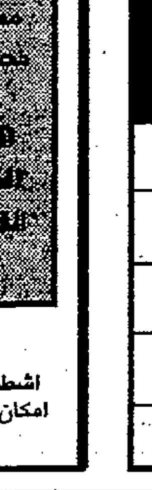




ع	ن	م	و	ا	ن	ة	ح	ا
ص	ب	ش	د	ا	ف	ا	ل	م
ا	ق	ي	ن	ص	ل	ر	ب	س
م	ب	و	ا	د	ي	ح	ن	ا
أ	ي	ع	م	ق	ل	ا	ب	ب
د	ن	ة	و	ا	ه	ا	ح	ب
ي	د	و	ك	ر	ج	ي	ي	ف
ن	ه	ة	ا	ب	م	د	ل	ت
ا	ب	ر	ط	ر	ش	ي	ة	س



انوار — نحيل — طرب
مسابقة — نمر — دلال
ابريق — اديب — نحل
دينا — شبكة — هد
ماجدة — يونان
عصام — عاصفة
باهر — شق



طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

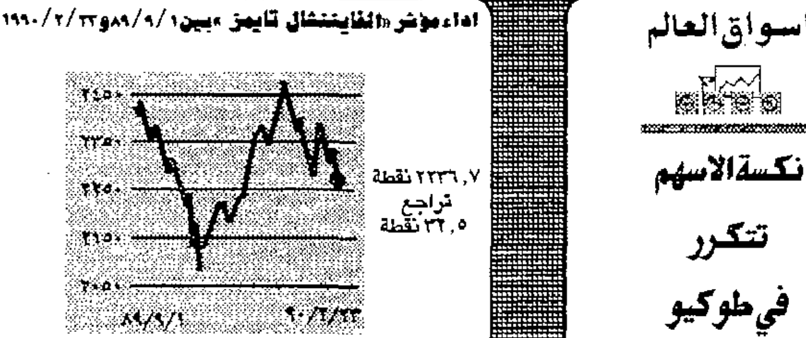
- موانئ الكويت تصارع الركود
- واشنطن تطالب طوكيو بتضييق الفجوة
- صادرات قطر لدول مجلس التعاون الخليجي

مصارف



اسواق العالم

نكسة الاسهم تتكرر في طوكيو



موجز

مبيعات «بالكو»

المنامة ـ قنا: بلغ اجمالي مبيعات الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمنيوم (بالكو) في العام الماضي (١٠٤٠.٨) مليون دولار مقابل (٣٥٩.٥٣) مليون دولار عام ١٩٨٨ بينما بلغت الكمية التي سوقتها الشركة ١٩٣٤٢٨ طنا.

وتعتبر اسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اهم الاسواق التي تسوق فيها شركة «بالكو».

النفط في اليمن

صنعاء ـ قنا: من المتوقع ان يزداد انتاج الجمهورية العربية اليمنية من النفط بحلول الصيف المقبل الى حوالي ٣٠٨ الاف برميل يوميا.. كما ستشهد عمليات الحفر زيادة ايضا في بدء عمليات التطوير في عدة حقول جديدة بما في تلك عمليات التنقيب في المنطقة الحدودية المشتركة مع اليمن الجنوبي.

وقالت مصادر نفطية أن صنعاء ستمنح امتيازات في مناطق مغمورة سبق لن قامت باستكشافها شركة «شل» وفي منطقة تهامة البرية التي سبق لشركة بريتيش بتروليوم ان بحثت فيها.

معرض الخليج الدولي

الفجيره ـ قنا: يقام في الفجيره معرض الخليج التجاري الدولي الثاني خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ ابريل (نيسان) المقبل.

ويشارك في هذا المعرض الشركات والمؤسسات المحلية العربية والدولية لعرض مختلف انواع المنتجات التي تهم السوق المحلية والدولية.

ويهدف المعرض الى فتح اسواق جديدة للمنتجات الوطنية في الخارج واستقطاب الشركات العالمية المتخصصة في التجارة الدولية.

القضاء المصري يبدأ النظر في قضية الريان

«محاكمة العصر» تكشف خفايا كثيرة و١٨٧ ألف مودع ينتظرون النتائج

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»
من سهام عبد العال

تبدأ اليوم اولى جلسات محاكمة مجموعة الريان للاستثمار وذلك امام محكمة جنايات القاهرة بارض المعارض في مدينة نصر.

ويتوقع ان تتحول هذه المحاكمة الى محور اهتمام الاوساط المالية والسياسية والتي تراقبها بقلق اكثر من ١٧٥ الف اسرة مصرية اودعت اموالا لدى هذه المجموعة قبل تعرضها للانهيار وبدء التحقيق في اوضاعها.

وتقدر المعلومات الرسمية الودائع التي كانت لدى المجموعة قبل توقفها بنحو ١.٧ مليار جنيه.

وكانت السلطات المصرية قد قررت احالة اسرة الريان الى القضاء بتاريخ ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وذلك بعد ان انتهت المهلة التي اعطيت لشركات تلقي الاموال لتسوية اوضاعها حسب القانون الذي نظم عملها وفرضت ضوابط محددة هدفها حماية المودعين.

وقام حوالي مائة عضو من اعضاء النيابة العامة بالتحقيق امر النائب العام المستشار جمال شومان على اثره بمنع ٥٣ شخصا من التصرف في اموالهم وممتلكاتهم والتحفظ عليها بواسطة ١٨٠ لجنة جرد.

وتناولت التحقيقات ٨٥ شخصا بين شاهد ومتهم. وبناء على ما اسفرت عنه التحقيقات التي تمت وقتها امرت النيابة العامة بحبس ١٥ متهما على رأسهم احمد توفيق الريان واخلاء سبيل ٢٨ شخصا بضمانات مختلفة.

نتائج التحقيق

وكشفت تحقيقات النيابة العامة ان جميع حسابات الشركتين بالبنوك فور التحفظ عليها صفر والذي وجد فقط ٥٢٠ الف جنيه مصري و٣٠ الف دولار امريكي في مقر الشركة.

وتبين كما اعلن النائب العام من نتائج التحقيقات ان المسؤولين بالشركتين لم يلتزموا بتسليم المركز المالي او المستندات اللازمة للمحاسبين ولم يتموا التسويات الحسابية اللازمة بهدف عدم الافصاح عن المركز المالي الحقيقي للشركتين تلافيا لما تفشى فيهما من سوء الادارة وكذلك فتحوا حسابات بالخارج باسماء وسطاء بهدف تحويل الاموال للخارج مخالفين بذلك قانون العقوبات وقانون النقد الاجنبي وقانون البنوك والائتمان وقانون الشركات المساهمة وتلقي الاموال. وتبين ايضا ان مجموعة الريان سحبت حوالي ٨٠ مليون جنيه دون تقديم مستندات وحولتها للخارج كما اختلت مبلغ ١٠٠ مليون جنيه للاتجار لحسابها الشخصي وأخفت حقيقة التحويلات والارصدة.

اساءة امانة

اشار النائب العام في استعراضه لنتائج التحقيق ان المتهمين «انفقوا من اموال المودعين على انفسهم باستخدامهم افخر انواع السيارات وسلبوا بعض اموال المودعين في شراء عقارات وقصور فاستولوا على الاصول بما في ذلك ذهب بنحو ٦٥ مليون جنيه في حين كانت خزائن الشركة خاوية».

واضافت مطالعة النائب العام بان مسؤولي الريان «امتد فسادهم الى الوظيفة العامة فاستقطبوا الكثير من موظفي الدولة والقطاع العام بهدف استغلالهم في مقابل قضاء مصالحهم».


المتهم

الضحايا

المتهمون

تضمن قرار الاتهام احالة ١٣ متهما الى محكمة الجنايات التي تجري محاكمتهم اليوم وهم:

احمد توفيق عبد الفتاح جبري
توفيق عبد الفتاح جبري ـ محمد توفيق عبد الفتاح جبري.
منير محمد جودة ـ مدير عام شركتي الريان.
محمد عبد الخالق احمد ـ موظف بقسم البنوك والمعاملات الخارجية بشركة الريان.
جورج عزت فوزي ـ مدير شركة امكو للسياحة.
ماجد ابو بكر الصديق ـ صاحب مكتب توريدات عامة.
مسعد فرج عبد الفتاح ـ موظف بالعلاقات العامة لشركة الريان.
محمد حسن محمد حتحوت ـ تاجر سيارات.
جعفر طاهر محمد حسن ـ هارب.
احمد نبيل حسن فولا دكر ـ هارب.
سحر ابو بكر علي لطفي ـ سكرتيرة.
حسن مدبولي احمد جبر ـ موظف بشركة الريان للمعاملات المالية.

الخسائر المباشرة اكثر من ٤٣٠ مليون دولار

انفجار صاروخ آريان بالقمرين اليابانيين يوجه ضربة قاصمة لسوقه في آسيا

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

حاول رولان ديشامب، السكرتير العام لشركة آريان اسباس، في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» تخفيف الآثار السلبية التي يمكن ان تنعكس على شركة «آريان اسباس» اثر انفجار صاروخ من طراز «آريان ٤» في مهمة لوضع قمرين صناعيين يابانيين، في مدار حول الارض، احدهما للاتصالات الهاتفية، والثاني للبث التلفزيوني المباشر.

وقد انفجر الصاروخ في الساعة الثامنة وسبع عشرة دقيقة بتوقيت كورو (في غويانا الفرنسية) بعد دقيقة واربعين ثانية من اطلاقه، وعلى ارتفاع تسعة كيلومترات من سطح الارض. وتشير الدلائل الاولية الى ان آريان غير مساره قبل انفجاره نتيجة عطل في المحرك الرابع من الطابق الاول من الصاروخ. علماً ان هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها عطل في محركات الطابق الاول، فأغلب الاعطال السابقة كانت في محركات الطابق الرابع والاخير.

وقال ديشامب في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان «جميع العاملين في حقل الفضاء، يدركون تماماً استحالة التحكم مائة بالمائة بتكنولوجيا الفضاء». واضاف قائلاً: «ان نسبة النجاح على المستوى الدولي لا تتجاوز ٩٠٪ وبالنسبة لنا نعرف ان الفشل يمكن ان يحدث في لحظة ما وقد اتى بعد ١٧ عملية اطلاق ناجحة، وبالتالي فلا شيء يدفعنا للخجل».

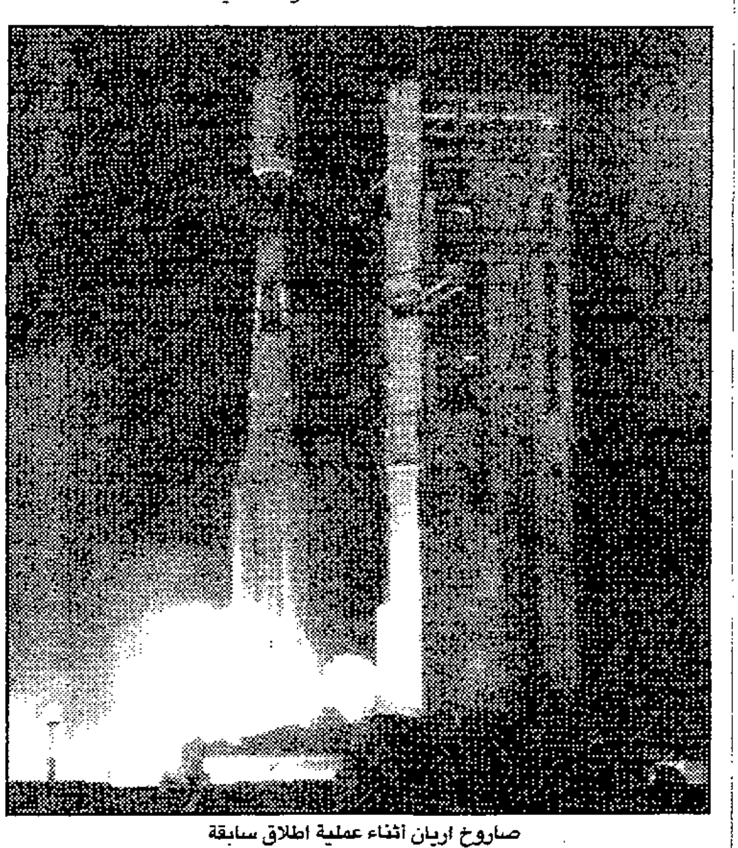
ورداً على سؤال حول فترة التأخير التي سيتعرض لها برنامج آريان، اجاب رولان ديشامب قائلاً: «لقد قررنا تجميد برنامجنا لفترة لا يمكن تحديدها الان. ولن نطلق اي صاروخ جديد قبل ان نحدد بدقة تامة سبب الحادث، واصلاح العطل الذي انتجه، وربما يتوجب علي هذا تغيير قسم من برامج الكومبيوتر التي تقدم العمل النظري للصاروخ، والتأكد من صحة الحسابات الرياضية».

وتابع السكرتير العام لآريان اسباس، «ان جميع زبائننا يأخذون في حساباتهم امكانية الفشل. وبالنسبة لنا فان الخسائر الباهظة ستقع بالدرجة الاولى على عاتق شركات التأمين». وختم بالقول: «لقد سبق لنا وتعرضت بعض مهماتنا للفشل، وفي كل مرة، كنا نجمد برنامج الاطلاق حتى التوصل الى حل نهائي للمشكلة الفنية التي ادت للفشل، وهذا ما يمنحنا ثقة بأنفسنا، ويعزز ثقة زبائننا بمهاراتنا التقنية والتكنولوجية العالية، لذلك، رغم اهمية الحادث، فلن يؤثر فعلاً على مستقبل آريان على المستوى التجاري».

نكسة كبرى

لكن الصيغة الايجابية والهادئة، للسكرتير العام لشركة آريان إسباس، تتناقض مع الاحساس العام للعاملين في حقل الفضاء الاوروبي، فانفجار آريان صباح يوم الجمعة ـ بتوقيت باريس ـ له اهمية استثنائية، لأن مهمة الرحلة السادسة والثلاثين استثنائية بحد ذاتها. فأولاً هي آخر عملية اطلاق قبل الاحتفال بعد عدة ايام بالعيد العاشر لتأسيس آريان إسباس. لكن الاهم من هذا، ان فشل عملية الاطلاق وخسارة القمرين الصناعيين اليابانيين، يلغي الحملة الاعلانية والدعائية الهائلة التي قامت بها آريان في منطقة آسيا والمحيط الهندي.

فاختيار اليابانيين للصاروخ الاوروبي «كي» يضع اقمارهم الصناعية في مدارها، اعتبر كعامل شديد الاهمية في تسويق آريان تجارياً على المستوى العالمي مستقبلاً، خصوصاً وان المنافسة الدولية تشتد يوماً بعد آخر، فالامريكيون بعد ان هضموا انفجار المكوك الفضائي شالنجر، عاد ثانية للمنافسة في السوق التجاري لاطلاق الاقمار الصناعية.


صاروخ اريان أثناء عملية اطلاق سابقة

اشارات اقتصادية

بنك إسلامي جديد في قطر

■ الدوحة - يبدأ بنك قطر الدولي الاسلامي نشاطه رسمياً في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويقوم البنك حالياً بتنفيذ الخطة الزمنية لعملية التأسيس التي تبدأ من تاريخ طرح الاسهم للاكتتاب العام.

ويتبع ذلك تجهيز المقر ثم تسكين الوظائف التي ستكون فيها الاولوية للكوادر القطرية ليبدأ البنك في ممارسة انشطته وفق نظامه الاساسي.

* * *

ارتفاع في ارباح شركة «شل» البترولية

■ لندن - اعلنت شركة البترول الهولندية البريطانية (شل) عن ارتفاع حاد في ارباحها لعام ١٩٨٩.

وقالت الشركة، ان ارباحها بعد خصم الضرائب ارتفعت بنسبة ٢٤٪ وبلغت ٣.٩٥ بليون جنيه استرليني.

وقد زاد انتاج (شل) من النفط الخام بنسبة ٤.٨٪ في عام ١٩٨٩ ووصل الى ١.٨٥١ مليون برميل يومياً. وتوقعت الشركة زيادة حصتها في نيجيريا وكولومبيا ومن الانتاج الجديد في سوريا ومصر وخليج المكسيك والدانمرك والنرويج.

* * *

التجارة التركية - البحرينية

■ البحرين - يزور غداً وفد تركي البحرين لمناقشة زيادة حجم التجارة بين البلدين.

وجدير بالذكر ان قيمة الصادرات التركية للبحرين في عام ١٩٨٩ وصلت الى نحو اربعة ملايين دينار بحريني (١٠.٦ مليون دولار)، وكانت معظمها لحوم وخضروات وملابس ومواد بناء وقطع غيار سيارات.

وخلال نفس الفترة صدرت البحرين لتركيا بضائع بقيمة ٤٥٦.٢٣٤ دينار (٨٨٩.٥١٠ دولار) وكانت بصفة اساسية عبارة عن منتجات الومنيوم.

* * *

تنظيف البقعة البترولية في امريكا

■ نيويورك - اعلن متحدث باسم شركة اكسون للبترول في نيويورك ان الشركة وافقت على دفع ٣٠٠ مليون دولار من ارباحها في عام ١٩٨٩ من اجل تطهير أسوأ بقعة بترول تحدث في تاريخ الولايات المتحدة.

وسيخصص المبلغ للجهود المستمرة من اجل تطهير البقعة البترولية التي لوثت منطقة تزيد على خمسة الاف كيلومتر مربع في الاسكا. ومن المقرر ان يبدأ العمل من جديد في مايو (أيار) المقبل.

وقد حدث التلوث بعد ان اصطدمت ناقلة البترول الخاصة بالشركة وتدعى «اكسون فالديز» بالارض في مضيق بريتس ويليام في مارس (اذار) الماضي مما ادى لتسرب اربعين الف طن من البترول في البحر.

واعلنت شركة اكسون انه نتيجة لدفع هذا المبلغ فإن ارباح الشركة في العام الماضي انخفضت من ٣.٨١ مليار دولار الى ٣.٥١ مليار دولار.

ويواجه جوزيف هازلوود قبطان ناقلة البترول عدداً من الاتهامات في المحاكمة الجارية في انكوراج. وهو متهم باحتسائه الخمر وقت وقوع الحادث.

* * *

التجارة المغربية - الاسبانية

■ الرباط - زارت بعثة من رجال اعمال اسبان المغرب، برئاسة نادي «امبريزاريوس» الذي يضم اكثر من ٢٠٠ مؤسسة من كبريات الشركات الاسبانية. وضم الوفد عشرة مقاولين من قطاعات المواصلات السلكية واللاسلكية والطاقة الكهربائية وصناعة الورق والمطابع والصناعات الغذائية والخدمات الطبية والابناك.

وقد تم خلال الزيارة تنظيم ٣٠ لقاء بين رجال اعمال مغاربة واسبان شاركت فيه شركات مغربية هامة مثل «امنيوم الشمال الافريقي» (اونا) والمكتب الوطني للسكك الحديدية.

وتأتي زيارة الوفد الاسباني بعد مدة وجيزة من زيارة وفد لرجال الاعمال الكنديين للمغرب برئاسة «جمعية دور التجارة الخارجية للكويبك» (لامسيك).

* * *

دورة عن صناعة النفط

■ بغداد - تبدأ اليوم في بغداد اعمال الدورة الثانية عشرة لأساسيات صناعة النفط والغاز التي ينظمها معهد النفط العربي للتدريب في بغداد وتستمر لمدة اسبوعين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المشاركين في الدورة الذين يمثلون الاقطار العربية الاعضاء في منظمة «اوابك» سيتلقون محاضرات في المراحل والنشاطات المختلفة للصناعة النفطية.

معدلات الاستغلال ٥٠٪ والخسائر باقية

موانئ الكويت تصارع الركود ومشاريع طموحة لتعميقها وتطويرها

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

في خطة ترمي لتطوير قدرة موانئها تستعد الكويت لاجراء عمليات تعميق وتطوير واسعة النطاق في ميناء الشعيبة الذي لم يعد قادرا على استقبال بعض انواع سفن الحاويات ذات الغاطس الذي يزيد عن ٤٠ قدما.

وقال نائب مدير عام ميناء الشعيبة القبطان عبد الرحمن النيباري لـ «الشرق الاوسط»: «ان لدينا مشاكل كبيرة في الموانئ، تتركز الآن في عدم استطاعة ناقلات الجيلين الرابع والخامس دخول الميناء بسبب عدم كفاية العمق الحالي للغواصات الجديدة».

واضاف: «ان هدفنا الاول والذي سننجزه في السنوات القليلة المقبلة هو زيادة امتداد المراسي الى اعماق كافية في البحر، بما يناسب غواطس للسفن الحاويات وهي ناقلات يطرأ عليها تجديد مستمر وتزداد حمولتها كل يوم.

واضاف النيباري ان السفن الامريكية واليابانية الجديدة لم يعد بامكانها ارتياد الميناء بسبب تجاوز غاطسها لـ ٤٠ - ٥٠ قدما».

خطط طموحة

وتعتزم الكويت تنفيذ خطط اخرى مماثلة في ميناءي الشويخ والدوحة



عبد الرحمن النيباري

وستتركز هذه الخطط على تمديد المراسي وانشاء ارصفة جديدة وتعميق احواض الرسو.

وقبل اربعة اشهر رفعت الحكومة مخصصات المؤسسة العامة للموانئ بحدود ١٧,٥ مليون دينار وفسر هذا الاجراء من قبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي آنذاك انه يرمي لتحديث الادارات والمباني في ميناء الشعيبة.

واضاف النيباري ان للمؤسسة العامة للموانئ تعمل حاليا ضمن خطة لبناء اربع مراسي في ميناء الشويخ لمناولة الحاويات وربط تلك المراسي في قناة جديدة تكون رديفا لموانئ الحاويات الحالية.

وارجأت المؤسسة انفاق ٣ ملايين دينار لانشاء مرسى يخدم المنطقة الحرة المزمع اقامتها حتى اشعار آخر وفي ذلك يقول نائب المدير العام: «هناك مشروع لبناء مناطق احيل الى المؤسسة العامة للجمارك باعتبارها الجهة المختصة.

خسائر الشويخ

واكد ان خسائر ميناء الشويخ تعود الى تدني مستوى النشاط التجاري بالسنوات الماضية والى احتساب مخصصات استهلاك لكونه يعمل على اسس تجارية بحتة تأخذ بعين الاعتبار حسابات الايرادات والمصروفات والطاقات التشغيلية وتعتمد اسسا محاسبية ثابتة.

لكنه يؤكد ان معدلات استغلال المراسي ارتفعت الى ٥٠٪ مع بداية العام.

واضاف النيباري ان هناك خطوات خدمية يتم تطبيقها حاليا لتطوير مستوى الاداء من خلال ربط الوكالات الملاحية المعتمدة محليا واقليميا بمحطة الشعيبة للحاويات عن طريق الحاسب الآلي لفرض الحصول على المعلومات.

ويعاني ميناء الشعيبة من ندرة في الساحات التخزينية للحاويات رغم انه يعمل بنظام المناولة الفورية. ويقول النيباري ان ما ينقصنا هو الخدمات النوعية التي تمنع تسرب المواد الخطرة من اوعيتها مثلاً.

ويتكون ميناء الشعيبة من ٢٤ مرسى لاستقبال سفن الحاويات وسفن النقل التجارية وسفن نقل المواد السائبة وسفن الدحرجة (رو رو) وناقلات المنتجات النفطية.

وقال النيباري ان تحويل رصيف المنتجات البترولية الى مؤسسة البترول الكويتية ترك آثارا واضحة على عائدات ميناء الشعيبة.

تحسن حركة الشحن

وفي عام ١٩٨٩ بلغت الصادرات والواردات الاجمالية عبر ميناء الشعيبة ٤,٩ مليون طن من ٢,٣ مليون طن صادرات، ٢,٦ مليون طن واردات.

بالمقارنة مع ٣,٤ مليون طن في سنة ١٩٨٨ وهي السنة التي القت بظلالها الكئيبة على التبادل التجاري بين الكويت والعالم الخارجي. وتمثل الزيادة في حركة الشحن خلال عام ١٩٨٩ ابرز المؤشرات على تحسن الحركة التجارية من جراء وقف الحرب العراقية الايرانية.

وتخطط الكويت الى زيادة عمق الحوض المائي لاستقبال سفن يصل غاطسها الى ١٣ مترا في ميناء الشويخ وانشاء احواض للسفن الساحلية.

اما ميناء الشعيبة فيضم ٤ مراس ويستقبل السفن حتى غاطس ١٣,٧ متر. ويقول النيباري ان الميناء يتقاضى رسوما معتدلة، وهو يعزو نشاط الموانئ المجاورة (وخاصة ميناء دبي) الى عملها على اسس تجارية بحتة تختلف عما يجري بالكويت.

ويتكون ميناء الشعيبة من المنشآت والمرافق التالية:

١ - ارصفة البضائع الجافة.
٢ - محطة الحاويات.
٣ - رصيف المنتجات البترولية.
٤ - احواض الجنائب والسفن الصغيرة.

ومنذ عام ١٩٨٧ حتى ١٩٨٨ بلغ عدد الناقلات التي رست في رصيف المنتجات البترولية ٣٣٣٢ ناقلة وذلك حسب احصائيات اعدها ميناء الشعيبة.

وتشمل خدمات الميناء استقبال السفن ومناولة البضائع بانواعها، وخدمات التفريغ والتحميل بواسطة رافعات عادية ورافعات للحاويات، وخدمات الوقود والمياه العذبة وخدمات مكافحة التلوث البحري والحريق وخدمات الغوص والتفتيش تحت الماء.

٥٨٢٥ مليون دينار حجم المديونية الخارجية التونسية

تونس - ق. ن. ا: توقعت دراسة اقتصادية ان يرتفع حجم المديونية الخارجية التونسية الى ٥٨٢٥ مليون دينار تونسي (نحو ٥٩٠٠ مليون دولار امريكي) في العام الحالي ١٩٩٠ مقابل ٤١٥٠ مليون دينار تونسي في عام ١٩٨٦.

واشارت الدراسة الى انه رغم ارتفاع حجم هذه الديون فان نسبتها من الناتج الوطني الخام ستنخفض خلال العام الحالي ٥٤.٦٪ لـ ٦١٪ في عام ١٩٨٦.

واضافت انه على العكس من ذلك فان فوائد هذه الديون ستتضاعف حجمها تقريبا اذ سترتفع من ٦٩٤ مليون دينار تونسي في عام ١٩٨٦ الى ١٢٢٥ مليون دينار في عام ١٩٩٠ وهو ما يمثل نسبة ٣٣.٧٪ بالمقبوضات الجارية.

وتجدر الاشارة الى ان وزيرة التخطيط والمالية التونسية شكلت فريق عمل خاصاً عهد اليه بمتابعة تطور هذه المديونية والتحكم فيها.

نصر.. جزئي

رجل الاعمال الامريكي المعروف دونالد ترامب، يرفع يده بعلامة النصر إثر تلقيه يوم امس الاول جائزة «المواطن النيويوركي الابرز عام ١٩٩٠» الذي يمنحه اتحاد رجال الاعمال في المدينة. والجدير بالذكر ان دونالد ترامب منهمك، على صعيد آخر، بدعوى طلاق معقدة من زوجته، ايفانا، لم يتضح للآن، من سيخرج منها منتصراً.
رويتر

وزير الاقتصاد الليبي لـ «الشرق الاوسط»

مشاريع استثمارية مشتركة للقطاعين الخاص والعام في مصر وليبيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد فرحات شرفنة وزير الاقتصاد الليبي ان للمرحلة المقبلة تحتاج تكاتف كافة الجهود العربية من اجل مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة العربية خاصة بعد اتحاد الدول الاوروبية عام ١٩٩٢ والتي تعد الشريك الاول في عمليات التجارة للدول العربية ولذلك لا بد ان يكون هناك تحرك ايجابي من مختلف الاقطار العربية والمنظمات الاقتصادية والجامعة العربية حتى يعظم شأن منطقتنا العربية.

وحول التعاون الثنائي بين مصر وليبيا خلال المرحلة المقبلة اوضح الوزير الليبي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان التعاون بين مصر وليبيا سوف يشهد تطورا كبيراً على كافة المستويات وفي مختلف المجالات خاصة المجالات الاقتصادية والاستثمارية حيث سيكون هناك مشروعات استثمارية مشتركة تقام في كل من مصر وليبيا ويقوم بتنفيذها شركات القطاع العام والخاص في كلا البلدين من اجل مصلحة شعبي البلدين.

وسيتم تخصيص جزء من انتاج هذه المشروعات سواء كانت زراعية او صناعية لتلبية احتياجات مصر وليبيا ويخصص الجزء الاخر للتصدير الى الدول العربية اولا ثم باقي دول العالم.

وقال ان هذا التعاون يعد خطوة في اطار التكامل الشامل مع باقي الاقطار العربية.

واشار الى انه من الضروري ان يلقى رأس المال العربي تشجيعا كافيا وجذبا كبيرا في الدول العربية حتى لا يهرب الى الدول الاجنبية الاخرى وبذلك تتحقق الفائدة لاصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين العرب وكذلك الدولة التي سيستثمر فيها هذا المجال. وقال ان اي تعاون ما بين الاقطار العربية لا بد ان يكون هدفه الاساس تحقيق التكامل العربي الشامل واذا كان هدفه يقتصر فقط على كونه مجرد تعاون ثنائي فانه لن يحقق الهدف منه ولا بد ان يقرب وجهات النظر والمساحة التي توصلنا اليها في طريق التكامل الشامل.

واوضح انه لا بد من توفير الضمانات الكفاية لرؤوس الاموال العربية في الدول العربية لجذب تلك الاموال بدلا من هجرتها الى الخارج.

واشنطن تطالب طوكيو تضييق الفجوة في الاسعار وتبسيط اجراءات توزيع السلع

طوكيو - د. ب. ا: طالبت الولايات المتحدة أمس اليابان بذل جهود اخرى لتضييق الفجوات في اسعار السلع في محاولة لاصلاح الخلل في الميزان التجاري بين البلدين.

وحثت الولايات المتحدة خلال اليوم الثاني لمباحثات الجولة الثالثة التي تدور في اطار مباحثات مبادرة المعوقات الهيكلية الثنائية «أي. أي. أي» في طوكيو - حثت اليابان ايضا على التعجيل بعملية تبسيط الاجراءات في اسواق التوزيع المحلية الخاصة بها.

وحضر الاجتماع لين وليامز نائب الممثل التجاري للولايات المتحدة وريتشارد مكور ماك وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والزراعية.

واجاب المسؤولون اليابانيون على ذلك بالتعهد بتشديد نظم المراقبة بهدف الغاء الحواجز امام الواردات وتضييق الفجوات في الاسعار بصورة منتظمة.

وحثت الولايات المتحدة اليابان على تبسيط نظم التوزيع المحلية بصورة اكبر وتحسين مشروعات البنية الاساسية للواردات مثل المطارات.

واشار المندوبون اليابانيون في المباحثات الى ان التوقعات الاقتصادية الامريكية التي وضعت خلال العام المالي ١٩٩٠ والميزانية السنوية الامريكية التي اقترحها الرئيس جورج بوش كانت «مفرطة في التفاؤل» ودعوا الى اتخاذ خطوات اشد في مواجهة العجز في ميزانيات الدولة.

مدير عام غرفة تجارة قطر:

صادرات قطر لدول التعاون الخليجي ٨٦٦ مليون ريال خلال ١٩٨٩

الدوحة - ق.ن.ا: بلغت صادرات دولة قطر من المنتجات الوطنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨٩ (٨٦٥) مليوناً و (٨٧٠) الفاً و (٦٧٨) ريالا قطريا. كما بلغ وزن تلك الصادرات الوطنية (٥٨٦) الفاً و (٤٦٤) طناً.

بينما تجاوزت قيمة المنتجات الوطنية التي صدرت خلال العام الماضي الى دول العالم المليار ريال قطري وتستثنى من هذا الرقم الصادرات من المنتجات البترولية والغاز ومشتقاتها.

وذكر مدير عام غرفة تجارة قطر كمال علي صالح ان الاحصائية التفصيلية التي اعدتها الغرفة لاول مرة عن تلك الصادرات الوطنية من واقع شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة اوضحت بياناتها على دول المجلس كالتالي:

جاءت دولة الامارات العربية المتحدة في المركز الاول بصادرات قطرية قيمتها (٣٨٦) مليوناً و(٩٦٤) الفاً و (٧٧٩) ريالاً.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثاني بصادرات قطرية قيمتها (٢٢٦) مليوناً و (٤٧٠) الفاً و (٤٩) ريالاً قطرياً.

واحتلت الكويت المركز الثالث بالنسبة للصادرات الوطنية بما قيمته (١٦٥) مليوناً و (١٢١) الفاً و(١٠٧) ريالات قطرية.

وجاءت البحرين في المركز الرابع بصادرات وطنية قيمتها (٤٤) مليوناً و (٩١٣) الفاً و (٧٩٦) ريالاً.

واحتلت سلطنة عمان المركز الخامس بالنسبة للصادرات الوطنية لدول المجلس وذلك بما قيمته (٤٣) مليوناً و(١٣١) الفاً و (٤٠) ريالاً.

١٤٨ مليار فرنك عقود الصادرات الفرنسية في عام ١٩٨٩

باريس - قنا: قيمة عقود الصادرات الفرنسية للخارج عام ١٩٨٩ بلغت ١٤٨ مليار فرنك فرنسي أي بزيادة مقدارها ٢٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨.

واوضح بيان صدر عن وزارة التجارة الخارجية ان ابرز المنتوجات الفرنسية التي حققت تقدما واسعا بالنسبة للتصدير هي الصناعات الفضائية حيث بلغت قيمتها ٨٣ مليار فرنك في حين كانت قيمتها خلال عام ١٩٨٨ ما يعادل ٣٩ مليار فرنك.

واشار البيان الى انه تم خلال العام الماضي بيع ٩٤ طائرة من طراز «ايروسبيس» للخارج وصلت قيمتها الى ٢٨.٣ مليار فرنك في حين كانت قيمة مبيعات مثل هذه الطائرات خلال عام ١٩٨٨ ما يعادل ١٤.٧ مليار فرنك.

وذكر البيان ان قيمة صادرات فرنسا للخارج من التجهيزات الصناعية والادوات والاجهزة المختلفة وصلت خلال العام الماضي ٤٨ مليار فرنك في حين كانت قيمتها خلال العام ١٩٨٨ ما يعادل ٤٣.٧ مليار فرنك.

انشاء مجمع بتروكيماويات في ايران

طهران - قنا: تقيم ايران حاليا مجمعا ضخما للبتروكيماويات في مدينة «اراك» عاصمة الاقليم الاوسط وسيبدأ الانتاج في منتصف العام المقبل.

وتبلغ طاقته حوالي ٥٥٠ الف طن من مادة «البوليمر».. وسيوفر المجمع عملة صعبة تبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنويا كانت ايران تخصصها لاستيراد هذه المادة.

كما يتم انشاء مصفاة نفطية بالقرب من المجمع لتزويده بالمادة الخام التي يحتاج اليها.

وذكرت مصادر نفطية ان المجمع سيستخدم تكنولوجيا متقدمة وسيوفر اربعة الاف وظيفة للايرانيين.




مصــــارف

الجدل حول «الدور الانمائي» للبنوك السعودية

أين ينتهي النقد وأين يبدأ الاقتصاد الموجّه ؟

بقلم : رشيد حسن

يمثل ستار التكتم الذي يلف المصارف السعودية في نظر البعض نقطة قوة ودفاع اساسية، لانه يجنب هذه المؤسسات الوقوع في دائرة النقاش العلني والتقويم. لكن، لهذه السياسة ثمن واضح عندما تتعرض هذه المؤسسات لانتقادات تحملها احيانا كل أوزار الاقتصاد، او عندما يدينها البعض بلا تردد، باعتبارها «قناة لتسريب الاموال الى الخارج» وكعامل معيق للتنمية الوطنية لانصرافها عن اقراض المشاريع الصناعية والزراعية.

ولأن المصارف السعودية غير معتادة على الجدل وتقديم الحساب، فان مثل هذه الحملات تواجهها بخيار صعب. فهي من جهة تتردد كثيرا قبل التفكير بدفاع يضعها على المشرحة ويوسع نطاق الجدل. كما انها لا بد مدركة ان افكارا مسبقة عديدة قد تتكون في الاذهان بفعل تكرار بعض الافتراضات والافكار التبسيطية.

هنا محاولة لنقل الجدل الى منطقة «آمنة» تعزز امكانات الحوار الهادئ حول احد اكثر قطاعات الاقتصاد السعودي اهمية وحساسية.

صلب وجهة نظر ناقدي للمصارف السعودية، اقتصادي و«اخلاقي» في ان : فهذه المؤسسات حسب رأي هؤلاء، تجمع المدخرات من السعوديين بكلفة متساهلة في الغالب وتعيد توظيف معظمها في الخارج، بدل توظيفها في التنمية المحلية. الامر الذي يحرم الاقتصاد من وقوده الضروري. وبذلك تبدو البنوك السعودية لسبب غامض «جنسا» منفردا يختلف عن غيره من اجناس البنوك في الاسواق الاخرى ويقل عنها «وطنية». وبالطبع للشكلة في هذا المنحى (عدا عن التبسيط الظاهر) هي انه يقوم على استخدام سريع للارقام ولا يتحرج من اصدار احكام تحتاج قطعا الى اثبات، فضلا عن ان العديد من الشواهد والمعطيات لا تؤيدها.

لماذا تحجم المصارف

فمن الراهن ان البنوك السعودية اقرضت، وفعلت ذلك بسخاء، اثناء مرحلة التفاؤل الاقتصادي والتوسع وتوالد المشاريع. ومن المؤكد ان هذه لم تكن في إقراضها تقوم بـ «واجب اقتصادي» بقدر ما كانت تبحث عن وسيلة لتحريك سيولتها وتحقيق الربح. ومن السذاجة الاعتقاد ان هذه المؤسسات يمكن ان تتحرك من تلقاء ذاتها بغير دافع الربح والادارة السليمة لاموال المودعين والمساهمين.

اما القول ان هذه «تحجم عن تحمل المخاطرة الانتمانية» فيصعب اخذه على محمل الاتهام، وهذا اذا اعتبر في موضعه اساسا في ضوء التجربة والتاريخ القريب.

إذ في مقابل قائل: ان المصارف احجمت، هنالك آخر يقول انها على العكس اقدمت اكثر من اللزوم على الاقراض غير المدروس وحصدت نتيجة ذلك ثمرا علقما ما زالت تجاهد لابتلاعه. ولا يحتاج المرء لان ينظر الى السوق السعودي فقط لكي يرى حجم الاعباء التي نجمت عن الاقراض السهل والاستخدام غير المسؤول للاموال المقترضة، بل يمكن ايضا التطلع الى سوق الكويت حيث تحولت جميع البنوك، ما عدا واحد، الى بنوك عاجزة تعيش على اعانات البنك المركزي، او الى الامارات او البحرين او غير ذلك.

الحصاد المرّ

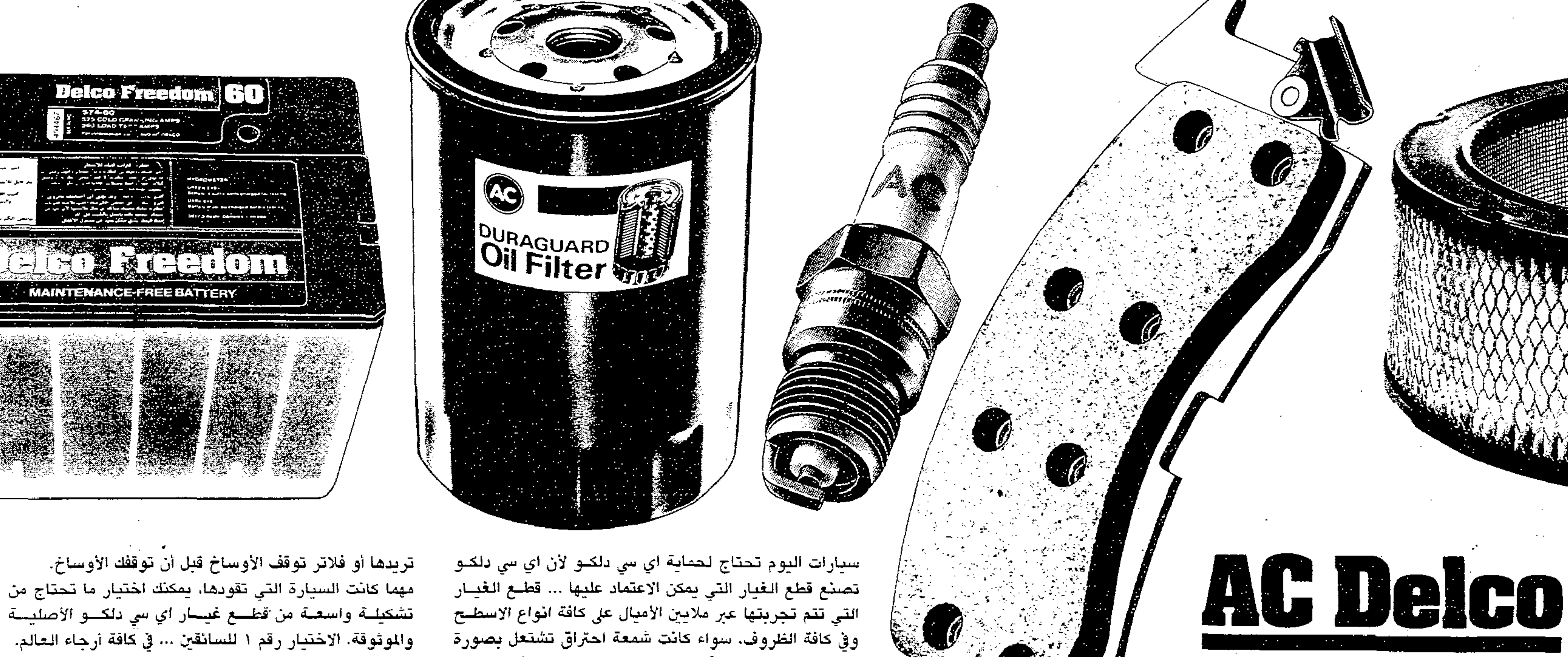
وما زالت المصارف السعودية تخصص جزءا كبيرا من ارباحها لتكوين مؤونات للديون الهالكة او الصعبة التحصيل. وهذا في الوقت الذي تحتاج فيه الدولة لانشاء لجان المنازعات ووضع لوائح خاصة بالناكلين بوعودهم، من اجل ادخال الانضباط اللازم والثقة الى السوق المالية. فهل من الانصاف عند الحكم على سلوك المصارف تجاهل كل هذه العوامل او مجرد الاشارة إليها بصورة عابرة ؟ وهل هي صدفة ان تكون للبنوك السعودية قد تحولت الى سياسات اقراض محافظة اكثر بكثير من السابق؟

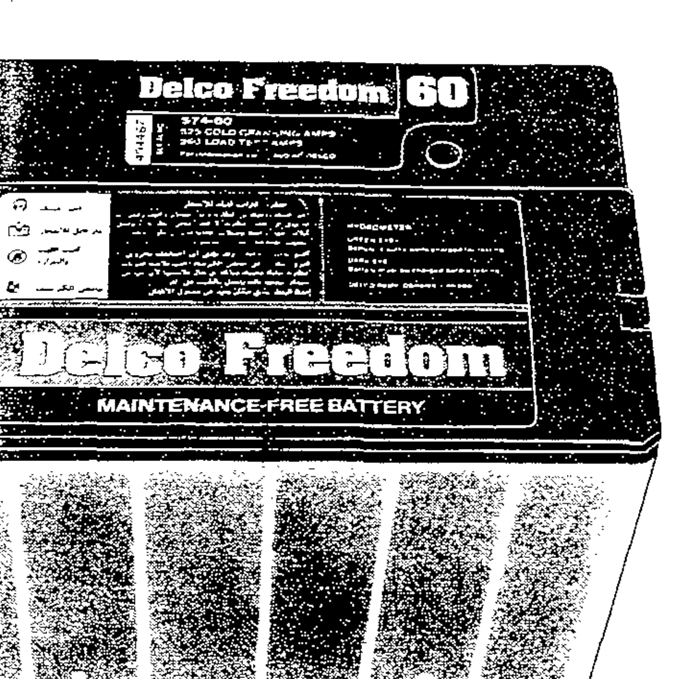
ان الحكم الموضوعي على هذا التحول، هو انه تطور ايجابي يشير الى مزيد من النضج والاحتراف. ومن اهم الدروس التي استخلصتها المصارف في المنطقة عموما، انها توقفت عن الاقراض «على الاسم» مثلا وطورت اساليبها في تقويم المخاطر وتجميع المعلومات. وفي جميع البنوك السعودية فرضت الادارة على مدراء الفروع سقوفا محددة للاقراض يرجع في كل ما يتجاوزها الى المركز الرئيسي، بينما لجأت البنوك المشتركة (المسعودة) الى البنوك الاجنبية الشريكة لتعزيز قدرتها الادارية.

حدود السوق

والواقع ان البنوك السعودية غير محددة في سياسات الاقراض، بإرث السنوات الصعبة فحسب، بل هي كما يعرف الجميع محددة بنوعية مصادر الاموال التي تحصل عليها، ومعظمها من ودائع الطلب او القصيرة الاجل نسبيا. وعلى هذه، بالتالي، ان تؤمن التوافق اللازم بين موجوداتها ومطلوباتها والاحتفاظ بنسبة سيولة عالية. وقد كان الاخلال بهذا المبدأ السبب الرئيسي وراء الازمات التي هددت مصارف عديدة صغيرة وكبيرة على حد سواء.

والبنوك محددة في قدراتها على التوظيف بالقدرة الاستيعابية للسوق وبتوافر الفرص الحقيقية والآمنة التي تستطيع التحكم بمخاطرها ومتابعتها. والمعروف ان اسواق الخليج هي بين





مؤسسة النقد السعودي «ساما»

- العديد من التدخلات التي اضرت بمسار الاقتصاد العربي وبعمل مؤسساته نبعت من الخلط بين قوانين الاقتصاد والنظريات الاجتماعية.
- البنوك السعودية محددة في اقراضها بالطبيعة القصيرة الاجل لمواردها وبحجم السوق ... ودروس التاريخ القريب.
- الهدف من سوق الرساميل أساسا سد ثغرة التمويل الاستثماري، المتروكة من المصارف والتغلب على الطبيعة الحارة للموارد النقدية المتاحة.

الاسواق القليلة في العالم التي تتمتع مصارفها بفائض صاف في الودائع، نتيجة التناقض بين ضخامة الاموال الخاصة وبين حجم الاقتصاد. ولا ننسى ان انجاز الدولة لمعظم مشاريع البنى الاساسية، نزع من الاقتصاد أهم مضاعفات النمو.

وهناك شبه اتفاق عام في الخليج على ان المشاريع الجدية لا تفتقر الى اموال وعلى ان المشكلة تبدو في نقص فرص المشاريع او رجال الاعمال الراغبين في المجازفة باقامتها، اكثر مما هي في غياب مصادر التمويل الباحثة عن مجالات استثمار.

دور سوق الرساميل

وبالنظر لوعي الاقتصاديين والمسؤولين للصعوبة الناجمة عن الطبيعة «الحارة» لاموال المصارف، فقد تزايدت الدعوات منذ مدة لانشاء السوق المالية في السعودية بشقيها الاساسي (سوق الاصدار) والثانوي (سوق التداول). وفي اعتقاد مؤيدي هذا الاتجاه انه الجواب الامثل على طبيعة هذه الودائع، فضلا عن انه عبر زيادة «عمق الاقتصاد ومؤسساته» يوفر بصورة غير مباشرة الحل الامثل لتمويل التنمية والمشاريع، ويزيد قدرة المصارف على تلبية حاجات الاقراض وتوفير التسهيلات.

قضية «إخراج» الاموال

المعروف ان مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، هي بين اكثر البنوك المركزية محافظة في الترخيص للبنوك السعودية بعمليات في الخارج. وهنا فان احدى الملاحظات التي تتردد، هي ان البنوك السعودية ما زالت متأخرة في تركيز مواقع في الاسواق الدولية تمكنها من الحفاظ على قدر من المنافسة. ولا ننسى ان الكلام عن اخراج الاموال في سوق مالية مفتوحة كالسعودية، لم يعد في محله تماما، في عالم انهارت فيه الحدود بين اسواق الرساميل بفضل التطور الهائل لانظمة الاتصالات وعمليات المتاجرة على مدار الـ ٢٤ ساعة. ان الجوهر الاول والاخير لفكرة تحرير اسواق المال هو الاعتراف بأن المنافسة على الموارد تجاوزت السوق المحلية الى سوق دولية تلف الكرة الارضية، وان المصارف في أمس الحاجة الى زيادة قدرتها التنافسية، ولا تنفعها محاولة اغلاق الابواب او نصب الحواجز. وليس سرا ان في امكان اي مودع سعودي او غير سعودي اليوم، لديه جهاز كمبيوتر وهاتف، نقل أمواله حول الكرة الارضية متجاوزا بذلك المصارف المحلية ان هي لم تكن من حيث تنظيمها ومجموعة خدماتها في مستوى حاجاته وتوقعاته.

اختناقات

ولا يفتقر المراقب للارقام والمعطيات التي تشير كلها إلى ان الاختناقات القائمة في التنمية الاقتصادية في الخليج عموما ليست نقص الموارد. فمثلا : السيولة للتداولة خارج الجهاز المصرفي السعودي قدرت عام ١٩٨٨ بنحو ٤٠ مليار ريال، وذلك في مقابل ودائع المصارف التي بلغت في العام نفسه نحو ٥٠ مليار دولار (نحو ١٨٠ مليار ريال).

ومن اصل مجموع الودائع المصرفية، فان اكثر من الثلث كان عبارة عن ودائع تحت الطلب، اي عمليا نوعا من السيولة الجاهزة. اما ودائع الاجل فقد بلغت نسبتها نحو ٤٤ ٪. وأقل من نصفها (٢٠ ٪ من المجموع) كان مودعا بالعملات الاجنبية. ومثلت ودائع مصارف «الاوفشور» (خصوصا في البحرين ولندن) لدى المصارف السعودية ثالث اهم مصدر لمواردها، وبلغت نسبتها نحو ١٥ ٪ . والنقطة الاخيرة مهمة لانها تشير الى ان جزءا من موارد المصارف هو عبارة عن التزامات للخارج ويصعب احتسابها في خانة المدخرات الوطنية التي «تقوم المصارف باخراجها من البلد».

حرية المال

يجب التفريق ايضا بين الايداع بالعملات الاجنبية وبين تحويل الاموا ل الى الخارج. ذلك ان الايداع بالعملات الاجنبية يتم من خلال المصارف المحلية، التي تعيد عندها ايداعه لاسترداد كلفة الوديعة وتحقيق هامش الربح. ومفهوم «اخراج الاموال» في غير محله اذا استعمل في بلد يتبنى نظام الحرية الاقتصادية، وحيث يمكن للمال الخاص ان يتحرك الى الخارج او يعود الى الداخل حسبما يحلو له ومن دون شروط.

ثم هناك مؤسسات الاقراض المتخصصة التي تلعب دورا مهما وتحتوي على موجودات هائلة ، وعلى سبيل المثال فإن مجموع موجودات الصندوق السعودي للتنمية الصناعية والبنك الزراعي السعودي تزيد عن الـ ٢٢ مليار دولار.

ما انجزته المصارف

خلاصة الأمر ان من الصعب مسايرة تلك النظرية التي تريد تحميل كل العيوب والذنوب للمصارف. وهذا دون ان يعني اطلاقا ان هذه المؤسسات المكونة من بشر والتي تحركها النوازع والمصالح وغير ذلك من التأثيرات، ليست عرضة للخطل ولقوانين النمو واعراضه الجانبية الكثيرة. بل على العكس فالمصارف، بسبب قوتها المالية بالذات، في حاجة لان تراقب وأن تؤدي الحساب امام المساهمين والمواطنين على حد سواء عن الكيفية التي توظف بها هذه القوة داخل الاقتصاد الوطني.

لكن وفي هذا المجال بالتحديد لا بد اولا، وعلى سبيل الانصاف، من اعطاء البنوك بعض حقها. فهذه المؤسسات التي كانت تترنح تحت عبء الديون الصعبة قبل سنوات قليلة تبدو الآن سليمة ومعافاة الى حد دفع بلجنة «كوك» النقدية الاوروبية الى اعتبار السعودية السوق المصرفية الوحيدة في العالم العربي التي لا تحمل مخاطرة جدية. وقد تحقق ذلك بفضل التوجيه الايجابي، ولكن الحازم لـ «ساما»، ومن ثم بفضل نجاح المصارف في تكوين المؤونات الكافية وتقوية قاعدة رساميلها على مدى السنوات الماضية، ثم في تحول هذه المؤسسات الى سياسات اقراض مسؤولة، وتعميم التدريب، وزيادة الخدمات والخبرات، وادخال انظمة الاتمتة والادارة الحديثة. بل ان البنوك بدأت تتحمس الى زيادة الاقراض ابتداء من ١٩٨٨، بعد تحسن المناخ القانوني بفضل لجنة فض المنازعات وكذلك بفضل تصميم المصارف وتعاونها (اللائحة السوداء). كما ان هذه بذلت جهودا خاصة في تطوير صناديق ووحدات الاستثمار التي تستقطب الآن اكثر من ٣ مليارات دولار.

دعوة ومحاذير

ان الانتقادات الموجهة للبنوك ظاهرة صحية ولا شك. اذ ان المجتمعات المعاصرة «بالفريزة»، لا تحب المؤسسات القوية التي تمارس نفوذا غير عادي على مصالح الافراد. ومطامحهم. لكن من المهم، عند تقويم المصارف، الفصل بين عملها كمؤسسات اقتصادية تحكمها قوانين الربح والادارة الحذرة والحريصة، وبين عواطف المرء وتمنياته ككائن اجتماعي. وكلنا يعرف ان العديد من التدخلات التي اضرت بمسار الاقتصاد العربي وبعمل مؤسساته وأفراده نبعت في الغالب من الخلط بين الاعتبارات التي تقود المؤسسات في اقتصاد حر وبين الاعتبارات التي تدور في عقول اصحاب النظريات الاجتماعية.

ليس صدفة ان يندفع ناقدو المصارف في ملاحظاتهم، الى اقتراحات تدخلية خطرة من النوع الذي اقترحه الدكتور فاروق أخضر عندما اقترح «فرض نسبة معينة من موجودات البنوك السعودية تحدد سلفا لاقراضها لقطاع الصناعة والزراعة والخدمات الاستثمارية»، او اعادة النظر في الطريقة التي تجري بها انتخابات مجالس ادارة البنوك بشكل «يضمن تواجد فاعليات ثاقبة» تأخذ الاقتصاد كعامل في القرار.

فهذا الاقتراح يحمل اسئلة تزيد بكثير عما يقدمه من اجوبة. وعلى سبيل المثال : ماهي النسبة التي تقرر للصناعة او الزراعة، وعلى اي اساس تحسب ومن يقررها اساسا. واذا قررت الدولة هذه النسبة فهل تطبق على اجمالي الجهاز المصرفي ام على كل مصرف على حدة؟ وفي حال تطبيقها في كل مصرف، فكيف ينفذ المصرف هذه النسبة مع الاخذ في الاعتبار اهلية المشروع او المقترض وضرورة أن تبقى للبنك وحده حرية تقدير المخاطرة وقرار الاقراض لكل حالة؟ وهذه الاجراءات التوجيهية الجديدة ألا تحتاج الى اجهزة بيروقراطية لمراقبة تنفيذها وفرض تطبيقها دون اي تحايل، ثم الى ضمانات تضمن للمصارف بعض التأمين لتشجيعها على «الاقراض الانمائي»؟ وأين يمكن أن ينتهي هذا المنحى سوى عند وضع الاقتصاد والمبادرات الحية لمؤسساته في ظل مظلة مخيفة من الوصاية البيروقراطية؟

مبنى البنك الاهلي التجاري في جدة: البنوك قوية ومدعوة للحساب

نكسة الأسهم تتكرر في طوكيو

الخلاف يتفجر بين السلطتين المالية والنقدية والمحللون يتوقعون المزيد من التراجع

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

هبطت اسعار الاسهم في سوق طوكيو امس هبوطا حادا افقد مؤشر «نيكاي» ٩٣٥,٨٧ نقطة او ٢,٦ في المائة من قيمته في يوم واحد ودفعه الى الانحدار للمرة الأولى منذ «الانهيار الصغير» في اكتوبر «تشرين الاول» الماضي الى ما دون عتبة الـ ٣٥٠٠٠ نقطة ليقفل على ٣٤٨٩,٩٧ نقطة.

وفي الوقت نفسه خرج الى العلن النزاع القائم منذ اسابيع عدة بين السلطتين النقدية والمالية في طوكيو وللمرة الاولى في التاريخ المالي والنقدي الحديث لليابان يهاجم نائب وزير المالية ماكوتو اوتسومي سياسة البنك المركزي الياباني الداعية الى رفع سعر الخصم الرسمي كأجراء مقترح لاحتواء التضخم في البلاد.

وكان بنك اليابان المركزي في عهد حاكمه الجديد ياسوشي ميونو، قد اتخذ موقفا يعتبر انه على الرغم من ان الارتفاع العام في الاسعار لا يزال متوضعا فان الارتفاع في اسعار الموجودات وخصوصا العقارات سجل وتائر عالية وغير مقبولة. وهذا الموقف بالذات كان موضع انتقاد نائب وزير المالية الياباني الذي قال في مؤتمر عقد في طوكيو امس الاول ان لا حاجة للتأكيد بأن استقرار الاسعار شرط اساسي للنمو الاقتصادي، مضيفا: «غير اني اشعر ببعض القلق من اولئك الذين يعتبرون ما يسمى بالتضخم في اسعار الموجودات ـ اي ارتفاع قيم العقارات والاسهم ـ عاملا مهما من عوامل التضخم». واكد في كلمته التي القاها في اعقاب الانهيار قبل الاخير في مؤشر بورصة طوكيو ان «تضخم الموجودات» يختلف بطبيعته عن التضخم المتعارف عليه اقتصاديا.

تناقض المفهومين المالي والنقدي ـ ان صح التعبير ـ يثير بلبلة في طوكيو منذ اسابيع عديدة وتحول هذا التناقض الى عملية تجاذب بين وزارة المالية والبنك المركزي انعكس سلبا على مناخ التداول في سوق طوكيو. وفي رأي محلل نشرة «نومورا» الاسبوعية الصادرة في لندن، ان حاكم البنك المركزي الياباني ياسوشي ميونو، يتحمل جزءا من مسؤولية انهيار اسعار الاسهم ليس فقط من جراء موقف من رفع سعر الخصم الرسمي بل ايضا بسبب فشله منذ تسلم حاكمية البنك في التواصل مع الوسط المالي في طوكيو بالطريقة التي كان يتواصل بها سلفه.

وعلى صعيد المسببات الاخرى لانهيار الاسعار يقول المحلل المذكور انه بالنظر للفارق الكبير بين مردود السندات ومردود الاسهم ـ والبالغ ٥ في المائة حاليا ـ بدأ المستثمرون يترددون في شراء السندات اليابانية رغم مردودها الجذاب.

ويعتقد المحلل ان اسعار الاسهم في طوكيو ستبقى ضعيفة الى ان يتم تقليص الفجوة القائمة بين سوق السندات وسوق الاسهم اما بارتفاع اسعار السندات او بانخفاض اسعار الاسهم. وبالنظر للبلبلة السائدة في السوق يفضل المستثمرون الاجانب والخليجيون استطرادا ـ التخلص من السندات الحكومية اليابانية وخصوصا وان السنة المالية اليابانية شارفت على الانتهاء في شهر مارس (اذار) المقبل.

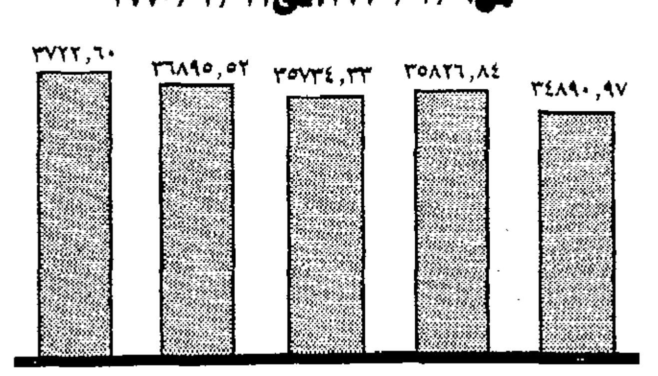
اما محلل الشؤون اليابانية في بنك «جايمس كابل» الاستثماري فيعتقد ان الانهيار الاخير في اسعار الاسهم اليابانية كان الى حد ما امتدادا للتراجع الذي شهدته عقب انتهاء الانتخابات اليابانية بفوز واضح للمحافظين. غير انه اعرب عن اعتقاده في ان اسعار الاسهم اليابانية مقومة بأعلى من اسعارها الحقيقية بالنسبة لمردودها وان هذا الشعور السائد في اوساط بعض المتداولين كان احد اسباب تراخي الاسعار.

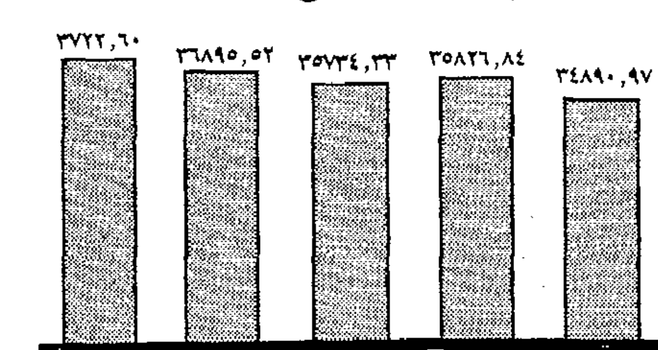
وشارك رئيس وحدة الاسهم في قسم الاستثمار في البنك السعودي العالمي، نيل مورجان، رأي محلل بنك «جايمس كابل» في ان اسعار الأسهم اليابانية اعلى بقليل من قيمتها الواقعية واعتبر ان الهبوط الاخير في اسعارها «عملية تصحيح» الى حد ما. الا انه حمل موقف الحكومة اليابانية غير الواضح من معدل سعر الخصم مسؤولية البلبلة السائدة في سوق طوكيو منذ وقت غير قصير، وخصوصا منذ انتهاء الانتخابات.

ماذا عن المستقبل؟ وتحديدا هل انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو الى مستوياتها الدنيا؟

محلل مؤسسة «نومورا» المتخصصة، قال ان حد الهبوط المقبول من السوق هو ٣٢٧٠٠ نقطة وان رفع سعر الخصم الياباني سيزيد من الضغوط على اسعار الاسهم علما بأن تأثيره لن ينحصر في السوق اليابانية فقط بل سيتعداها الى الاسواق العالمية ايضا. ولكن فضل الله لاحظ أن انهيار «الاثنين الاسود» عام ١٩٨٧ اظهران سوقي نيويورك وطوكيو لا يسيران، بالضرورة، في اتجاه واحد وان استقلالية نيويورك عن طوكيو تتعزز باطراد.

اما رئيس وحدة الاسهم في قسم الاستثمار في البنك السعودي العالمي، نيل مورجان، فقد توقع المزيد من التراجع في اسعار الاسهم اليابانية ولكن ضمن هامش محدود في حين اعتبر محلل بنك «جايمس كابل» ان اتجاه اسعار الاسهم اليابانية يتوقف الآن على سعر الخصم الرسمي، علما بأن من المرجح ان يرفع البنك المركزي هذا السعر في اي وقت الآن».





٩,٩٢ مليار دولار فائض الموازنة الامريكية للشهر الماضي

واشنطن ـ أ. ف. ب: اعلنت وزارة الخزانة الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة حققت فائضا في موازنتها بلغ ٩,٩٢ مليار دولار لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل عجز بلغ ١٤,٦ مليار دولار لشهر ديسمبر (كانون الأول).

ويمكن تفسير هذا الفائض وهو الاول منذ بداية السنة المالية ١٩٩٠ في الاول من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩ بازدياد كبير في عائدات الضرائب المتوجبة في بداية فترة سداد الضرائب لعام ١٩٨٩.

وكان العجز للاشهر الاربعة الاولى في السنة المالية ١٩٩٠ قد بلغ ٥٩,٧٨ مليار دولار وهو اقل بمعدل ٧,٧٪ بالنسبة للفترة ذاتها من السنة المالية ١٩٨٩.

ورغم هذا الانخفاض فان عجز اكتوبر (تشرين الأول) الى يناير (كانون الثاني) قد وصل الى حوالي نصف العجز (١٢٣,٨ مليار دولار) الذي توقعته الحكومة لهذه السنة. وكان العجز قد بلغ ١٥٢ مليار دولار للسنة المالية ١٩٨٩.

أسواق العالم

تراجع اسعار النفط في عقود مارس (اذار)

تاثرت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» تسليم ابرايل (نيسان) المقبل سلبا بالنشاطات التجارية الجانبية لعقود مارس (اذار) المقبل، وكانت قد تراجعت اسعار عقود مارس (اذار) بصورة حادة يومي الاربعاء والخميس الماضيين وبعد ان كانت موازية لاسعار عقود ابريل (نيسان) انخفضت عنها بمقدار ٣٥ سنت وبذلك تراجعت اسعار خام وست تكساس انترميديات تسليم ابرايل (نيسان) بالمقارنة مع اسعار مايو (ايار). ويوم امس شهدت تعاملات الصباح تراجع اسعار عقود ابريل (نيسان) الى ما دون مستوى اسعار مايو (ايار) في سوق نيويورك.

وعلى ساحلي المحيط الاطلسي، تواصل مصافي التكرير اعمال الصيانة الدورية الامر الذي يخفض احتياجاتها للنفط الخام.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٢١	١٦,٥١	-٠,٣٤
برنت	١٩,٢١	١٩,٤٩	-٠,٢٨
غرب تكساس	٢١,٦١	٢١,٩٥	-٠,٣٠

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٥,٠٠	٤١٨,٠٠	-٣
الفضة	٥,٢٢	٥,٢٨٥٠	-٠,٠٦
البلاتين	٥٢٤,٧٥	٥٢٧,٧٥	-٣

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤٨٨,٥	١٤٩٩,٥	-١١
النحاس طن/استرليني	١٤٢٥,٥	١٤٩٩,٥	-٧٤
الزنك طن/دولار	١٤٤٥	١٤٦٥	-٢٠
النيكل طن/دولار	٧٧٣٧,٥	٧٢٣٧,٥	+٥٠٠

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٥٣,٠٠	٦٨٤,٠٠	-٣١
البن استرليني / طن	٦٣٩,٠٠	٦٣٤,٠٠	+٥
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٦,٠٠	٣٢١,٤٠	+٤,٦
القمح B	١١٤,٦٥	١١٥,٦٠	-٠,٩٥
	-	-	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

اسواق العالم «تتعاطف» مع طوكيو باعتدال

لندن: «الشرق الاوسط»

انهيار اسعار الاسهم مجددا في سوق طوكيو امس تحملت اثاره المباشرة أسواق الشرق الاقصى. الا ان التخوف الذي ساد الاسواق صباحا من انهيار شامل في اسعار الاسهم لم يتحقق بعد ان افتتحت «وول ستريت» التعامل لامس بتراجع محدود لم يزد على ١٠ نقاط عن مستوى اقفال يوم الخميس.

ورغم ان «تعاطف» اسواق الشرق الاقصى مع طوكيو كان واضحا امس الا ان تأثير طوكيو بقي محدودا بالمقارنة مع الخسائر المسجلة في كل هذه الاسواق. ففي هونج كونج انخفض مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٣٣,٦١ نقطة ليقفل على ٢٨٩٤,٣١ بعد ان كان قد هبط الى مستوى قياسي وصل الى ٢٨٦٣ نقطة في تداولات الصباح، وفي نهاية جلسة التداول قال المحللون ان السوق أظهرت «صمودا» ملفتا في وجه الانهيار المتجدد في طوكيو.

وفي سنغافورة تضافرت عمليات جني الارباح وضغوط طوكيو على خفض مؤشر «السترايت تايمز» ١٣,٥٦ نقطة فاقفل على ١٥٤٨,٩٧ نقطة.

اما سوق سدني فقد كان تأثرها باداء طوكيو واضحا منذ افتتاح التداول فتراجع مؤشرها العام للمرة الاولى الى ما دون مستوى الـ ١٦٠٠ نقطة ليقفل على ١٥٨٠,١ نقطة متراجعا ٢٧,٩ نقطة عن اقفال الخميس.

أما الاسواق الاوروبية فقد كان تعاطفها مع سوق طوكيو اكثر اعتدالا مما توقعه المراقبون، الا انه كان واضحا بالنسبة لسوق فرانكفورت التي افتتحت التداول امس متراجعة. ورغم القناعة السائدة بان الشركات الالمانية الغربية ستكون الرابح الاول من الانفتاح الاقتصادي على المانيا الشرقية، فان اسعارها لم تصمد في وجه رياح طوكيو وتراجع مؤشر «داكس» في ساعات التداول الصباحية بمقدار ٣١,٠٢ نقطة اي بنسبة ١,٧ في المائة عن اقفال يوم الخميس.

وفي امستردام افتتح التداول بتراجع للمؤشر العام ٣,٤٨ نقطة او ١,٥ في المائة عن اقفال الخميس وسط تخوف المتداولين من انهيار طوكيو.

وفي لندن اتسم التداول في الاسهم بعصبية واضحة الا انه لم تسجل عمليات تخلص واسعة من الاسهم. وقال بعض المراقبين ان اكثر المتداولين فضلوا انتظار بداية التعامل الجديد في الاسبوع المقبل قبل اتخاذ قرارات رئيسية بشأن اسهمهم. وقد عاد المتداولون امس بتراجع محدود عن يوم الخميس. وفي ساعات التداول المتأخرة كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد فقد ٣٢,٥ نقطة.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
	٣,٧٥٠	٣,٧٤٩٢/٩٦	٣,٧٤٨١/٨٧	٣,٧٤٢٣/٧٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٠,٢٩٠٦	٠,٤٩٦٣	٣,٦٧٧٥	٦,٢٧٣٦	٠,٦٦٥٠	١,١٣٥٨	٠,٣٧٧٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٦٣	٦,٢٧٣٦	١,١٣٥٨	٠,٦٤٣٩	٦,٢١٨٨	١٣,٥٧٠١	٠,٦٥٧٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٤٨٩/٩٢	٨٧,٥٣/٦٣	٠,٨٧٨٦/٩٦	٩,٦٩٤٦/٣٧
الجنيه الاسترليني	٢,٨٦٣٣/٦٢	-	٢٥٠,٧٣/٠٥	٢,٥١٦٧/٩٩	٣,٨٦٣٩/٧٨
الين الياباني	١,١٤١٢/٢٤	٠,٣٩٨٣/٨٨	-	١,٠٠٣١/٤٤	٣,٨٤٩٤/٣٤
الفرنك السويسري	١,١٣٦٩/٨٢	٠,٣٩٦٨/٧٣	٩٩,٥٦/٦٩	٠,٢٥٩٥/٩٨	-
الفرنك الفرنسي	٢,٢٩٥٢/٥٥	٠,١٠٣٦/٣٢	٢٥,٨٥/٨٨	٣,٣٨٤٤/٧٠	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٤٨٩٠,٩٧	٣٥٨٢٦,٨٤	-٩٣٥,٨٧	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥/٣٠١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٧١	٢٥٩٤	-٢٣	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢٢٨,٩	٢٢٦٤,٥	-٣٥,٦	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٧٨٩,٩٢	١٨٢٠,١٥	-٣٠,٢٣	٩٠/١/١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٨٠٨,٧٢	١٨١٩,٦٥	-١٠,٩	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٢	٨,١٦	٨,٤٥	٨,٥٣	٨,٥٤	٨,٥٦

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,١٢٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

الليرة اللبنانية تراوح مكانها

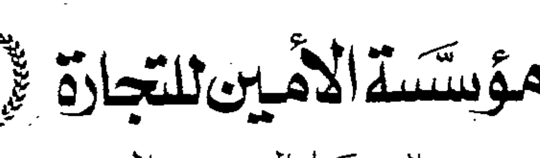
بيروت: «الشرق الاوسط»

اقفل الدولار الامريكي امس في بورصة بيروت على ٥٥٣,٥٠ ليرة لبنانية ـ ٥٥٣ للشراء و٥٥٤ للمبيع ـ مقابل ٥٥٣,٥٠ ل.ل امس الخميس.

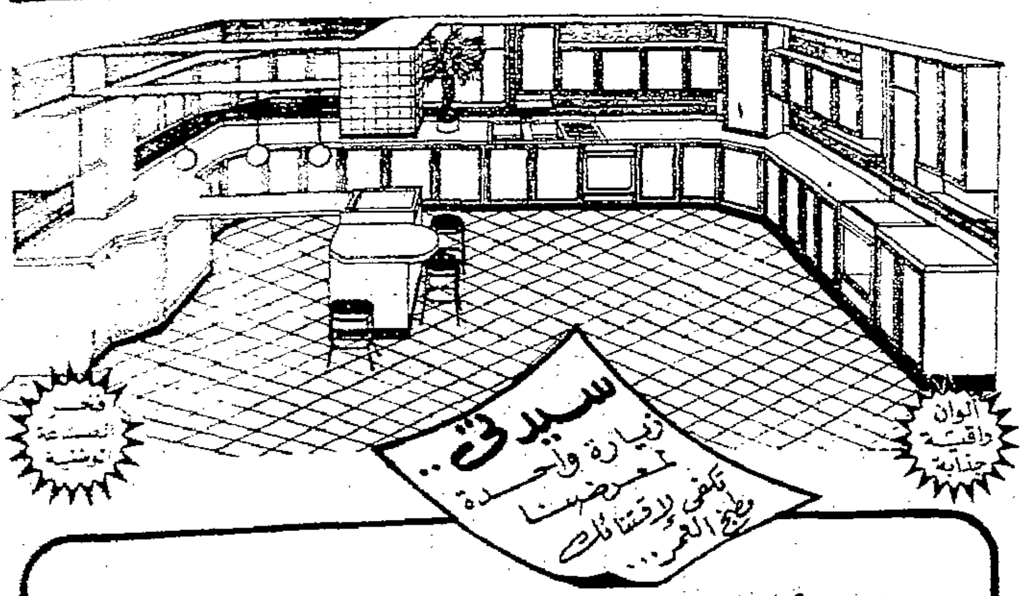
وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٩٧,٤٩ ل.ل مقابل ٩٧,٨٤ ل.ل امس الاول.

وقد ذكرت مصادر مصرفية ان الانظار لاتزال مركزة على الوضع الامني في المنطقة الشرقية بسبب التخوف من ضغط الاحداث الامنية على الليرة من جهة وعلى ازدياد الطلب على العملات الاجنبية من جهة اخرى.









الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

يوم مجلس التعاون، والمجالس الاخرى

سوف يزدحم برنامج قادة التعاون العربي، بالعديد من الموضوعات، والبنود المختلفة. خاصة وان اولئك الزعماء، يشكلون ثقلاً اساسياً، في العمل العربي، بحكم الموقع والاستراتيجية، والدور المميز الذي تلعبه الدول العربية الاربع، مجتمعة او منفردة. وسيحمل هذا الاجتماع انتقال الرئاسة من الرئيس صدام حسين، الى الملك الحسين، ليبدأ تحرك جديد، مكمل للتحرك السابق، الذي شرع فيه الرئيس العراقي.

تحرك ينطلق من الظروف المحيطة بهذه الامة، في حاضرها، ومستقبلها، والتساؤلات التي ما زال المواطن العربي، مستمراً في طرحها، حول ضرورة التسريع بما من شانه المضي قدماً في العمل العربي، محلقاً الى الاعلى.

واذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد قطع بخطابه الى البرلمان الاردني، حبل التنبؤات في حدوث مصالحة سورية عراقية، ووضع شروطاً مسبقة لها، فان هذا لا يمنع من التفاؤل في ان قمة عمان، قد تنطلق من خيوط التفاؤلات في رسم تحرك جديد يقوم على اسس المصالح العربية العليا، قفزاً على ما يعتبر مستحيلاً كاملاً في العلاقات الثنائية وصعيد التعامل الثنائي. فالتهديد الذي يتعرض له العالم العربي، ودول مجلس التعاون جزء لا يتجزأ منه، تهديد خطير، يتناول اقدار الامة، ومستقبلها. فالهجرة اليهودية، بما تمثله من كوارث وتغيير في موازين القوى، وعملية استيطان جديدة تضع القادة في اختبار حاسم لتجييش الامة العربية كلها من اجل تفعيل العمل السياسي والعسكري، ورسم افق التحرك الجديد وفق معادلات، تاخذ في الاعتبار القوة والمكانة، والثقل العربي.

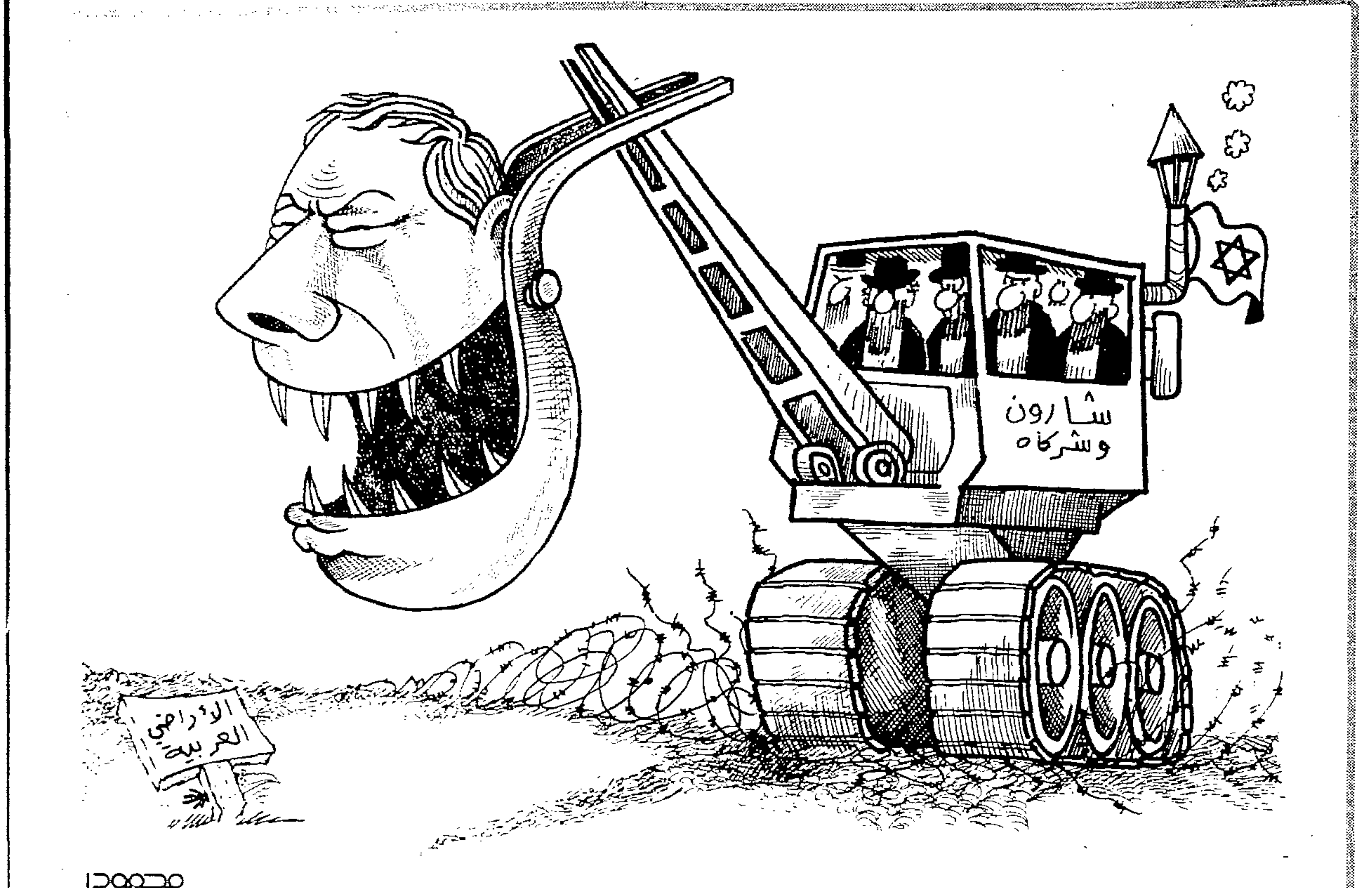
ان المجالس العربية، وان اعطت الكثير منذ انطلاق فكرتها، في الخليج العربي، ثم توسعت ليقوم مجلس التعاون العربي، ومن ثم مجلس التعاون المغاربي، هي في امس الحاجة الى ان تلقى تأييداً ودعماً من قبل الامة العربية، لانها الاطر الصالحة الموجودة للعمل العربي الجاد، القائم على التفاهم والتوحد السياسي، والتعاون الاقتصادي. وكلما مر الوقت وطالت اعمار هذه الاتحادات، ثقلت مسؤولياتها، وتزاحمت واجباتها، وزادت الحاجة الى مبادرات فعالة قوية، نحو توحيد كلمة الامة العربية.

لقد قام مجلس التعاون الخليجي، وكان موضع الشكوك والارتياب، لكنه تمكن من ان يقفز على كثير من الصعوبات والعقبات، ليصل الى مرحلة من الاطمئنان، من خلال انشطته، وفعاليته، ومشاركاته الدولية، وقدرته على التحكم والصبر، لحل المشكلات والعقد، بروح من الاخوة والتفهم والتفاهم.

ولم يعد غريباً ان تكون هناك وجهات نظر، ولجتهادات ورؤىء متباينة، ما دامت في النهاية، تذهب الى تحقيق اطار ورؤية مشتركين، وهو قطعاً اسلوب كل التجمعات السياسية والاقتصادية كما رأينا، ونراه في السوق الاوروبية، التي تحولت الى مجتمع سياسي واقتصادي وثقل بشري كامل.

ولا شك في ان مجلس التعاون العربي، يسير في الاتجاه ذاته. فمن الرؤى المتباينة، والاجتهادات المتفاوتة، تبدو العملية الوحدوية اكثر قدرة على التبلور والبروز. ومن خلالها يمكن رسم افضل السبل للعمل المشترك.

«الشرق الاوسط»



الطريق نحو وحدة المانيا

بقلم توني كاترال *

توصل وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر - احد ابرز مهندسي اوروبا الجديدة - الى صيغة لارضاء جميع جارات المانيا (الموحدة) آخذاً بعين الاعتبار المصالح الامنية لدى كل من الشرق والغرب. لكن الحديث عن المانيا محايدة غير وارد، لان الغرب لن يسمح به. ومن الصعب، في الوقت نفسه، تصور قبول القيادة السوفياتية «الهزيمة» المتمثلة في تحريك حدود حلف شمال الاطلسي (الناتو) مائتي كيلومتر الى الشرق. فبموجب خطة جينشر، ستبقى المانيا عضواً في الحلف رغم عدم نشر قواته في اراضي المانيا الشرقية الحالية.

على ان وزير الدفاع يرى في عدم نشر القوات هذا مشكلة غير هينة. فهو يترك ١٦ مليون شخص، تبعا له، دون حماية. لذلك اقترح ان تتخذ القوات غير الخاضعة لامرة الناتو مواقع دفاعية شرق نهر الالبي. ولم يكن للمستشار هيلموت كول، الذي بذل جهوداً عظيمة لاقناع الكرملين بتوحيد المانيا، الا ان يأمر وزير دفاعه بالسكوت.

صحيح ان لا احد يرى في خطة جينشر حلاً دائماً، بمن في ذلك جينشر نفسه. لكن سرعة التغيير والمعطيات الجديدة التي نشأت عنه كلها تجعل الخروج عن حدود المنطق احيانا والقبول بالمشاكل غير الهينة امرين لا مفر منهما، ويبدو ان معظم الالمان يرتضون بهما. ورغم العسر الذي يجده الالمان - على المستوى السياسي - في هضم للتغيرات الجديدة، فان هناك اتفاقا يبلغ حد الاجماع بين الاحزاب الكبرى في المانيا الغربية حول الاهداف المنشودة، وان تحدث كل منها بلسان. الحزب الديمقراطي الاشتراكي يتفق ايضا مع نظيره في المانيا الشرقية على معارضة عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي او حلف وارسو. ولكن ايجون بار، المتحدث باسم الحزب في شؤون نزع السلاح في بون، يقول في معرض حديثه عن سياسة حزبه ان ذلك لا يعني الحياد.

فالحياد، تبعاً له، ما عاد مفهوماً ذا معنى بعد تلاشي حلف وارسو واعادة النظر في وجود حلف شمال الاطلسي، على الاقل في شكله الحالي. ووجهة نظر الحزبين هي ان المانيا الموحدة ستكون «شريكاً» كاملاً في الشبكة الامنية الاوروبية الممتدة من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال».

الواقع ان ايجون بار لا يخالف جينشر الا في عضوية حلف شمال الاطلسي اثناء الفترة الانتقالية. وكلاهما متفق على ان الاهداف لا يمكن بلوغها الا في مسيرة نحو اوروبا موحدة وبما يتفق ومصالح جارات المانيا شرقاً وغرباً. وفي ما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة، يجد المستشار هيلموت كول كثيراً من الانتقاد بسبب رفضه ما يقبله الجميع - ما عدا يمين حزبه الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وهو ان الاراضي التي ستوحد هي اراضي المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبرلين فقط واي تفكير في استعادة الاراضي الالمانية التي ضمها الاتحاد السوفياتي وبولندا عام ١٩٤٥ لن يكون الا عقبة في طريق التوحيد.

* كاتب في «الابزيرفر»

تضاريس الخارطة السياسية في التسعينات

بقلم: الدكتور اسماعيل الحاج موسى

● معظم المؤرخين والكتاب السياسيين يرجعون تصنيف اليمين واليسار فوق الخارطة السياسية الى سبب تاريخي تعلق بجغرافية الجلوس داخل الجمعية الوطنية الفرنسية في اعقاب الثورة البرجوازية عام ١٧٨٩!! فكان ان تسبب صراع اليعاقبة وغيرهم من المجموعات في بروز هذا المصطلح الجغرافي السياسي... ومهما كان المرجع الحقيقي لهذا التصنيف ومهما كانت منطلقاته، سياسية لم جغرافية، فقد اكتسب سمعة وقبولا وشرعية فكرية وسياسية... فارتبط اليسار بعد ذلك بالتوجه الثوري وبالدعوة للاشتراكية وارتبط اليمين بالنزعة المحافظة وتبنى الاتجاهات الرأسمالية في الخيار الاقتصادي.

● وفي مطلع ومنتصف القرن الحالي حافظت الخارطة السياسية، على مختلف المستويات الدولية والاقليمية والمحلية - وبقدر كبير - على هذه السمات المرجعية.. ولكن - بعد ذلك لم تصمد وتواصل الخارطة السياسية محافظتها على هذا التصنيف ووفق هذه المواصفات... فلم تعد كل النظم التي كانت مصنفة في خانة اليسار وفية للتوجه الاشتراكي اليساري التقليدي في الاصعدة كافة.. كما لم تعد النظم المصنفة في خانة اليمين الليبرالي في المجتمع الراسمالي الغربي وغيره وفية لمواقفها المحافظة التي اشتهرت بها في الماضي.

● وكما كانت فرنسا هي الأسبق في منشأ هذا التصنيف السياسي، كانت هي ايضا الأسبق «لخربطته».. فمن المؤكد الان ان خريطة القوى السياسية والفكرية عالميا قد اعترتها «هيصة» هائلة، ولم يعد هناك معنى أكيد ومحدد لمسألة يمين ويسار، فمن احزاب اليمين الان ما يعد في مواقفه يساريا بالتصنيف والتعريف القديمين وحسب المفهوم التراثي لماهية اليسار... كما ان من احزاب اليسار الان ما يعد بمواقفه اقرب والصق بممارسة اليمين... وكما ذكرنا فقد كان لفرنسا القدح المعلى في هذه «اللخبطة» التي طرأت على التصنيف الكلاسيكي في الخارطة السياسية!

فديجول، مثلاً، الذي كان ولايزال يعد في ساحة السياسة الفرنسية زعيما لليمين المحافظ، كان هو الذي سحب جيوش فرنسا من حلف شمال الأطلسي وكان اول من اعترف في الغرب بالصين الشعبية وذلك منذ الخمسينات، في وقت كان فيه الاعتراف بالصين يعتبر مراهقة يسارية ومغامرة غير محمودة العواقب!!

وكان ديجول هو اول من فتح الأبواب للتعاون الغربي مع المعسكر الاشتراكي في شرق اوربا وكان اول من استنكر في الغرب موقف اسرائيل في حرب يونيو ٦٤ وكان صوته من اوائل الأصوات التي ارتفعت تستنكر حرب فيتنام وذلك في خطابه الشهير في «بنوم بنة»، في وقت كانت تتشبث فيه الولايات المتحدة بنفوذها في الهند الصينية.. هذا الى جانب ان الحزب الاشتراكي وهو دعامة اليسار الفرنسي كان هو الذي زج بجيوش فرنسا في حرب السويس وفي حرب فيتنام ايضا التي انتهت بالهزيمة الشهيرة التي حاقت بفرنسا في «ديان بيان فو».. كما ان اليسار الفرنسي ممثلا في الحزب الاشتراكي هو الذي كان يصر على ان الجزائر فرنسية وستبقى فرنسية وجعل فرنسا تغرق في وهم لم تستفق منه الا بفضل شجاعة الجنرال ديجول بعد الموافقة على محادثات ايفان وما تمخض عنها من نتائج!

ومن المؤكد ان المتتبع لمسار السياسة الدولية في هذين العقدين الأخيرين من الزمان يلاحظ ان المواقف والمواقع فوق الخارطة السياسية ووفق هذه الجغرافيا السياسية التاريخية بمصطلحات اليمين واليسار تستمر تتبدل كثيرا وسريعا.. فالحروب التي تجتاح بعض مناطق جنوب شرق آسيا - مثلا - يستعر اوارها بين نظم من المفترض انها تصطف على جانب واحد من الخارطة السياسية وفق هذا التصنيف النظري الكلاسيكي!

وحتى في داخل العالم العربي يصبح رسم الحدود - على صعيد النظم بين يمين ويسار غير مجد.. ويصبح تحديد معالم المعسكرات أصعب!

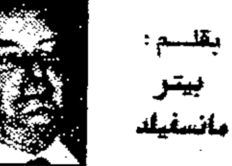
● كل هذا يؤكد ان العالم، وهو يخطو في مستهل التسعينات قد تغيرت فيه تماما وتبدلت كل تضاريس ومعالم الخارطة السياسية وفق التصنيفات النظرية القديمة خاصة بعد هذا السيناريو المثير الذي يجري في شرق أوروبا!

● ولذلك، مع هذا التداخل الكبير في الألوان والظلال وهذا التشابك الكثيف بين المصالح والمبادىء، يصبح المهم في مثل ظروف هذا العصر، ليس هو ان كان النظام يساريا او يمينيا.. لأن هذه المصطلحات قد اصبحت مجرد اقنعة فوق وجوه مختلفة او واجهات امام حقائق مغايرة لأن الممارسة السياسية اليومية في الساحات الدولية والاقليمية قد أفرغت هذه التصنيفات من مضمونها وأربكت خطاها فوق ارض الواقع... ولكن المهم هو معرفة ان كان النظام يتمتع بالحس والادراك والغيرة الوطنية التي يخدم بها مواطنيه بصدق وتجرد ومساواة وانسانية... ويعرف كيف ينطلق بهذه الرؤية العملية ومع هذا المواطن المدرك لحقه وواجبه ودوره ومكانه لخدمة قضايا الحق والعدل في العالم.

هذا هو في تصوري البعد الخير والانساني لماهية السياسة الذي ينبغي ان نتسلح به لمواجهة تحديات التسعينات.

جنوب افريقيا واسرائيل: توأمان غير متماثلين

بقلم: بيتر مانسفيلد



يلقي فيلم «فصل جاف أبيض» نجاحا هائلا في بريطانيا والولايات المتحدة معا. وهو يدور حول جنوب افريقيا في سبعينات هذا القرن. غير ان عضوين في البرلمان البريطاني شاهداه فاخبرني كل منهما على انفراد انه فيلم من شانه ان يقدم تغطية عظمى للقضية الفلسطينية. فالمشهد الافتتاحي فيه يعرض مظاهرة سلمية للسود، غير ان الشرطة تتصدى لها وتفرقها مستخدمة الرصاص ضد الحشود، فتصيب النيران اطفالا هاربين فتجرحهم او تقتلهم. كما ان آخرين يلقى القبض عليه فيؤخذون حيث يضربون ضربا مبرحا في السجن. وما من أحد يشاهد الفيلم إلا ويتذكر الانتفاضة الفلسطينية. ليس من شك في أن الأفلام التي من هذا النوع - وقد كان هناك الكثير منها من قبل - قد أحدثت تأثيرا عظيما على الرأي العام في الغرب ولاسيما في الولايات المتحدة. وكون هذا الفيلم يشتمل على اداء رائع من جانب الممثل مارلون براندو بوصفه محاميا ابيض يدافع عن السود، وكان قد قال علنا إنه يمتضمن تضحية المعادين للتمييز العنصري، أمران زادا في تأثير الفيلم. مثل هذا الفيلم ساعد في تحويل الرأي العام ضد نظام التمييز العنصري والسيطرة العرقية البيضاء، وبالتالي دفع الحكومات الغربية نحو تطبيق العقوبات ضد حكومة جنوب افريقيا البيضاء.

هناك أمران سببا في التغييرات غير المعتادة في جنوب افريقيا، احدهما الروح المعنوية لدى السود ورفضهم الهيمنة البيضاء (لا الكفاح المسلح الذي لم يكن فعالا قط ولا أظهر أية دلائل على الاطاحة بالقوة العسكرية البيضاء)، والأمر الثاني هو فرض العقوبات، وليس العقوبات ذاتها، وكانت محدودة للغاية، ولكن تعاظم الادراك لدى اناس مثل الرئيس دي كليرك والزعماء الآخرين في الحزب الوطني الحاكم بان العقوبات ستزداد قوة في المستقبل حتما. ومهما تقل مسز مارجريت ثاتشر فان هذه هي الحقيقة وان دي كليرك قال ذلك في العديد من خطبه. فقد أخبر شعبه بانه ما لم يحدث التغيير، فان اقتصادهم يسير نحو الكارثة.

إن التشابه بين اسرائيل وجنوب افريقيا وبين معاكسة اسرائيل للفلسطينيين ومعاملة بيض جنوب افريقيا للسود ليس تشابها تاما، ولكنه ملفت للنظر مع ذلك. فكل من الاسرائيليين والبيض في جنوب افريقيا - ولاسيما البوير - يعتقدون بأن لديهم الحق في الأرض التي منحهم الله اياها حسب ادعائهم. وقد أراد الصهاينة الأوائل ان يطوروا أرض فلسطين ويظلوا منفصلين عن السكان الفلسطينيين العرب. وهذا بالضبط معنى كلمة «ابارتايد». وكل من الاسرائيليين والبيض يشعرون بانهم محاطون باعداء اكثر عددا ولكنهم في الوقت نفسه متجبرون، متكبرون على المحيطين بهم. وكلاهما يرفض ان يكون للشعب الذي يسودانه حق مساويا لحقهم هم.

في الرسالة البديعة التي كتبها نلسون مانديلا من السجن الى الرئيس السابق بوتا، اشار الى ان كلا من السود والبوير ارغموا في الماضي على أن يحاربوا من أجل استقلالهم ضد الاستعمار البريطاني. ولكن، الآن، حسب قوله، انعكس دور البوير، فلم يعد الرجل البويري محاربا من أجل الحرية، بل تحول إلى شخص ينكر الحرية على الآخرين. ولست اعتقد ان مانديلا، بمعرفته السياسية الواسعة، لم يكن مدركا إلى أي مدى ينطبق قوله على اليهود الاسرائيليين.

ومع ذلك فإن البيض في جنوب افريقيا يتغيرون فعلا. صحيح أن لديهم اشخاصا مثل شارون على الجانب اليميني المتطرف، مثلما كان لديهم دائما من يمثلون حركة «السلام الآن»، والذين كانوا مستعدين للقتال من أجل منح العدالة للسود. ولكن الحزب الحاكم اليوم بكليته يمضي بصورة بطيئة، ولكن مؤكدة، نحو قبول مبدأ المساواة مع السود في جنوب افريقيا. والأمر هو كما لو ان شامير ورابين وبيريز اتفقوا معا على ان للعرب حقا كحق اليهود في فلسطين/ اسرائيل.

وكما علق كاتب في صحيفة «جويش كرونيكل» الصادرة في لندن هذا الاسبوع: «إن ما تحتاجه اسرائيل هو رجل مثل دي كليرك».

هل في الامكان حدوث ذلك في اسرائيل؟ أعتقد ذلك وهذا هو السبب في أن الاحداث الجارية حاليا في جنوب افريقيا مشجعة الى هذا الحد بالنسبة للقضية الفلسطينية. كانت الجزائر هي دائما المثل الاكثر تشجيعا في التاريخ الحديث. فهناك، حتى تاريخ متأخر يصل إلى ١٩٦٠، كان يعتقد على نطاق واسع بأن الفرنسيين لن يغادروا مطلقاً، وبالتالي لن تصبح الجزائر مستقلة أبدا. ومع ذلك فبعد عامين غادر المستعمرون الفرنسيون الجزائر واصبحت الجزائر مستقلة.

ويقال ان ياسر عرفات قال، وكنت أنا امل دائما بان ذلك صحيح، عندما سئل من الذي يريد له الفوز في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة فقال: «ديجول». ولكن بطبيعة الحال كان البيض في جنوب افريقيا مختلفين دائما عن الفرنسيين المستوطنين في الجزائر، لأن اغلبيتهم ليس لهم وطن يعودون إليه.

ولعل مليونا واحدا من الملايين الخمسة لايزالون يحملون جوازات السفر البريطانية. ولكن الغالبية ليس لهم وطن سوى افريقيا. انهم - او اغلبهم - صاروا يدركون انهم اذا ارادوا البقاء فعليهم ان يتوصلوا الى تسوية مع السود.

ولكن لايزال ناقصا في موضوع اسرائيل - فلسطين هو نوع الضغط العالمي الذي اخذ يتصاعد ضد نظام التفرقة العنصرية والذي صار حاسما عندما انضمت اليه الولايات المتحدة. فلماذا لا يحدث الشيء نفسه مع اسرائيل؟ لماذا لا يرفض الملايين شراء البرتقال الاسرائيلي مثلما رفضوا شراء برتقال جنوب افريقيا؟

هناك عدة اسباب:

١ - يوجد لوبي أسود في الولايات المتحدة يسانده عشرون مليون أسود من سكان الولايات المتحدة.

٢ - ان اللوبي الصهيوني قوي للغاية وليس هناك «لوبي» جنوب افريقي ابيض مواز له.

٣ - لا يشعر الغربيون بالذنب حول معاملتهم للبوير في جنوب افريقيا (اخترع البريطانيون فعلا معسكرات الاعتقال خلال حرب البوير ١٨٩٩ - ١٩٠١ ولكن هناك قليلين يتذكرون ذلك). وكلما صار الغرب شديد الانتقاد لاسرائيل، اعاد الصهاينة الحياة في ذكرى الابادة النازية. أما الافارقة البيض فليس في مقدورهم ان يفعلوا شيئا مشابها لذلك.

كل هذا صحيح ولكنني لا زلت اعتقد بان الوضع بعيد عن أن يكون ميئوسا منه. واحد المصادر الكبرى للتشجيع على هذا الشعور هو موقف المجموعة الاوروبية الذي لم يتعاظم تدريجيا في نقده لأعمال اسرائيل في الاراضي المحتلة، بل صار الآن يزاوج الكلام بالافعال ايضا. فلقد ارغم اسرائيل على قبول الصادرات الفلسطينية المباشرة الى أوروبا من الاراضي المحتلة. كما أنه جمد عديدا من مشاريع المجموعة الاوروبية التي تتناول اسرائيل. هذا وان القوميسير الاوروبي لشؤون العلاقات العربية - الاوروبية ابيل ماتوتيس قد جمد إلى امد غير محدد زيارته المزمعة لاسرائيل، دليلا على عدم رضاه. وان كثيرا من الفضل في ذلك لا بد ان يمنح للجمعية البرلمانية الخاصة بالتعاون العربي - الأوروبي التي تقوم الآن بعمل باهر من مقرها في بروكسل.

و مرة أخرى يمكن ان يقال ان علينا الانتظار حتى ينشأ مثل هذا اللوبي الفعال في واشنطن، كما في بروكسل، لأن الدعم العسكري والسياسي الامريكي لاسرائيل هو المهم. حتى اذا كانت غالبية صادرات اسرائيل تذهب الى اوروبا لا إلى الولايات المتحدة.

ولكن هنا أيضا ليس المستقبل مظلما، كما يبدو، لان اسرائيل فقدت واحدا من أهم حججها لاستمرار الدعم الامريكي. و هو انها تدافع عن المصالح الغربية في الشرق الأوسط ضد الشيوعية. في جنوب افريقيا كان في الامكان استعمال الحجة نفسها مادامت جنوب افريقيا تساند المتمردين ضد الانظمة الماركسية في انجولا وموزامبيق التي كانت بدورها مسندة من جانب كوبا. وقد فقدت هذه الحجة معناها الآن مثلما ان ادعاء اسرائيل بشأن الدفاع عن الشرق الاوسط ضد التهديد السوفياتي قد صار فارغا.

لقد تركت اسرائيل مع ابتزازها المعنوي - وهو تحججها بان العذاب الماضي لليهود يجعل من غير الممكن اتهامها بأنها دولة استعمارية متسلطة. واعتقد ان اسرائيل تفقد شيئا فشيئا هذه الحجة ايضا. ولكن بضعة افلام مثل «فصل جاف أبيض» حول الانتفاضة والأراضي المحتلة يمكن ان تساعد مساعدة كبرى.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

هل دخلت ...؟

«قد توهم قوم في لغتهم انها افضل اللغات وهذا لا معنى له لان وجوه الفضل معروفة، وانما هي بعمل، او اختصاص، ولا عمل للغة، ولا جاء نص في تفضيل لغة على لغة (...) وقد غلط في ذلك جالينوس فقال: ان لغة اليونانيين افضل اللغات، لان سائر اللغات انما هي تشبه اما نباح الكلاب، او نقيق الضفادع. وهذا جهل شديد لان كل سامع لغة ليست لغته، ولا يفهمها، فهي عنده في النصاب الذي ذكر جالينوس، ولا فرق».

كتبت مرة في هذه الإستراحة عن المفاجاة التي يشعر بها من يقرأ لابن حزم نصاً ما. وهذا الرأي في اللغة مفاجاة اخرى يطرحها امامنا منذ قرون بصوت جاهر.

هل دخلت مجمعا لغويا؟

اذا كنت لم تدخل، فركب لخيالك جناحين كبيرين وتخيل انك قد دخلت على بركة الله، فماذا انت واجد يا ترى؟!

١- ستجد كل ما تتخيله من القواميس.

٢- ستجد (صلعات) ذات بريق رمادي وعيونا مطفاة، تقبع وراء نظارات سميكة، تحدق فيك باستغراب متصاعد. انهم يتصورونك (مفردة) لغوية جديدة من لغة اخرى قد ضلت طريقها الى عرينهم.

يلتفت احدهم بتثاؤب الى آخر متسائلاً: ما هذه المفردة؟ ما معناها؟ كيف وباي قاعدة دخلت الى قاموسنا (يقصد مقر المجمع) فيجيب صاحبه: اعتقد انها مفردة دخيلة. ويضيف: لقد كثر الدخيل هذه الايام حتى هممت ان آمر صبياننا الصغار باستخدامه.

لا تقل باستخدامه. قل برجمه.

وتقف انت في ذهول. ان احترامهم يملأ جانحيك. يملأ حتى جناحيك اللذين ركبتهما تواً، فلماذا اذن يقفون منك هذا الموقف؟!

وتقول في نفسك ولنفسك: لا باس. وتتقدم لتجلس على كرسي قرب الباب، وهم على الارائك ينظرون، ثم تتجرأ وتطرح اسئلتك. ايها السادة. اين انتم من المقررات التي تدرس في مدارسنا وجامعاتنا؟

وهنا يلتفتون جميعا اليك، وبلسان واحد يصرخون:

- ماذا في هذه المقررات؟

- ان فائدتها قليلة، وقلة فائدتها معناه ان هناك خطا ما فلماذا لا تبحثون عن هذا الخطا ليمكن تجنبه؟ انه لا يكفي ان نردد (لغتنا الجميلة) ولا (ان لغتنا افضل اللغات) في حين ان ابناءنا في الجامعة يعسر عليهم تركيب جملة صحيحة، وفهم جملة صحيحة. انها كارثة.

- لا شك في انك دخيل، وحداثي، وعدو للتراث.

- والله العظيم، لست دخيلاً، ولا عدواً للتراث. انني ادعو فقط الى ان تجعلوا سيركم امام اللغة لا وراءها باعتبار اللغة كائنا حيا متطوراً، وباعتبار ان هذا التطور يحتاج الى نظام.

- لا. ابداً.. انت مشكوك فيك.

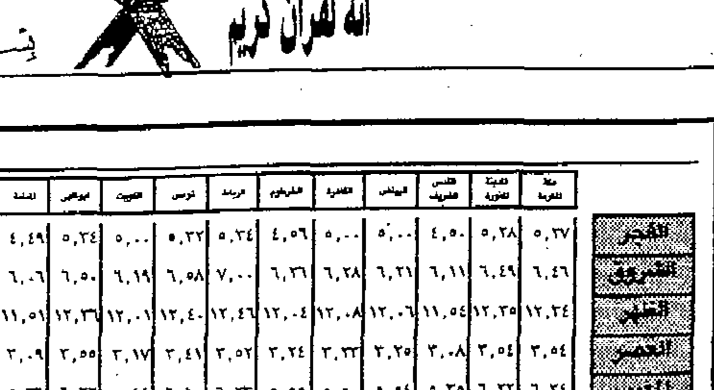
بعد هذا هل تبقى جالساً على كرسيك عند الباب ام تولي وجهك نحو الشارع لا تلوي على شيء؟!

المسالة اللغوية تذكرني بموقف طريف:

التقى احد الشعراء العراقيين بفتاة جميلة جداً. فاندفع اليها بصورة غير شعورية وطرح عليها سؤالاً مرتجلاً، لم تفهم سؤاله، وكلمته معتذرة (بلغتها) التي لا يفهم هو حرفا وحدا منها.

هنا وقفت اللغة او ما يسميه استاذنا ظاظا (اللسان) وقف حاجزاً بينهما، وهنا انفجر شاعرنا قائلاً:

عربي مكلمي عجمي ... ربي اجعل لسانه بفمي



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾ (البقرة) صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٧	٥,٢٨	٤,٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٥٦	٥,٢٤	٥,٢٢	٥,٠٠	٥,٢٤	٤,٤٩	٤,٤٥	٥,١٧	٥,٠٣	٤,٣٤	٥,٠٤	٦,١٤	٤,٥٧	٥,٣٦	٥,٠٧
الشروق	٦,٤٦	٦,٤٩	٦,١١	٦,٢١	٦,٢٨	٦,٣٦	٧,٠٠	٦,٥٨	٦,١٩	٦,٥٠	٦,٠٦	٦,٠٢	٦,٣٣	٦,١٣	٥,٥٢	٦,٢٤	٧,٤٥	٦,٢٧	٧,٠٢	٦,٥٧
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩	١٢,٣٣	١١,٤٦	١٢,٢١	١,١٩	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١٢,١٥
العصر	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٠٨	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٢٤	٣,٥٢	٣,٤١	٣,١٧	٣,٥٥	٣,٠٩	٣,٠٦	٣,٣٨	٣,٣٣	٣,٠٧	٣,٢٨	٤,٢٢	٣,١١	٣,٤٧	٢,٥٩
المغرب	٦,٢٤	٦,٢٢	٥,٣٥	٥,٥٤	٥,٥٠	٥,٥٥	٦,٢٢	٦,١٠	٥,٤٤	٦,٢٢	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٦	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٩	٦,٥١	٥,٣٩	٦,١٥	٥,٣٢
العشاء	٧,٥٤	٧,٥٢	٦,٥١	٧,٢٤	٧,٠٨	٧,٠٣	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,٠١	٧,٢٩	٦,٥١	٦,٤٧	٧,١٩	٧,٢٠	٦,٥٩	٧,١٨	٨,١٦	٦,٥٨	٧,٢٧	٧,١٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	[illegible]	[illegible]	مونتريال
الفجر	٦,٠٣	٥,٢٠	٥,٥٧	٦,٢٥	٥,٤٥	٥,٠٦	٥,٣٣	٥,٢٩	٥,٢٥	٥,١٠	٥,٣٠	٥,٠٤	٥,٥٧	٥,٣٦	٥,٠٦	٥,١٩	٥,٠٠	٥,٢٢	٥,١٥
الشروق	٧,٤١	٦,٥٢	٧,٣٦	٧,٥٥	٧,٢٢	٦,٤٤	٧,٠٢	٧,١٧	٧,٠٣	٦,٥٧	٧,١١	٦,٣٧	٧,٣٦	٧,١٤	٦,٣٦	٦,٤٧	٦,٣٣	٦,٥١	٦,٥١
الظهر	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٣	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١١	١٢,٣٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٥	٣,٣٦	٣,٤٢	٤,٣٣	٣,٤٥	٣,٠٠	٣,٠٢	٣,٣٧	٣,١٩	٢,٢٤	٢,٥٧	٣,١٩	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,١٤	٣,٢٩	٣,٠٧	٣,٥١	٣,١٦
المغرب	٦,٢٨	٥,٥٦	٦,١٧	٧,٠٢	٦,١٦	٥,٣٣	٥,٣٨	٦,٠١	٥,٥٢	٤,٠٦	٥,٣٦	٥,٤٧	٦,١٢	٦,٠٥	٥,٤٣	٥,٥٧	٥,٣٧	٦,١٩	٥,٤٧
العشاء	٨,٠٠	٧,٣٣	٧,٥٠	٨,٢٧	٧,٤٨	٧,٠٥	٧,١٢	٧,٣٣	٧,٢٤	٦,٤٢	٧,١١	٧,٠٥	٧,٤٦	٧,٣٧	٧,٠٨	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,٣٣	٧,١٩



اللهم أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق والنار حق، والنبيون حق، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت.

«الشرق الأوسط» تحاور مفتي آسيا الوسطى:

تطورت مشاركة المسلمين في الحياة العامة بفضل البيريسترويكا هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين مؤلمة جداً لنا

جدة: «الشرق الأوسط»
من أحمد مختوم

قال الشيخ محمد صادق يوسف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاخستان وعضو البرلمان المركزي في الاتحاد السوفياتي ان المسلمين قد استفادوا من سياسة الانفتاح التي يشهدها الاتحاد السوفياتي وذلك بفتح المساجد ورفع أذان الصلاة عليها.

واضاف قائلاً: ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة أمر مؤلم جداً للمسلمين.

وفي ما يلي نص الحديث الذي اجرته «الشرق الأوسط» من خلال زيارته الى مكة المكرمة للمشاركة في اجتماعات رابطة العالم الاسلامي.

● ما هي طبيعة زيارتكم الى المملكة العربية السعودية؟

- نحن وصلنا الى المملكة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي لبحث أوجه التعاون بين ادارتنا الدينية والرابطة، كما اتفقنا على ان تقوم الرابطة بنقل للمصاحف المهداة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى مسلمي الاتحاد السوفياتي وعددها مليون نسخة وستقوم بشحنها إلينا.

كما اتفقنا مع الرابطة على انشاء مطبعة اسلامية في مدينة طاشقند، وترجمة معاني القرآن الكريم الى لغات المسلمين في الاتحاد السوفياتي، واتفقنا على اعطاء المنح الدراسية لابناء المسلمين في الاتحاد السوفياتي الى جميع الدول الاسلامية.

● ما هي اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

- رسمياً لم يعترف بالدين الاسلامي في الاتحاد السوفياتي ولكن اجريت في العام الماضي انتخابات حرة حيث طالب المسلمون فيها بدخول المفتي الى البرلمان المركزي في الاتحاد السوفياتي، ولأول مرة منذ ٧٠ عاما يتم انتخاب مفتي مسلم عضواً في البرلمان السوفياتي وهذا يعتبر ثمرة من ثمار سياسة الانفتاح.

ان الاوضاع العامة بدأت تتحسن ولكن هناك اخوة لنا يستعجلون الامور ويريدون حركة اكثر، نحن نريد أن نفهم ان الامور غير المرتبة لا تفيدنا أبداً ولا بد ان يكون هناك تنسيق وتدارس في ما بيننا.

● هل انتم متفائلون بامكانية عودة الاسلام الحقيقية الى بلاد ما وراء النهر؟

- هذا هو أملنا الكبير وما نسعى اليه - إن شاء الله - بالاسلام دخل شعبنا التاريخ وبالاسلام يبقي بالتاريخ وهذا ما نريد ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق شعبنا.

● هل يرفع أذان الصلاة على المساجد هناك؟

- نعم.. يرفع أذان الصلاة في المساجد وتقام الصلوات الخمس وصلاة الجمعة ويمطلق حريتنا، وهذا كله أتى بعد سياسة الانفتاح التي دعا اليها الزعيم السوفياتي.

أما في السابق فكانت هذه الظاهرة محدودة وما كانت منتشرة حيث انه من الصعب ان نفتتح المساجد أو ندخل الكتب الاسلامية أو غيرها من النشاط الاسلامي، لكن سياسة الانفتاح اعطت كل طائفة ما تريد.

● ما هو تأثير سياسة البيريسترويكا على المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

- ان اكثر الناس الذين استفادوا منها هم المتدينون عامة والمسلمون خاصة، لانه قبل البيريسترويكا كان الضغط الاكبر على المتدينين، والآن اعطتهم مجالاً مفتوحاً للتحالف في المجال الديني ولذلك تجد ان المتدينين عامة والمسلمين خاصة يؤيدون سياسة الانفتاح، حيث اصبحنا نفتح المساجد ونجلب الكتب ونطبعها ونظهر في التليفزيون والاذاعة والجرائد الحكومية ونشارك في الحياة الاجتماعية مشاركة فاعلة وهذه كلها جاءت بعد «البيريسترويكا».

● ما الذي يحتاجه المسلم السوفياتي حتى يعود انساناً مسلماً فعالاً مع أخوانه المسلمين في العالم؟

- هم في حاجة لتعلم الدين الاسلامي بسبب النقص الذي تعانيه سواء في الكتب الدينية أو المصاحف، ولقد قمنا بجلب بعض الكتب من الخارج وترجمناها ولكن هذا لا يكفي لتدريب الجيل الناشيء.

● ما هو تعليقكم على الاحداث التي تشهدها جمهورية طاجكستان هذه الايام؟

- يوجد في الاتحاد السوفياتي الآن وفي كل الجمهوريات ما يسمى بالجبهات الشعبية وفي طاجكستان هناك جبهة شعبية ولهم مطالب كثيرة الا ان اسلوب الطلب الذي عبروا عنه بالمظاهرات هو غير سليم، فالمفروض هناك طرق سلمية تؤدي الى التفاهم وعن طريقها يمكن التوصل الى الحلول السلمية.

● شهدت جمهورية اذربيجان مؤخراً احداث راح ضحيتها آلاف المسلمين ما هو رأيكم؟

- ان كلمة آلاف لا اتفق معها، لان هناك اختلافاً في عدد الضحايا.. هناك من يقول بالمئات ومنهم من يقول بالآلاف.. ولم يثبت ثباتاً موثوقاً كم عدد الضحايا المسلمين.

نحن لا نقبل ان نسمع الاخبار الغير موثوق فيها.. وعلى كل حال هذه الحوادث مؤلمة جداً للناس جميعا والمسلمين خاصة. ان هذه الاحداث التي تشهدها اذربيجان ليس للمسلمين فيها اي يد.. لان الذين قاموا بها اناس غير متدينين وافكارهم غير اسلامية، مما ادى الى ما وصلت اليه الان واسبابها تمسكهم بالنصرات القومية والعرقية وتجاه هذه الاسباب نجد ان هذا النزاع بين الاذربيجان والارمن موجود.

● بعض المفتيين الآخرين في الاتحاد السوفياتي اتهموا جورباتشوف بان له اليد الاولى في احداث اذربيجان ما هو تعليقكم؟

- علمنا بذلك عندما كنا خارج البلاد من رئيس مسلمي ما وراء القوقاز شكر الله شاز اداه الذي ارسل برقية بهذا المعنى، وهو ادرى بما فعل بسبب تواجده اثناء الاحداث داخل مدينة «باكو» وعاش مع شعبه الاحداث وهو مسؤول عن رأيه، وليس لدي أي تعليق ولكن كما ذكرت سابقاً ان اسباب هذه الاحداث هو النزعات العرقية.

● ما هو تعليقكم على هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة؟

- ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة والدخول اليها والنتائج المترتبة عليها من اخراج اخواننا الفلسطينيين من اوطانهم لهو امر يؤلمنا جداً.

ان سياسة الانفتاح التي تحدث في الاتحاد السوفياتي والسماح للمواطنين بحرية الحكومة واختيار الوطن جاءت في صالح اليهود سواء في داخل البلاد أو خارجها وكذلك الارمن.

لقد قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين في الحزب وابلغناهم بان هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ظاهرة مزعجة ومؤلمة لنا نحن المسلمين حيث انها لا تأتي بمردود جيد بين علاقات الاتحاد السوفياتي والعالم الاسلامي.. وقد تفهموا هذا الوضع ولكنهم قالوا: ان دول أوروبا الغربية اتفقت على عدم السماح لليهود بدخول اراضيها بل عليهم الذهاب الى اسرائيل.. فهذه سياسة متفق عليها بين أوروبا والولايات المتحدة الامريكية على توطين اليهود.


الشيخ محمد صادق محمد يوسف رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى

في المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية:

دعوة لتأسيس السوق الاسلامية المشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من ياسر فرحات ومحمد الدسوقي محمد

بدأت صباح أمس في القاهرة اعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمشاركة عدد من وزراء الاوقاف العرب. ويستمر المؤتمر الذي افتتحه الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر لمدة ثلاثة ايام يتعرض خلالها المشاركون الى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تواجه المسلمين وسبل مواجهتها.

في التقرير التالي، تقدم «الشرق الأوسط» تلخيصا لورقة العمل التي قدمت للمؤتمر من قبل الدكتور شوقي الفنجري ود. جمال الدين محمود ود. عبد الصبور مرزوق.

الجانب الاقتصادي

في الجانب الاقتصادي يؤكد الدكتور شوقي الفنجري ان التقارب الامريكي السوفياتي واتجاه أوروبا الشرقية الى السوق الأوروبية المشتركة واخيرا التعاون الوثيق بين دول شرق آسيا اصبح يفرض على العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة مزيداً من التقارب والتعاون الاقتصادي.

وما تواجهه الدول العربية خاصة والاسلامية عامة من عقبات أو مشكلات من اجل تنميتها الاقتصادية مرده افتقاد كل منها منفردة لبعض مقومات التنمية. فما ينقص احداها من موارد طبيعية أو رأسمال أو قوة عاملة أو خبرات فنية يتوافر بكفاية لدى البعض الآخر بحيث لا يتطلب الامر اكثر من التنسيق في خطط التنمية بين امكانات كل دولة اسلامية حيث يكمل كل منها الآخر وهو ما يحقق أكبر استفادة من امكانيات كل دولة اسلامية دون فاقد أو ضائع.

ويمضي د. الفنجري قائلا: لا يجادل احد في اننا نعيش في ظروف صعبة اصبحت فيها أهداف ومستلزمات التنمية الشاملة تتجاوز طاقة الدولة الواحدة.

ولا ينازع احد في اننا نعيش اليوم عصر التكتلات الذي لم يعد فيه للكيانات الصغيرة مكان. ولا ينكر أحد ان العنصر الاساسي لهذه التكتلات هو الاقتصاد أو المصالح الاقتصادية المتقاربة.

واضاف ان السوق المشتركة نوع من التكتل الاقتصادي يقوم بين دولتين أو اكثر بغرض التكامل بينهما كوسيلة لدعم التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء، والتعجيل بها من جهة ومن جهة اخرى لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة فيما بينها بغية الوصول في نهاية المطاف الى الوحدة السياسية.

ويحدثنا التاريخ بان السوق الاسلامية المشتركة هي اقدم وامثل سوق في تاريخ العالم حيث لم تكن هناك قيود على تنقل المسلمين من بلد الى اخر من اجل العمل او التجارة أو الاستثمار كما كان حق الملكية مكفولا لكل مسلم في كل بلاد الامة الاسلامية.

ايسر صيغة

ولعل من انجح الوسائل لاعادة السوق الاسلامية المشتركة وتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود بين مختلف الدول الاسلامية على اختلاف درجات نموها وظروفها الاقتصادية هي صيغة المشروعات الاقتصادية المشتركة على مستوى العالم العربي خاصة والاسلامي عامة وذلك باعتبارها ابسط واسرع صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي وابعدها عن الكثير من المشكلات وانسبها لظروف العالم الاسلامي.

الجانب الاجتماعي

وفي الجانب الاجتماعي يؤكد د. جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان النظام الاجتماعي يعتمد على قواعد تحكمه وتنظم العلاقات بين الناس على اختلاف انواعها ومجالاتها وهذه القواعد تستمد في المجتمعات الاولى من العرف ولكن المجتمعات الانسانية المتقدمة تستمد هذه القواعد من التشريع بمعناه العام.

ويقول: ان للمجتمعات الاسلامية بالذات تستمد قواعدها الاجتماعية من الاصول الكلية التي وردت في القرآن الكريم ونقصد بالقواعد الاجتماعية السلوك العام في المجتمع والذي يرى الافراد انهم ملزمون به حتى وان تعرض للانتهاك من البعض او حتى من الغالبية لان السلوك العام في المجتمع يعتمد على احساس الفرد باهميته وبان قواعده التي ترسخت في النفوس تستحق الاتباع نظرا لسوء مصدرها وعلوه عن ارادة الافراد واتصاله في المجتمع الاسلامي بالعقيدة الاسلامية، ويقوم السلوك العام في المجتمع طبقا للقواعد والاصول الكلية في الاسلام على السلام بين الناس في المجتمع الواحد.

ويضيف: ان السلام في المجتمع هو اصل كلي في الاسلام دلت عليه ايات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة وقطعت به كاصل لا يصح الخروج عليه، والمقصود هنا السلام بين الناس بحيث يعيش كل فرد آمنا على نفسه وعرضه بغض النظر عن العقيدة التي يؤمن بها أو العرق أو اللون أو الوضع الاجتماعي.

غزو ثقافي

يؤكد الدكتور عبد الصبور مرزوق في الجزء الخاص بالتحديات الفكرية من ورقة العمل المطروحة على المؤتمر أن مخاطر الغزو الفكري والثقافي تحاصر العالم الاسلامي في فترات الجزر السياسي لدولة الاسلام حيث سيطر على مقدرات الامور فيها السياسية والثقافية والاجتماعية الغزاة الغربيون الذين استطاعوا - الى حد كبير - ان يفرضوا الاغتراب على العطاء الفكري والحضاري للاسلام، وعلى الايجابية الفاعلة له في بناء الانسان وبناء الدولة والامة القادرة دائما على قيادة الحياة والناس صوب عالم افضل، سياج الدولة فيه هو الحق والعدل وصون كرامة الانسان.

وقال: لقد تغيرت اساليب الغزاة الفكريين والثقافيين في هذا العصر بتطور معطيات العصر الحديث. وبدل ان كان الاستيلاء على ارض الاسلام بقوة السلاح والجيوش العسكرية ظهر نمط جديد للغزو يستولي على العقول والقلوب ويستثمر حالة الانبهار بالحضارة الغربية وبينها اختفت الجيوش الاستعمارية من ديار الاسلام نهائيا في سنة ١٩٦٥ كانت ثمة جيوش اكثر وأخطر قد تم اعدادها، وهي لا تدري، لتقوم بالتمكين لنفس الاهداف التي ينشدها المستعمرون في ديار الاسلام، واذا كان قد ظهر في ديار الاسلام من ناقش دور الاسلام وأصول الحكم، فقد ظهر من ردوا بالقوة العلمية على «شاخت» و«بلاشير» وغيرهما وعرضوا «حقائق الاسلام واباطيل خصومه».

قضايا الادمان والتطرف والبث المباشر

هذا ويناقش المؤتمر اليوم عدة قضايا مهمة منها دعم اقتصاديات المسلمين، واقامة السوق الاسلامية المشتركة، وظاهرة العنف الاجتماعي التي ظهرت مؤخرا في بعض البلاد الاسلامية من حيث التعرف على اسبابها وكيفية علاجها.

وتعتبر قضية ادمان المخدرات من اهم وابرز القضايا التي يناقشها المؤتمر باعتبارها قضية مشتركة تمس مصر ومستقبل العالم الاسلامي. ابدى عدد كبير من اعضاء المؤتمر رغبتهم في المشاركة في مناقشة ابعاد هذه القضية مؤكدين أن الدلائل تكشف عن وجود مخطط خطير للايقاع بالشباب المسلم في براثن الادمان لاضعافه والنيل منه ونزعه من دينه وتفريغه من عقيدته.

ادوار الخراط وحديث عن شعراء الحساسية الجديدة:

التساؤل الشعري اهم انجازات جيل السبعينيات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

إدوار الخراط، روائي وناقد وصاحب العديد من الدراسات والمقالات النقدية من الشعر والفن التشكيلي والموسيقى، وهو صاحب الاعمال الروائية «حيطان عالية»، «رامة والتنين»، «ترابها زعفران» التي تدعو الى البحث عن شكل جديد في الرواية بحيث يستوعب الاشكال والمضامين الفنية. الكتابة عنده نظام من الانظمة الابدية التي تولد مع الانسان ولا تفارقه. تلازمه حتى الموت وتبقى في اعماق روحه ووجدانه.

عن سؤال حول الحركة النقدية في مصر وهل تجاوزت الحركة الفنية فيها ام ما زالت غير مواكبة لها اجاب ادوار الخراط: هناك زعم شائع بأن الحركة النقدية لا تواكب - دعك من ان تتجاوز - الحركة الابداعية وهو الى حد ما زعم يستند الى اساس من الواقع، ولكن لا بد من التسليم بأن نقاداً من اجيال مختلفة يبذلون جهداً له دوره في متابعة الحركة الابداعية.

ومن الملاحظ ان حركة الشعر الحداثي والقصصي الحداثي تنتج نقادها من بين مبدعيها، وهو ليس بالامر المستغرب او الجديد في تاريخ الفن والنقد معاً. ذلك لأن كل حركة تقتحم اسوار الموضوعات التقليدية وتطمح الى تجديد الكتابة، كان لا بد لها ان تنتج نقادها من بين صفوفها، وكان على المبدعين ان يتصدوا لمهمة التنظير للتجديد الذي يقترحونه لا لمجرد صعوبة في هذا الابداع، بل اساساً لمحاولة ارساء الاسس النظرية لهذا التجديد، فلا ننسى ان شعراء عظاماً مثل بودلير وشيلي وت. اس. اليوت كانوا ايضاً منظرين ونقاداً كباراً. فانا اعتبر النقد هو ايضاً خبرة روائية وشعرية، ولست من انصار الرأي القائل ان النقد عملية معملية او علمية بحتة او ان النقد يجب ان يكون موضوعياً - فذلك مجاف لطبيعة العملية الابداعية نفسها. والمزاعم العلمية والموضوعية من شأنها ان تقتل الحس المرهف الدقيق في العمل الفني.

شعراء السبعينيات

ما زالت قضية او مفهوم شعراء السبعينيات او شعر الحساسية الجديدة يثير الجدل في المحافل الادبية حول ما قدمه هذا النوع الجديد من الشعر - شعر الحساسية الجديدة - وما هي المآخذ التي تؤخذ عليه.

يعقب ادوارد الخراط على هذا الموضوع قائلاً ان شعراء السبعينيات كما جرى المصطلح على تسميتهم اولاً كسروا حاجز التفعيلة الخليلية التي كانت مقدسة، ثم انهم غامروا باقتراح موسيقى شعرية جديدة افادت من النسق الوزني الخليلي العتيد، ولكنهم ادخلوا فيه سلالم موسيقية اخرى، كما لجأوا الى استخدام التراوح بين النثرية الصريحة وبين الموسيقى الشعرية سواء كانت تقليدية ام مبتكرة وهم بذلك اوجدوا نوعاً من التراكب او التعقيد او تعددية الموسيقى في الشعر بدلاً من النغمية الغنائية او التقليدية.

اما من ناحية المضمون - ولا يمكن للفصل بين هذا المضمون وبين شكله، وتلك ايضاً من معتقداتهم الراسخة - فهو يتخلى عن وظيفة البشير او النذير او صاحب النجوى الرومانسية او الداعية، صاحب اليقين الثابت، ولأول مرة يقوم بمهمة التساؤل وليس بمهمة الاجابة.

وضع السؤال شعرياً هو من اهم انجازات هذه الحركة، بالاضافة الى انهم لا يقتصرون على الموضوعات التي جرى الاصطلاح او التقليد على اعتبارها موضوعات شعرية وسامية فقط بل هم ينزلون الى ارض الواقع بكل ما فيها من خشونة واحياناً الرثاثة.

ما يشوبهم او ما عليهم بالضبط وهو ما ابتدأوا يتخلصون منه بالفعل واعني بذلك بنوتهم الصريحة التي تكاد تكون مباشرة لأسلافهم، سواء كانوا قدامى مثل النفري واقرانه، او كانوا محدثين، ولعلهم الان اصبحوا كلاسيكيين، مثل ادونيس والماغوط، وغيرهما من شعراء الحداثة او اباء القصيدة النثرية. لقد شرع هؤلاء الشعراء الشبان بالفعل في شق طريقهم الخاص نحو ايجاد اصواتهم المتمايزة الخاصة.

تشابه الاصوات

تحدث ادوار الخراط بعد ذلك عن تشابه اصوات شعراء السبعينيات، اذ هناك دائماً تهمة موجهة اليهم وهي انهم صوت واحد او اصوات متشابهة، ولكن بالنظر الدقيق الى اعمالهم وخاصة الاخيرة منها نخلص على الفور الى ان هذه التهمة مبنية على تسرع في الحكم لعله يعزي فقط الى تردد مفردات بعينها او مصطلحات بعينها في شعرهم، ولكن السياقات التي تأتي فيها هذه المفردات المتكررة، سياقات متفارقة ومتميزة بعضها عن بعض.

الناقد المحترف

ثم اجاب الخراط عن سؤال فيما اذا كان الناقد قادراً على تناول جميع الاشكال الابداعية.. ام ان التخصص هو الافضل، خاصة وانه نفسه كتب في الرواية والشعر والفن التشكيلي، فقال: «اولاً اريد ان انفي عن نفسي صفة وتهمة الناقد المحترف، واتصور ان ما اقوم به من نقد هو وجه آخر من اوجه الكتابة الابداعية الروائية الشعرية التي ظللت اناوشها وانال منها طيلة ٤٠ عاماً او تزيد، والعمل الفني الذي اتناوله بكتابة نقدية هو في الوقت نفسه بمثابة خبرة حياتية تماماً شأنها في ذلك شأن الخبرات التي تتكون فيها الكتابة الروائية او الشعرية، وبالمستوى نفسه من المعايشة والحميمية سواء حباً او بغضاً. ومن ثم ليس هناك مجال لاثارة مسألة التخصص او ما يجري مجراه، بل ارى في واقع الامر ان المبدع سواء كان شاعراً روائياً او ناقداً، نهم الى المعرفة لا يشبع ولا يروي ظمأه الا المزيد منها في المجالات كلها. بل على العكس فان خبرة الفن التشكيلي او الموسيقي من شأنها وبالضرورة ان تزيد الكتابة ثراء وجمالاً.

يواجه النقاد في محاولتهم مجاراة التطور الحادث في المستوى الفني للقصيدة والقصة والرواية اشكالية معقدة. ولكن اطلاق كلمة نقاد عامةً ربما يؤدي الى صعوبة تناول هذا الموقف لأن هناك مدارس مختلفة واجيالاً مختلفة من النقاد. ربما كانت المدارس القديمة تجد مشكلة ما في تفهم الاستحداثات التي طرأت على ابداعات القصة والشعر الى اخره وفي مقابل ذلك هناك جهود جادة ومستمرة لأجيال ومدارس جديدة من النقاد لا تجد مثل هذا النوع من المشاكل او الصعوبات.

الممارسة اللغوية

«اي عمل فني يقوم على ممارسة لغوية، فاللغة تقوم بدور اساسي في هذا العمل، وهي قد تحجب حقيقة العمل الفني الذي نسعى اليه.

واللغة عندي ليست شيئاً خارجياً ولا مقحماً ولا بالمظهر الزخرفي او الاستعراضي. الخبرة الفنية فيما ارى وحينما اعيش لا تنفصل بأي حال عن لغتها، والزعم بأن عندي لغة خاصة او جديدة منفصلة عن رؤية ظاهرة او جديدة هو زعم يقوم اما على سوء نية او على سوء فهم».

هناك اتهام لأدوار الخراط بأن اعماله الروائية متأثرة بأدباء امريكا اللاتينية لقد قيل في اكثر من مناسبة ان اعماله من قبيل الواقعية السحرية وانها متأثرة بأعمال روائي امريكا اللاتينية، وهذا توصيف يدل ايضاً على جهل فاضح لمجرد تواريخ الكتابة فمنذ الاربعينيات - يقول الخراط - وقبل ان يولد كتاب امريكا اللاتينية المنسوبة اليهم هذه الواقعية السحرية كنت قد غامرت بكتابة «حيطان عالية» التي وصفها بعض الدارسين بالفعل بانها رؤية وتقنية غير مسبوقة.

ادوار الخراط

التشكيلي هاشم ربيع يتحدث في معرضه الاخير بالخرطوم:

الفنان السوداني محبط لأنه مهمل

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من صلاح عمسيب

اقام الفنان التشكيلي السوداني هاشم احمد عبد الرحمن ربيع المعروف في الوسط الفني باسم «شداد» معرضا لأعماله في فندق «المريديان» في الخرطوم.

ان غالبية لوحات شداد هي واقعية أي انها تستقي مواضيعها من البيئة السودانية، من الطبيعة والانسان السودانيين، مع قليل من الاهتمام بالجانب التجريدي.

تحدث شداد في لقاء لنا معه عن معرضه الأخير هذا وعن تأخره في اقامته بالمقارنة مع سنوات عطائه الطويلة مبرراً ذلك بقوله انه نسبة لمشاغل الحياة وامكانات السودان في ما يتعلق بتوفر مواد الرسم وعدم وجود صالات عرض مخصصة جعل الفنانين التشكيليين يلجأون الى صالات الفنادق لعرض اعمالهم، وهذا بالطبع يكلف الكثير اضافة الى عدم اهتمام المتلقي السوداني وجهله او تجاهله للجانب التشكيلي وما يقوم به الفنان التشكيلي من دور كبير في حياة المواطنين. هذه الاسباب مجتمعة جعلت من غير الممكن اقامة معارض بصفة دورية، مما جعل الفنانين التشكيليين يعيشون حالة احباط عامة.

ما يلاحظ ان الفنان السوداني يسجل غيابا ملموسا في صالات العرض العربية والافريقية وعلى المستوى العالمي عدا قلة من الفنانين المهاجرين. لكن شداد لا يوافقنا في هذا الرأي قائلا:

«يشارك الفنانون السودانيون في كثير من المعارض العالمية لكن عدم مواكبة الاعلام السوداني للنشاط التشكيلي في السودان جعل الكثيرين لا يتابعون هذا النشاط الا من خلال الصحف الاجنبية، وكذلك تحول الامكانات المادية للفنان دون ان يقوم بنشاط خارجي، وأصبح النشاط مقتصرا على بعض الفنانين المغتربين او المقيمين بالدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية الذين تلقى اعمالهم رواجا واهتماما نسبة لاهتمام تلك المجتمعات بالفن التشكيلي وادراكهم لدور الفنان في المجتمع». ويضيف شداد حول موقف الدولة في السودان من الفنون التشكيلية قائلا:

«لا يوجد أدنى اهتمام بالفن التشكيلي في السودان، وقد لحق الاهمال حتى بالمؤسسة التي تهتم بهذا الجانب، وهي كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بحيث انها تخرج مصممين في التصميم الصناعي ومصممي النسيج الذين يعملون في مصانع النسيج، وهنالك تخصص التصميم الايضاحي، وهذه التخصصات لها الدور الكبير في المجال الصناعي. وهناك قسمان من المفترض ان يكونا تابعين لكلية الفنون الجميلة والتطبيقية، وهما قسم المعمار وقسم الديكور حيث ان المعمار هو فن في النهاية وليس هندسة كما يزعم البعض. فالجانب الفني في المعمار يطغى على الهندسي ولا يستطيع المعماري بلا خيال فني عمل أي شيء.

في الجانب الآخر اهتمت الدولة ببناء المسارح العامة والخاصة وأقامت مهرجانات الشعر والموسيقى ولم تهتم بإقامة صالات عرض للفنون التشكيلية في اماكن مستديمة او معروفة، ولم تهتم حتى بإقامة مسابقات يشارك فيها الفنانون التشكيليون مما يعكس نشاطهم ويبرز دورهم في المجتمع، وحتى في اجهزة الاعلام يعاني الفنان التشكيلي من مسألة الاعلان عن معرضه او الدعاية له.. مما جعل حتى المثقف السوداني، ناهيك عن رجل الشارع العادي، جاهلا الكثير عن الفن التشكيلي ودوره في بناء الامة».

هاشم ربيع

وجواباً عن وجود اتهام موجه لكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بأنها لا تخرج سوى معلمين لمادة الفنون يتقوقعون بدورهم في المقررات المدرسية ويتوقف عندهم الابداع، قال الفنان شداد:

«اذا نظرنا، الى تكوين كلية الفنون الجميلة والتطبيقية نجد انها تتكون من ثمانية اقسام، هي: التصميم الايضاحي، التصميم الصناعي، تصميم وطباعة المنسوجات، التجليد والمطبعة، الخزف، الخطوط، التلوين وقسم النحت. في هذه الاقسام نجد ان دور الخريج ملموس في كل شيء يستعمله المواطن العادي مما ينفي اتهام الكلية بأنها «تفرخ» معلمين فنون فقط. ولا يلجأ خريجو الكلية للعمل بالتدريس الا في حالة عدم عثورهم على وظائف تناسب تخصصاتهم. ان عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بدور الفنون واهميتها، جعل معلم الفنون، يعيش حالة ركود فني، وعدم اهتمام الوزارة يتمثل في انعدام توفر المواد التشكيلية المهمة في المدارس، كما ان بعض ادارات المدارس لا تهتم حتى بحصة الفنون».

وأضاف شداد: «ان تقبل المشاهد السوداني للفنون التشكيلية ضعيف جدا عدا بعض المهتمين، وهذا يعزى للعزل المتعمد الذي يلاقيه نشاط الفنان التشكيلي».

ثم استطرد قائلا: «هنالك قول بأن الفن التشكيلي عموما من الفنون التي تخاطب الصفوة، أي ان الهوة بينه وبين عامة الجمهور سحيقة، لكن هذا كان في العصور القديمة حيث كان الفن مقتصرا على النبلاء، اما في عصرنا هذا، فإن الفن اصبح للجميع وتطور من النحت والصورة ودخل في مجال الصناعة وأصبح له دور مهم في تطويرها مما ينفي مقولة ان الفن التشكيلي يخاطب الصفوة. اما عن وجود الهوة فاقول ان هنالك هوة بين الفن التشكيلي والمتلقي في السودان وبعض الدول النامية وليس للفنان التشكيلي اي ذنب في وجودها، حيث ان ما يلاقيه الفن التشكيلي من اهمال جعل الجماهير لا تعي دوره ولا تحاول متابعة انشطته وهذا لا ينفي ان بعض الفنانين التشكيليين ساعدوا في وجود هذه الهوة بحيث غلب على اعمالهم الجانب التجريدي اكثر من الجانب التقليدي او الواقعي، وهذا بالطبع ضرب من الفنون رفيع المستوى يحتاج لمتلق تدرج في تلقيه من الواقعية مرورا بالمدارس التشكيلية حتى الفن الحديث، كالمتلقي الاوروبي على سبيل المثال».

زاجل السبت

قاعة الصداقة تستضيف «المهرج»

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عز الدين هلالي

فرقة الاصدقاء المسرحية والتي شاركت في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بمسرحية «اغيثونا» عادت مؤخراً من بورتسودان بعد عرض مسرحية «المهرج» حيث ستعرض ذات المسرحية على مسرح قاعة الصداقة ابتداء من منتصف هذا الشهر.

من جهة اخرى فان فرقة «عقد الجلاد» السودانية والتي سجلت حضوراً واضحاً في الحفلات التي اقيمت بمناسبة مهرجان القاهرة السينمائي في نهاية العام السابق، قررت ان تطبع انتاجها على شرائط «كاسيت» وفيديو لتوزيعها في العالمين العربي والافريقي.

وفي نفس الوقت ستعرض مسرحية «نقابة المنتحرين» وهي من تاليف النعمان حسن واخراج عادل حربي، ستعرض على مسارح الكويت هذا العام. وكانت هذه المسرحية قد مثلت السودان في مهرجان القاهرة الاول للمسرح.

كما سيشارك المخرج المسرحي عادل حربي في مهرجان المسرح العالمي بالقاهرة هذا العام بمسرحية «شيء لله يا وطن». وهي من تاليف عز الدين هلالي.

مسرح اغنيات فولكلورية من الارض المحتلة

القدس المحتلة خاص:

من انتاج جمعية الدراسات العربية - مركز مصادر الطفولة المبكرة صدر شريط كاسيت بعنوان «مرح» يحتوي على عشر اغان للاطفال هي: «أمي راحت تتسوق، الفلاح، النجار، عاليادي، افتتاح المدارس، الحصاد، يا ربي تشتي، العيد، دلعونة، والربيع».

ويتميز الشريط الذي هو الاول من نوعه في فلسطين المحتلة بكونه يعتمد على الآلات الشرقية مثل العود والبزق والناي الذي يستعمل لأول مرة في هكذا عمل. ويمكن تقسيم الاغاني الى نوعين الاول منها اغنيات فولكلورية مثل الدلعونا وعاليادي، بينما النوع الثاني يعتمد على كلمات من الفولكلور ولكن بالحان مستحدثة. والاغنيات من تلحين الفنان الفلسطيني سهيل خوري وعزفه.

أما الغناء فتقوم به الطفلة رنا عليان، تشاركها نجاح مخلوف وخلود شهاب. ثلاث فنانات بعمر الزهور حرمن من نعمة البصر.

عاجل جدا

الى جابرييل جارسيا ماركيز

في روايتك الاخيرة «الجنرال في متاهته»، كما في رواياتك وقصصك السابقة، تتناول تاريخ امريكا اللاتينية بعمق بالغ وبحنو آسر، يكشفان عن مدى المامك بالتاريخ النضالي لتلك القارة، ومدى قدرتك على الغوص في الذاكرة العميقة لشعوبها. ان سيرة سيمون بوليفار تعكس اصرار الامريكي اللاتيني على تحقيق انسانيته. سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. فبوليفار - من شدة تعلقه بالحياة ليكمل رسالته في تحقيق حلمه في وحدة الشعوب الامريكية - يرفض الاخذ بنصيحة طبيبه الشخصي وهو على فراش الموت، ولا يصدق انه سيموت قبل تحقق حلمه، اذ يصيح: هل حالتي سيئة الى هذا الحد يجعلك تطلب مني الوصية..

كيف ساخرج من هذه المتاهة؟!». لم يكن سيمون بوليفار بطل روايتك جنرالاً عادياً يتباهى بنياشينه مثل الطواويس، بل كان محرراً لشعبه من النير الاسباني. وحالماً كبيراً بتحقيق قارة حرة وموحدة، غير انه رحل دون ان يتحقق حلمه شان الكثيرين من الابطال.

لندن - عبد الوهاب ولي

«أطفال الحرب» لألان لويو: وقود الصفوف الأمامية

باريس: «الشرق الأوسط»

عن منشورات «روبير لافون» الفرنسية، صدر في باريس كتاب بعنوان «أطفال الحرب» للكاتب والصحافي الفرنسي ألان لويو. ويتضمن هذا الكتاب نظرة شاملة لوضع الأطفال الذين يزج بهم داخل الحروب، ويتزايد عددهم سنة بعد أخرى، ولقد بلغ عدد المقاتلين الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة ـ بحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة ـ مائتي ألف. ويتوزع هؤلاء بين طهران وبيروت ونيكاراجوا واريتريا وانجولا وموزامبيق وتشاد وايرلندا وسريلانكا.

وما يعطي أهمية لهذا الكتاب أن المؤلف الذي كان مراسلا صحافيا لمجلتي «اكسبريس» و«لوبوان»، تنقل خلال العشرين سنة الأخيرة في المناطق الساخنة من العالم حيث كان شاهدا على دور الصغار في المعارك وعلى كيفية استعمالهم وقودا للحرب في الخطوط الأمامية.



بمناسبة عرض مسرحيته الجديدة «نجمة» يوسف العاني يتحدث عن مسيرته الفنية

امتلك الحياة فوق خشبة المسرح

بغداد: «الشرق الأوسط»
من معد فياض

على خشبة مسرح المنصور ببغداد عرضت فرقة المسرح الفني الحديث مسرحيتها الجديدة «نجمة» وهي من تأليف يوسف العاني واخراج سامي عبد الحميد وبطولة يوسف العاني وسهير أياد وسليمة خضير وكافي لازم.

بدأ يوسف العاني رحلته المسرحية منذ ان كان طالبا في الثانوية المركزية ببغداد، وبالتحديد منذ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٤، وظل منذ ذلك التاريخ وهو يقدم عروضا مسرحية حتى عندما كان طالبا في كلية الحقوق، بعد ذلك انتسب الى معهد الفنون الجميلة ـ القسم المسائي ـ وبدأ بدراسة المسرح.

وقد بلغ عدد المسرحيات التي قام بتأليفها ٣٨ مسرحية منها، المفتاح، الخرابة، لنا امك يا شاكر، راس الشليلة، الخان، خيط البريسم، الشريعة، الجومة (المكوك)، الضوء (وهي مسرحية موسيقية).

أما عدد المسرحيات التي قام بتمثيلها فهي اضعاف هذا العدد.

وراء كواليس المسرح، وبعد عرض اليوم الثاني تحدث يوسف العاني الينا عن مسرحيته الجديدة قائلاً:

«نجمة» اسطورة شعبية قديمة كنا نسمعها من اهالينا، وهي تتحدث عن كوخ من الصفيح يقع في أطراف المدينة عند شاطىء النهر. تقول الحكايات عن هذا الكوخ انه مسكون بالارواح، وقد هربت اليه امرأة مريضة بعد ان تخلى عنها الناس لتموت هناك. وقد استخدمت هذه الاسطورة لاجعل ابنتها تهرب تلاقي بعدها الى هذا الكوخ عندما يحاول مخدومها اذلالها والعمل على سقوطها، هناك تلقى هذه الفتاة (نجمة) رجلاً أعمى (جبر)، حيث يبعث فيها الأمل والايمان في الحياة، كما تبعث هي فيه شعور الابوة. ففي الزمن الرديء تتداعى حكايات الخير والمحبة والوفاء! وحين كنا صغاراً كانت تتلى علينا حكايات الأقدمين فنصدقها، ثم نعود لنحسبها خيالاً أو حلماً أو أسطورة. لكن اثر احداثها وشخصياتها يظل عالقاً في اذهاننا وضمائرنا، حيث يكتسب قيمة عميقة في سلوكنا وفي حياتنا. وحين لمعت (نجمة) وحكاياتها في ذاكرتي كان زماننا مقسوماً، انقلبت فيه الكثير من قيم الاقدمين الخيره لتضيع، وتشيع مكانها احكام ومقاييس شوهاء.

لا اصنع دوراً لنفسي

● عندما يكتب يوسف العاني مسرحية، ترى هل يصنع أو (يفصل) له دوراً خاصاً به؟

ـ يقول العاني انه لا يصنع ادواراً لنفسه لكنه يتمنى ان يمثل كل الادوار حتى النسائية منها، وفي هذه المسرحية تمنى ان يمثل دور (زنوبة) الذي قامت به الفنانة سليمة خضير!

«أحس أني أمتلك الحياة فوق المسرح، وأشعر بحيوية غريبة تكاد تكون أضعاف حيويتي في الحياة اليومية، هذه الحيوية تدب في نفسي منذ ان اكتب السطور الأولى من المسرحية».

● هل هناك شخصيات جديدة تتسرب الى المسرحية اثناء كتابتها؟

ـ «نادراً ما تأتي شخصية جديدة ـ يقول العاني ـ واذا ما أتت فهي مكملة، لكن هناك احداثاً تتمو مع نمو أحداث المسرحية. وفي هذه المسرحية بالذات كانت الشخصيات محددة، تكاد تكون مرسومة لأن الأساس فيها كان يعتمد على الأسطورة. غير ان الصيغة التي ظلت ترافق كتابة المسرحية كانت بين الشعر والنثر، دون ان اقصد ان اكون شاعراً في هذا المقطع أو ذاك، وقد خرجت المسرحية وهي تحمل حساً رومانسياً، وكنت سعيداً بهذه الصيغة لأني أردت أن تكون المسرحية بين الواقع والخيال، وبين الحلم والحقيقة. هناك مشاهد فيها تفاصيل للواقع، وهناك مشاهد تحمل توهيمات الخيال واللاواقع وللمشاهد في تقديري أن ينتقل من الواقع الى اللاواقع ويستطيع ان يفكر ويبحث عن جوهر الحقيقة، وهذه هي الصيغة التي أكدت عليها، كما حاول المخرج ذلك.

أستقلالية المخرج

● يوسف العاني مؤلف مسرحية «نجمة» وبطلها، فهل تتدخل في عمل المخرج سامي عبد الحميد اثناء العمل فيها؟

ـ على هذا السؤال أجاب يوسف العاني:

«هناك وجهات نظر اطرحها على المخرج، كما ان هناك وجهات نظر تصل الى حد تغيير اجزاء من المسرحية من قبل المخرج، فأتقبل بعضاً منها، وأرفض البعض الاخر بعد ان اقنع المخرج بوجهة نظري. وفي عملي المسرحي أعيش الانسجام التام مع المخرج والممثلين، لذا فان المسرحية تظل ملكاً للجميع وليست لي وحدي. ونجد ان وجهة النظر لدى كل من ساهم في المسرحية هي واحدة وتحمل القناعة كاملة». كتب العاني للسينما أيضا. فقد انجز سيناريوهات وقصصاً هي: سعيد أفندي، وأبو هيلة، ووداعاً يا لبنان الذي انتج في لبنان سنة ١٩٦٧. كما كتب سيناريوهات أفلام قصيرة عندما شغل رئاسة قسم السينما في مؤسسة السينما والمسرح، وكتب سيناريو لشركة بابل لم ير النور بعد. «واكشف هنا سراً لا يعرفه القراء، هو أني أول من كتب سيناريو «الظامئون» لكنني اختلفت مع المخرج الذي أراد تغيير اجزاء كثيرة فيه، فسحبت السيناريو وتركت الأمر لغيري».

يوسف العاني

استشرت في العراق ظاهرة المسرح التجاري التي تتوجه نحو الجمهور الباحث عن المتعة وليس الثقافة، وقد خاف الكثيرون على المسرح العراقي الجاد، لكن يوسف العاني يرى في هجمة المسرح التجاري مجرد فقاعة صابون ويقول ان ما جرى للمسرح العراقي في الآونة الأخيرة حالة عابرة، لكن ذلك لا يعني انه لم يترك اثره السلبي في المسرح وفي جمهور المسرح. والحل الصحيح هو ايجاد البديل الذي لا يتعالى على الناس بل يقترب منهم ويعيدهم الى المسرح العراقي الحقيقي بجوهره واصالته. قد تطول هذه الفترة وقد تقصر، ولكن لا بد من بذل الجهد، والمسرحيون المخلصون كثيرون، وعلى الجهات ذات العلاقة ان تتحمل مسؤوليتها كاملة.

تبحث أغلب مسرحيات يوسف العاني في موضوع التراث وتاريخ العراق القريب. لكن هذا لا يعني عدم اهتمامه بالواقع والحياة المعاصرة انه يعكس تجربته الحياتية.. ومن الضروري للكاتب أن يعكس هذه التجربة ويعمقها وبالتالي يستخلص منها رؤية معاصرة. لهذا السبب فهو يعني دائماً بالموروث الشعبي وبتجربته الحياتية ليعمق الصلة بين ما كان، وما هو كائن، وما سيكون، سيما وان الكثير من القيم التي توارثناها، وتعلمناها، وربينا عليها، توشك أن تمحى. ومسرحية «نجمة» واحدة من التأكيدات على بعث هذه القيم الانسانية. أما المواضيع الاخرى التي لا تدخل في هذين السياقين فهو قد أرخ في مسرحيته «الخان» و«الشريعة» فترة من تاريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

يقول يوسف العاني: «أكتب للناس اساساً، لكنني حين أمثل انصت لهؤلاء بشكل غير مباشر حتى اجد صدى لما كتبت، أو لما مثلت. من هذه الحصيلة أتأمل الصيغة الأكثر تأثيراً. ولكن الخط يبقى واحداً في مفهومي سواء في الكتابة للمسرح، أم التمثيل على المسرح. انني احترم الشخصية التي امثلها واكون اميناً عليها. كما انني احترم للمسرح واحترم الجمهور».

أخيراً تحدث العاني عن موقع المسرح العراقي عربيا فقال:

«المسرح العراقي في صدارة المسرح العربي. ولا أقول هذا جزافاً، وانما نلمس ذلك من خلال عروض المسرحيات العراقية في المهرجانات المسرحية العربية، حيث تزدحم القاعات، ويكتب عنها الكثير».

همسة

«بلا اتجاه.. بلا بوصلة»

سابحة في عمق البحر.. بلا اتجاه بلا بوصلة.. ومع اني المحيط والغيم والمطر.. لكني بلا ميناء.. ولا افق.. بلا موج وبلا هودج.. بلا أي معنى اعيش..

لو كان لي برج لكنت في القزح مواطنة.. فاليوم جواز سفري ضائع وإقامتي لا نظامية..

والغيوم امست بلون دمي السائل بلا مدا

يسالونك عن الغد؟!..

قل الغد أمنية لا تتحقق وحلم لا رؤى.. فاسكت ولا تتمن انت من لا يحق لك السؤال.. وانت ضعيف.

انا احلم اذاً انا متفائلة.

انا اتمنى اذاً انا عاجزة.

انا طموحة اذاً انا إنسانة.

وقتما تنعدم الألفة بينك وبين نفسك تكره الآخرين بلا سبب وتطوق بدوائر من الشك في الخير.

وفي الجمال، وفي الحياة.. وتبدا بالغناء متجهاً الى جحيم مركز القلق..

اخاف من ومضات البرق التي تشعل الحرائق وتهرب خافية اي بصمات وجود لتقيد الجريمة ضد مجهول!

اعرف ان الدنيا ليست مفروشة بالورد والرياحين.

لكن ما ذنبي اذا ما احببت الاسترخاء على تويج الورد كالنحلة في كل رحيق الزهر...؟!

لا ذنب لي لأني بكل بساطة.. حالمة.

الاحساس حر:
«سكون».

ناهد عصمت الشوا

من عيون الشعر

قليل التشكي

شعر: دريد بن الصمة

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلمُصِيبَاتِ، حَافِظٌ
مِنَ اليَومِ أَعْقَابَ الأَحَادِيثِ فِي غَدِ.
وَكَمْ غَارَةٍ بِاللَّيلِ، وَاليَومِ قَبْلَهُ
تَدَارَكْتُهَا مِنِّي بِنَهْدٍ عَمَرَّدِ،
سَلِيمِ الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوَابِعِ وَالشَّوَى،
طَوِيلِ القَرَا، نَهْدٍ، نَبِيلِ المُقَلَّدِ.
يَفُوتُ طَوِيلَ القَومِ عَقْدُ عِذَارِهِ،
مُنِيفٍ كَجِذْعِ النَّخْلَةِ المُتَجَرِّدِ.
وَكُنْتُ كَأَنِّي وَاثِقٌ بِمُصَدَّرِ
تَمَشَّى بِأَكْنَافِ الجِبَالِ فَتَهْتَدِ،
لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا،
وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى القَومِ، يَفْرَحْ وَيَزْدَدِ.
تَرَاهُ خَمِيصَ البَطْنِ، وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ، وَيَغْدُو فِي القَمِيصِ المُقَدَّدِ.
وَإِنْ مَسَّهُ الإِقْوَاءُ وَالجَهْدُ، زَادَهُ
سَمَاحًا وَاتلافًا لِمَا كَانَ فِي اليَدِ.
صَبَا مَا صَبَا، حَتَّى عَلَا الشَّيبُ رَأسَهُ
فَلَمَّا عَلَاهُ، قَالَ لِلبَاطِلِ: ابْعُدِ!
وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ:
كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي.

● معاني الكلمات:

● النَّهْد: الفرس الجميل. ● الإقواء: الافتقار.

في معرض الفنانة وسام فهمي

تشكيلات تتغنى بالشرق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في قاعة مركز الدبلوماسيين الاجانب بالزمالك اقامت الفنانة التشكيلية وسام فهمي «معرضا» لاعمالها الفنية في التصوير والذي يضم انطباعاتها عن تركيا القديمة التي تأثرت بالفن البيزنطي الذي سبقها ثم بالفن العثماني وانطباعات عن القباب البيزنطية وفسيفسائها الدقيقة والمآذن العثمانية الطابع والمسحوبة مثل القلم الرصاص التي تكاد تصل الى عنان السماء.

عن لوحات المعرض يقول الناقد الدكتور نعيم عطية: تتأرجح وسام فهمي بين الخيال والواقع وفيها تتمثل قدرة الفنانة الابداعية وتتجلى شخصيتها فهي من الفنانين الذين استطاعوا ان يؤسسوا عالما خاصا بهم، وهو عالم ليس من الواقع ببعيد ولكنه يستقل بنفسه ويتفرد، وهي تختزن الرؤية لتعود الى استرجاعها بحرية هي جوهر الابداع الذي يتأبى على المحاذير والقيود.

تنفذ البيئة الى اللوحات وهي تلتقط وتستوعب ثم تحلل وتفكك جزئيات ما حولها ثم تعيد بفنها التركيب والبناء بخطوات واثقة، فالفنانة تحافظ على الاطار البيئي ولكن داخل ذلك الاطار وفي كل جزئية منه تنبض الفنانة ذاتها.

وقد كسرت وسام فهمي قيودها متحررة من إسار التقليدية في التعبير ماضية في مسؤوليتها في مغامرتها التشكيلية، فليس ثمة هندسيات صارمة في لوحاتها، على العكس تكتسي كل العناصر في لوحاتها بانسيابية تنبع من شاعرية ترهقها الاطر والخطوط المستقيمة والزوايا الحادة، أما الالوان فلا تخشى الفنانة تضادها ووحشيتها في تكويناتها التي تبلغ حد الابتكارات التشكيلية البحتة.

أشكال ناضجة بالانفعال والحيوية تتأجج في لوحات الفنانة وسام فهمي التي رسمتها لذاتها ولم تقصد بها ان تتضمن رموزاً أو معاني خفية إلا ذلك المعنى العام المتمثل في الانتماء والارتباط بالارض، واذ تتصاعد تشكيلاتها الى التغني بالشرق والبيئة فان الفنانة لا تؤدي ذلك عن عمد وافتعال بل عن التقاء بموضوع تأنس اليه وتحبه وتطمئن اليه فيأتي عملها صادقا وعفويا.

وقد نجحت الفنانة في بلوغ التوازن بين السكونية والحركة في لوحاتها اعتمادا على اعلانها لصدق التعبير وقوته فتذكرنا لوحاتها بكل ما هو شعبي وبدائي وطفولي من عطاءات الفن التشكيلي.

بفوزه على منتخب الشباب اليمني ٣/صفر:
الأهلي يؤكد استعداده الجيد للقاء الاتحاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابوعلامة:

اطمئن انصار فريق الاهلي على مستوى الفريق الذي سيؤدي لقاء التنافس التقليدي امام غريمه المحلي فريق الاتحاد ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الكروي السعودي الممتاز الذي تستأنف منافساته يوم الخميس المقبل وذلك بعد المستوى الجيد والنتيجة المطمئنة التي انتهى بها لقاء الاهلي الودي مساء أمس مع منتخب الشباب اليمني بثلاثة اهداف دون مقابل.

المباراة:

ظهر شوطها الاول بمستوى مرتفع خاصة من فريق الاهلي الذي قدم افراده عرضا راقيا توجوه بهدف السبق في قدم حسام ابوداؤد في الدقيقة ١٩ بتسديدة عنيفة في وسط المرمى من كرة مررها صانع الألعاب الشاب حمزة صالح واصطدمت بالمدافع اليمني سمير عاصم لتتهيأ لحسام داخل منطقة الـ ٦ ياردات.

. الشوط الاول جاء في معظمه لصالح فريق الاهلي بفضل سيطرة رباعي وسطه على توجهات اللعب بالتمريرات البينية القصيرة في الوسط وفتح الاداء على الاطراف عن طريق عامر مانع في الجهة اليمنى وحمزة صالح في الجهة الاخرى. وفي المقابل تميز اداء المنتخب اليمني بالسرعة والسهولة في التحول من الدفاع للهجوم وتهيأت لافراده فرصتين لتعديل النتيجة في الشوط الاول من تسديدتين عنيفتين الاولى في الدقيقة ٢٩ في منتصف ملعب الاهلي والثانية من خطأ غير مباشر خارج منطقة الجزاء، جاءت كلتاهما من انشط لاعبي الوسط اليمني (فوفل امين) تمكن المترو حارس الاهلي من تحويلهما لضربتي زاوية لم تستثمرا.

. في الشوط الثاني قل مستوى الاداء عن سابقه خاصة من وسط الاهلي في حين كان لنزول موسى مرزوق بديلاً لحسام في الهجوم أثره الواضح في خطورة الهجوم الاهلاوي لتحركات موسى الخطرة والمدروسة في الجهة اليسرى والتي اثمرت عن هدفين آخرين جاءا من قدم بندر الجار الله من كرتين جهزهما موسى مرزوق ببراعة في الجهة اليسرى لمنطقة جزاء منتخب شباب اليمن عند الدقيقتين ٧٢ و٨٤.

بسرعة من اللقاء:

- بين شوطي اللقاء قدم الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي الاهلي درع النادي هدية للسفير اليمني لدى السعودية السيد غالب علي جميل، كما قدم السفير اليمني بدوره درعا خاصا للامير خالد، بالاضافة الى كأس خاص قدمه السفير اليمني لمنتخب الشباب اليمني.

- كما قدم ابناء الجالية اليمنية في جدة كأسا للمنتخب اليمني للشباب تسلمه رئيس بعثة المنتخب.

- حضر اللقاء اعداد كبيرة من الجماهير السعودية ومن ابناء الجالية اليمنية امتلأت بهم مدرجات ملعب رعاية الشباب في جدة.

- جماهير الاهلي خرجت من اللقاء مطمئنة على مستوى فريقها بعد فترة التوقف للدوري الممتاز.

حسام ابو داؤد (رقم ١٠) يحرز هدف الاهلي الاول في مرمى منتخب الشباب اليمني.

الوحدة يتعادل مع الاسماعيلي ٢/٢

جدة: «الشرق الاوسط»

تعادل فريق الوحدة السعودي مع فريق الاسماعيلي المصري بهدفين لكل منهما وذلك في اللقاء الودي الذي جمع الفريقين مساء امس على ملعب نادي الاتحاد في جدة.

الرياضة المصرية

دعوة المنتخب السعودي لرفع الاتقال لمعسكر مشترك في مصر
اليوم تنطلق البطولة العربية الثانية للتايكوندو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنطلق ظهر اليوم في صالة اكاديمية الشرطة في القاهرة البطولة العربية الثانية للتايكوندو بمشاركة ١٢ دولة هي مصر وسورية والسعودية وليبيا واليمن الشمالية والسودان والكويت والمغرب والجزائر وفلسطين والصومال والبحرين.

وقد اختير التشكيل المبدئي لمنتخب مصر من عماد ابراهيم وأحمد محمد وحربي فتحي ومحمد عبد الفتاح وخالد الحناوي ومحمد ابراهيم ومحمد النجار وعلي اسماعيل ومحمد مختار وأحمد عبد اللطيف وأشرف محمد ويحيى علام.

● وافق مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال على دعوة المنتخب السعودي الى معسكر تدريبي مشترك مع منتخب مصر في القاهرة من ١ الى ٣٠ يوليو (تموز) المقبل. كما تقرر اقامة لقاء ثنائي مشترك مع منتخب مصر من ١ الى ٥ اغسطس (آب) المقبل. وكذلك توجيه الدعوة الى نائب رئيس الاتحاد السعودي وسكرتيره العام لحضور اللقاء.

من ناحية اخرى وافق الاتحاد المصري على طلب الاتحاد الافريقي بشأن ادماج البطولات العربية والافريقية معا لموسم ١٩٩٠ وذلك بعد موافقة الاتحاد العربي بحيث تقام البطولتان العربية والافريقية للناشئين في بطولة واحدة في ليبيا من ١٣ - ١٨ مايو (ايار) المقبل على أن تسبقها دراسات تدريبية لمدة اسبوع. وبحيث يتناسب موعدها مع البطولة العالمية للناشئين التي من المقرر اقامتها في الفترة من ٩ الى ١٧ يونيو (حزيران) المقبل في يوغوسلافيا ثم اقامة البطولتين العربية والافريقية للكبار في بطولة واحدة في مصر من ٧ الى ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع بطولة السيد نصير الدولية رقم (١٢) وذلك حتى يتناسب موعدها مع بطولة العالم للكبار التي ستقام في المجر من ٩ الى ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعلى ان تسبقها دراسات للتحكيم.

● وافق مجلس ادارة اتحاد كرة اليد في اجتماعه الذي عقد مؤخرا على السفر الى تشيكوسلوفاكيا لحضور بطولة العالم التي ستقام من ٢٨ فبراير (شباط) حتى ٩ مارس (اذار) المقبل ويسافر اغلب اعضاء مجلس الادارة على نفقتهم الخاصة. صرح بذلك د. حسن مصطفى رئيس الاتحاد.

وأضاف ان يوسف زين رئيس جهاز الرياضة وعد الاتحاد بالمساهمة في مشروع الاتحاد بالاعداد للدورة الافريقية ودورة برشلونة الاولمبية، حيث ابدى شعوره بالجهد الذي يبذل، خاصة ان خطة الاتحاد طويلة المدى ستتكلف عدة ملايين من الجنيهات والتي تتطلب مساندة جادة. ومن جانب الاتحاد فقد ارسلنا لعدة شركات المانية كبيرة بشأن محاولة البحث عن اسلوب للتمويل الذاتي وذلك بناء على توجيهات رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال اجتماعه مع الاتحادات الرياضية منذ عدة اسابيع. ولكننا لم نتلق أي رد حتى الآن.

وقال: انه تقرر الاشتراك في بطولة المانيا الغربية للرجال في شهر مارس (اذار) المقبل وسيتم تشكيل البعثة في الاجتماع المقبل لمجلس ادارة الاتحاد.

● ابرق نادي اجاكس الهولندي الى اتحاد كرة القدم المصري يخطره برغبته في تأجيل لقائه بالمنتخب المصري الى آخر ابريل (نيسان) المقبل بدلا من يوم ٢٣ فبراير (شباط) الجاري وذلك لانشغال فريق اجاكس في الفترة الحالية وترك اتحاد الكرة الامر للجوهري مدرب المنتخب لابداء الرأي.

● بدأ زكريا ناصف النجم العائد الى صفوف فريق الزمالك لكرة القدم برنامج التدريب الذي وضعه له خوان كارلوس للمدير الفني للفريق. وقرر كارلوس ضم زكريا ناصف الى بعثة الزمالك المسافرة الى المغرب اول مارس (اذار) المقبل.

الاتحاد الافريقي يطلب زيادة عدد الحكام الافارقة في كأس العالم والاولمبياد

الجزائر - أ.ف.ب: اشار رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم فرح ادو أول من امس الخميس في الجزائر، ان الاتحاد سيعمل على مطالبة الاتحاد الدولي بزيادة عدد الحكام الافارقة في مسابقتي كأس العالم والدورة الاولمبية.

وقال ادو: ان ما يبرر هذا الطلب هو، «ارتفاع مستوى التحكيم في افريقيا بالمقارنة مع ارتفاعه في القارات الاخرى». وتجدر الاشارة الى ان عدد الحكام الافارقة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠ هو ثلاثة: التونسي ناجي الجويني والجزائري محمد حنصل والجابوني ديرامبا.

ورحب ادو بالصيغة الجديدة لاختيار الحكام الذين سيقودون نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تستضيفها الجزائر بين ٢ و١٦ مارس (اذار) المقبل والتي تسمح بانتقاء الافضل. ويذكر ان الصيغة القديمة كانت تستبعد الحكام التابعين للدول المشاركة في النهائيات. وعلى صعيد المسابقة الافريقية سيخضع الحكام الـ ١٤ الذين سيقودون مباريات البطولة لاختبار «كوبر» الخاص باللياقة البدنية والفحوصات الطبية والفنية في ٢٥ و٢٧ فبراير (شباط) الحالي في الجزائر.

وختم ادو: ان دورة خاصة بإعداد الحكام ستقام في مايو (ايار) المقبل في القاهرة وسيسمح لكل اتحاد افريقي محلي بإرسال ثلاثة حكام للدورة التي ستقام برعاية عدد من الخبراء في هذا الميدان.

كرة المضرب

هزيمة اجاسي في فيلادلفيا وفوز ليندل وبيكر في شتوتجارت

فيلادلفيا - ا.ف.ب: خرج الامريكي اندريه اجاسي المصنف ثالثا من المرحلة الثالثة لدورة فيلادلفيا الدولية الامريكية لكرة المضرب بعد خسارته امام مواطنه بيت سامبراس ٦/٥ و٧/٥ ثم بالانسحاب بداعي اصابته بالتسمم.

وكانت مباريات المرحلة الثانية قد شهدت خسارة الامريكيين جون ماكنرو وبراد جيلبرت المصنفين اول وثانيا على التوالي.

وفي المباريات الاخرى فاز الامريكي جاي بيرجر الرابع على الاسترالي والي ماسور ٦/٢ و٦/٤ والامريكي تيم مايوت الخامس على مواطنه جلين لاينديكر ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦ والاكوادوري اندريس جوميز السابع على الامريكي كيفن كارين ٦/٧ و٦/٣ و٦/٤ والامريكي جيم كورير الثامن على الجنوب افريقي كريستوفان رنسبرج ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤ والاسترالي مارك كراتزمان على الامريكي ريتشي رينبيرج ٦/٤ و٦/٤.

دورة شتوتجارت

وصعد التشيكي ايفان ليندل والالماني الغربي بوريس بيكر المصنفان اول وثانيا الى المرحلة ربع النهائية لدورة شتوتجارت الدولية الالمانية الغربية بعد فوز ليندل على اليوغوسلافي جوران بريبتش ٧/٥ و٦/٤ وبيكر على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦/٤ و٣/٦ و٦/٣.

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي يوناس سفنسون على الفرنسي يانيك نوا ٦/٣ و٦/٤ والتشيكي ميلوسلاف ميتشير على الايطالي باولو كاني ٦/صفر و٦/٤ والسويدي ماجنوس جوستافسون على الاسباني اميليو سانشيز ٦/٣ و٦/صفر.

وفي المرحلة ربع النهائية سيلعب ليندل مع الالماني الغربي باتريك كوهن وبيكر مع ميتشير وراهونن مع جوستافسون مع النمساوي هورست سكوف.

دورة اوكلاهوما

واحتاجت الامريكية زينا جاريسون الى ٤٩ دقيقة فقط لتفوز على الاسترالية اليزابيت سمايلي ٦/صفر و٦/١ في طريقها الى المرحلة الثالثة من دورة اوكلاهوما الدولية الامريكية للسيدات.

كذلك فازت الامريكية آن سميث على الالمانية الغربية كلاوديا كودة كيلش ٦/٣ و٦/٣ والفرنسية ناتالي توزيا على الايطالية ليندا فيرانتو ٣/٢ و٦/٤.

دورة واشنطن

وفي المرحلة الثانية من دورة واشنطن الدولية الامريكية للسيدات فازت الامريكية ايمي فريزر على اليابانية نانا مياجي ٦/٣ و٦/صفر والامريكية جينيفر سانتروك على السويدية كاتارينا ليندكفيست ٦/١ و٦/٦ و٦/٤ والامريكية انجيليكا جافالدون على مواطنتها بيت لوي هارير ٦/١ و٦/٤.

قطر تتعادل مع البحرين في دورة كأس الخليج

الكويت - ق.ن.ا: حقق المنتخب القطري لكرة القدم اول نقطة له في بطولة كأس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم المقامة في الكويت حاليا اثر تعادله مع منتخب البحرين بدون اهداف في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على استاد الصداقة والسلام في نادي كاظمة الكويتي في اطار منافسات اليوم الثالث للبطولة.

ورغم ان المباراة كانت حماسية وندية بين الفريقين الا انها خلت تماما من اللمحات الفنية ويرجع ذلك الى الاهتمام الزائد عن الحد من جانب المنتخب القطري وشعوره بأنه مطالب بالفوز في اول مباراة له في البطولة. كما ان الفريق البحريني كان مطالب ايضا بتعويض خسارته التي مني بها امام المنتخب الكويتي في مباراة افتتاح البطولة يوم الاربعاء الماضي.

ولا شك ان مثل هذه الدورات اصبحت لها اعتبارات خاصة خلال السنوات الماضية حيث تلغي من قاموسها فكرة المستويات الفنية لتحل محلها الاهتمام بالنتائج والنقاط وقد ساعد على ذلك تقارب المستوى بين جميع الفرق المشاركة في هذه البطولة.

ولم ينجح المنتخب القطري في اثبات قدرته الهجومية بطريقة ايجابية في الشوط الاول حيث لم يتخل نسبيا من اساليب الاختراق الفردية والتي تعد اساليب عقيمة في ظل الاداء الجماعي للعبة وخاصة امام الدفاعات المتماسكة للفريق البحريني. كما اهدر العديد من الفرص السهلة ومنها الفرصة التي تهيئت امام منصور مفتاح عندما تلقى كرة بينية من عادل خميس امام مرمى البحرين ولكنه اخفق في تصويبها في المرمى. كما لم يكن هناك ربط كافي بين خطوط المنتخب القطري في هذا الشوط حيث كانت تمريراته تتسم بعدم التركيز والنقص في كيفية توزيع الواجبات وطبق فريق البحرين طريقة ٤/٤/٢ ولجانبها نتيجة سرعة الفريق ولياقته البدنية ولكن كانت تنقص ادائه الفني الخبرة والتصرف بعقلية كرة القدم.

ونجح الفريق القطري في حماية جبهته الدفاعية لعدم غزو مرماه ولعدم ثغرات بين صفوفه كما نجح ايضا في ابطال فاعلية الهجمات الخطرة التي كان يشنها الفريق البحريني من حين الى آخر. وفي الشوط الثاني من هذا اللقاء اضاع لاعب المنتخب القطري عادل خميس فرصة نادرة لتحقيق الفوز عندما اخفق في تسجيل هدف محقق حيث تلقى كرة ماكرة من فهد الكواري لعبها من فوق رأس حمود سلطان حارس مرمى البحرين ولكنها ارتطمت بالعارضة وخرجت الى خارج الملعب وكانت هناك فرصة اخرى اضاعها اللاعب خليفة خميس (لعب بدلا من محمود صوفي في الشوط الثاني) بسبب تباطئه عندما انفرد بحارس البحرين الذي كان اسرع منه والتقط الكرة من امامه.

ونشط المنتخب القطري في النصف الثاني من هذا الشوط وكثف من هجماته املا في تعديل النتيجة. ولكنه لم ينجح في ترجمة هذه الهجمات الى اهداف ليقظة خط دفاع المنتخب البحريني التي كان يشتت الكرة قبل ان تصل الى مرماه. ويلتقي منتخبا الكويت وسلطنة عمان اليوم السبت في منافسات اليوم الرابع لهذه البطولة.

الامارات تتعادل مع عمان في كأس الخليج

الكويت - ر: تعادلت سلطنة عمان ١/١ في كأس الخليج لكرة القدم مع دولة الامارات العربية المتحدة التي تأهلت لنهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا هذا العام. وقد انقذ اللاعب الاحتياطي فهد خميس فريق الامارات بالهدف الذي سجله في الدقيقة ٨٨ من المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس وذلك عندما ارتدت الكرة من القائم بعد ان سددها عدنان الطلياني.

وكان فريق الامارات قد شن هجوما بكامل لاعبيه بعد ان تقدمت عمان بهدف من هلال حميدة في الدقيقة ٢٨.

احتدام الصراع على الصدارة في البطولات الاوروبية المحلية
الانظار موجهة من جديد نحو ايطاليا

نيقوسيا - أ.ف.ب: تتوجه الأنظار من جديد نحو بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم حيث تقام بعد غد الاحد مباراتان مهمتان على صعيد المنافسة بين نابولي و اسي ميلان على اللقب.

ففي الاسبوع السادس والعشرين يحل نابولي ضيفا على انترناسيونالي حامل اللقب والذي يهمه ان تبقى البطولة في المدينة الصناعية ولو على يد جاره اسي ميلان الذي سينزل الى ملعب اولمبيكو في روما لمواجهة فريق روما.

ويذكر ان نابولي وميلانو يتساويان في رصيد النقاط ولا يبعد بينهما سوى فارق الاهداف. وفي ما يلي برنامج الاسبوع:

اسكولي / اتالانتا
باري / ليتشي
بولونيا / لاتسيو
كريمونيزي / فيرونا
يوفنتوس / جنوى
انترناسيونالي / نابولي
روما / اسي. ميلان
سمبدوريا / فيورنتينا

انجلترا

في الاسبوع السابع والعشرين تقام سبع مباريات اليوم السبت وفي ابرزها يلعب استون فيلا ضد ضيفه ويمبلدون. وفي حال فوز الاول فانه سيبتعد عن الصدارة امام ليفربول الذي تأجلت مباراته مع الارسنال. وفي ما يلي البرنامج:

تشلسي / مانشستر يونايتد
استون فيلا / ويمبلدون
كريستال بالاس / شيفيلد ونزداي
دربي كاونتي / توتنهام
لوتون / ساوثمبتون
مانشستر سيتي / تشارلتون
ميلوول / كوينز بارك رينجرز

وتأجلت ثلاث مباريات هي: الأرسنال وليفربول وايفرتون ونوتنجهام ونوريتش وكوفنتري لأن كوفنتري ونوتنجهام سيلعبان بعد غد الاحد في ذهاب نصف نهائي كأس المحترفين «ليتلوودز» ولأن فرقا اخرى ستخوض الثلاثاء المقبل مباريات مؤجلة في البطولة، تشارلتون مع الأرسنال وليفربول مع دربي كاونتي وساوثمبتون مع نوريتش.

اسبانيا

في الاسبوع السابع والعشرين للدوري الاسباني يستضيف ريال مدريد صاحب المركز الاول رايو فاليكانو احد فرق المؤخرة. وفي ما يلي البرنامج:

ريال مدريد / رايو فاليكانو
برشلونة / سوسييداد
مايوركا / تينيريفي
كاستيليون / سلتا
اوفييدو / لوجرونيس
اوساسونا / اتلتيكو مدريد
بلد الوليد / سبورتنج خيخون
سرقسطة / فالنسيا
اتلتيكو بلباو / قادش
اشبيلية / ملقة.

المانيا الغربية

تقام اليوم السبت المباريات الست الاخيرة من الاسبوع الثاني والعشرين للدوري الالماني حسب البرنامج الآتي:

مانهايم / كايزرسلوترن
كارلسروه / باير ليفركوزن
هامبورج / باير اوبينجن
اينتراخت فرانكفورت / شتوتجارت
مونشنجلادباخ / فيردر بريمن
بوخوم / دوسلدورف

ويذكر ان مباراتين اقيمتا مساء امس الجمعة: هومبورج مع سان باولي وكولن مع بايرن ميونيخ، ولم تعرف نتيجتهما حتى صدور هذه الطبعة.

فرنسا

في الاسبوع السابع والعشرين يخوض مرسيليا امتحانا مهما امام ضيفه موناكو بينما يلعب بوردو المتصدر ضد طولون، وفي ما يلي البرنامج:

مرسيليا / موناكو
بوردو / طولون
ليون / سانت اتيان
سان جرمان / راسينج باري
تولوز / مونبلييه
مولوز / سوشو
اوكسير / ليل
كان / برست
نيس / متز
نانت / كاين

كولومبيا احرزت بطولة دورة لوس انجليس والسوفيات في المركز الثالث

لوس انجليس - أ.ف.ب: احرز منتخب كولومبيا بطولة دورة لوس انجليس الدولية الرباعية لكرة القدم بعد فوزه على فريق شيفاس جواد الاخارا المكسيكي بهدف مقابل لا شيء امس الجمعة. وسجل الهدف ميدوزا في الدقيقة ٥٣ اثر ركلة ركنية لعبها فيخاردو.

وكانت المباراة من مستوى جيد فنياً وبرز من كولومبيا قلب هجومها جيريرو وحارس مرماها هيجويتا لكنها كانت خشنة في دقائقها الاخيرة، فطرد الكولومبي بيسريا في الدقيقة ٨٨ والمكسيكي أريانا في الدقيقة ٨٩.

ويذكر ان منتخب الاتحاد السوفياتي حل ثالثاً في الدورة بعد فوزه على منتخب كوستاريكا ٢/١.

وكان الاتحاد السوفياتي قد احتل المركز الثالث في الدورة بعد فوزه على منتخب كوستاريكا ٢/١ مساء اول من امس امام ٢٠ الف متفرج.

وقد احرز كاياسو هدف كوستاريكا في الدقيقة ٣٤ من كرة قوية سددها على بعد ٣٥ متراً. وأهدر بروتاسوف ركلة جزاء سوفياتية في الدقيقة ٣٩. وفي الشوط الثاني سجل السوفيات هدفين بواسطة ليتوفيتشينكو وتشيرينكوف في الدقيقتين ٥٢ و٦٠.

وكان الاتحاد السوفياتي خسر امام كولومبيا بركلات الترجيح في الدور الاول من الدورة بينما خسرت كوستاريكا أمام فريق شيفاس جواد الاخارا المكسيكي صفر/٢.

ويخوض المنتخب السوفياتي مساء اليوم السبت في بابلو التو (كاليفورنيا) اختباراً جديداً امام منتخب الولايات المتحدة. ونتائج هذا الاخير في مبارياته التجريبية لم تكن مثمرة، اذ خسر امام كوستاريكا صفر/٢ وأمام كولومبيا بركلات الترجيح وحقق فوزين باهتين على برمودا ١/صفر وفريق برمودا ٤/١.

وستكون تلك المرة الخامسة حتى اليوم التي يلعب فيها المنتخبان الامريكي والسوفياتي وجهاً لوجه. ويتقدم السوفيات برصيد ٤ انتصارات مقابل لا شيء: انتصاران عام ١٩٧٩ بنتيجتي ٣/١ و٤/١ ومثلهما عام ١٩٨٨ بنتيجتي ١/صفر و٤/٢. وهذا الاخير كان في اولمبياد سيول.



لقطة من لقاء الاتحاد السوفياتي وكوستاريكا

خوردي أريسي الاسباني يشترك في بطولة مصر

القاهرة - ر: يشترك الاسباني خوردي اريسي الذي يحتل المركز الثاني والثلاثين في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب التي فاز بها في عام ١٩٨٨.

وقال حسين نصر، الامين العام للاتحاد المصري لكرة المضرب امس الجمعة: ان اريسي سيشترك في البطولة التي تبدأ ادوارها التأهيلية اليوم السبت ثم تبدأ مسابقاتها يوم الاثنين المقبل.

وفضلاً عن فوز اريسي بلقب الفردي في البطولة عام ١٩٨٨ فقد فاز ايضاً ببطولة الزوجي للعام الماضي مع مواطنه توماس كاربونيل المصنف الرابع في البطولة المقبلة.

وسيكون المصنف الأول في البطولة الثالثة والسبعين، النمساوي توماس موستر الذي يحتل المركز التاسع والعشرين على العالم. وقال نصر: ان هذه اول مرة في تاريخ البطولة التي تعود الى عام ١٩٠٧ يشترك فيها اثنان من بين احسن ٥٠ لاعباً في العالم.

كما قال: ان هذه اول مرة تبلغ فيها قيمة الجوائز المالية ١٠٠٠٠٠ دولار، وان بطولة مصر، من بين ثلاث بطولات فقط في افريقيا، تقدم هذا المبلغ وان البطولتين الاخريين تقامان في جنوب أفريقيا.

موجز

صعود جاهانجير لدور الثمانية لبطولة ويلز للاسكواش

كارديف - ر: صعد المصنف الثاني الباكستاني جاهانجير خان لدور الثمانية لبطولة ويلز للاسكواش بفوزه على الانجليزي فيليب ويتلوك ١٥/٣ و١٥/٢ و١٥/٦ في الدور الثاني. وحقق السكوتلندي مارك ماكلين مفاجأة بفوزه على النيوزيلندي روس نورمان اللاعب السابع على العالم ١٧/١٦ و١٥/١٧ و٦/١٥ و١٥/١١ و١٥/٨ في مباراة دامت ساعتين في الدور الثاني اول من امس الخميس.

كاسباروف وجيلفاند يحتفظان بصدارة بطولة ليناريس

ليناريس - ر: احتفظ بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف ومواطنه بوريس جيلفاند بصدارة بطولة ليناريس للشطرنج بعد الدور الرابع.

وفاز الامريكي بوريس جولكو على اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوليفيتش في ٧٨ نقلة في مباريات اول من امس الخميس. ولم تحسم بعد نتيجة مباراة البريطاني نايجل شورت والسوفياتي فاليري سالوف حيث علقت المباراة وسالوف متفوق ببيدق واحد.

وقد علقت المباراة للمرة الثانية اول من امس بعد ١٢٣ نقلة ولعب دام ست ساعات. ولعب كاسباروف امس الجمعة مع مواطنه أرتور يوسوبوف.

ولا يزال بطل العالم السابق بوريس سباسكي السوفياتي الاصل والحاصل على الجنسية الفرنسية وليوبوليفيتش اليوغوسلافي اللاعبين الوحيدين اللذين لم يفوزا بأي مباراة في البطولة حتى الآن.

نيويورك يهزم واشنطن في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز نيويورك نيكس على واشنطن بولتس ١١٩/١١٠ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز ميلووكي باكس على دالاس مافريكس ١٠٩/٩٧.

في ربع نهائي كأس العرش لكرة السلة ذهاب اتحاد طنجة يختبر قوته أمام التبغ الرياضي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تتوقف بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة في نهاية هذا الاسبوع لتفتح المجال لاجراء مباريات الذهاب الخاصة بدور الثمانية من تصفيات كأس العرش لكرة السلة.

واهم ما سيثير الانتباه بخصوص هذه المباريات هو فارق النقاط الذي ستعمل الفرق المضيفة على تحقيقه في الذهاب حتى يمكنها خوض مباريات الاياب بنوع من الاطمئنان.

أقوى مباريات هذا الدور ستدور بطنجة بين اتحاد طنجة الذي يتزعم ترتيب بطولة دوري الدرجة الاولى ب والذي يستضيف متزعم بطولة دوري الدرجة الاولى أ التبغ الرياضي البيضاوي، وتعتبر هذه المباراة بمثابة اختبار صعب للفريق الطنجي الذي أقصى في دور ثمن النهاية الجمعية السلاوية الذي ينتمي الى الدرجة الاولى أ فهل بامكان الفريق الطنجي تحقيق فوز هام يقيه شر مباراة الاياب في الدار البيضاء والتي ستكون صعبة له؟

المغرب الفاسي حامل لقب كأس العرش يرحل في الذهاب لمواجهة الجيش الملكي ومن المتوقع ان يعمل الفاسيون من اجل تفادي هزيمة كبيرة ليتمكنوا في الاياب من كسب ورقة المرور الى الدور قبل النهائي.

اما فريقا الفتح الرباطي والبنك المغربي للتجارة والصناعة فيبدو ان حظوظهما كبيرة للمرور الى الدور المقبل خاصة وانهما يواجهان فريقين من مستويات اقل. فالبنكيون اوقعتهم القرعة مع فريق الرجاء البيضاوي عن اندية الدرجة الاولى ب. والفتح الرباطي سيواجه جمعية تازة من اندية الدرجة الثانية.

البرنامج:

يوم السبت:

الرجاء البيضاوي - البنك المغربي للتجارة والصناعة

الجيش الملكي - المغرب الفاسي

يوم الاحد:

الفتح الرباطي - جمعية تازة

اتحاد طنجة - التبغ الرياضي

الرياضة المغربية

في الاسبوع الـ ١٨ من بطولة الدوري الكروي: الوداد امام فرصة الانفراد بزعامة الترتيب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بعد توقف بطولة الدوري خلال الاسبوع الماضي، لافساح المجال لاجراء مباراتي دوري نصف نهائي كأس العرش، تعود بطولة الدوري الاول في نهاية هذا الاسبوع لمواصلة منافساتها في الاسبوع الثامن عشر الذي يتضمن مباريات حاسمة.

فبخصوص مقدمة الترتيب ستتجه الانظار صوب مدينتي الدار البيضاء حيث يستضيف الوداد البيضاوي الكوكب المراكشي، والقنيطرة حيث يحل اتحاد طنجة ضيفا على النادي القنيطالوداد البيضاوي وغياب موسى نضاو

مباراة الوداد ضد الكوكب المراكشي ستكون حاسمة للطرفين معا. فالوداد سيغيب عنه هداف الفريق السنغالي موسى نضاو الذي التحق بمنتخب بلاده الذي سيشارك في كأس افريقيا للامم في الجزائر وبذلك قد يشكو خط هجوم الوداد بعض النقص الذي سيعمل على سند كل من فخر الدين الرجحي وحسن ناصر (الهداف الثاني للوداد).

اما الكوكب المراكشي فيسعى لتجنب الهزيمة لثاني مرة امام الوداد الذي اقصاه في دور الثمانية من كأس العرش مع البحث على نتيجة ايجابية من شأنها رد الاعتبار لمشجعيه بعد الهزيمة في مراكش امام الرجاء البيضاوي.

ولكل هذه الحيثيات فان مباراة الوداد والكوكب تعد بالعطاء الفني الكبير خاصة وان نتيجتها ستؤثر في وضعية الترتيب.

لتحاد طنجة الذي يتقاسم زعامة الترتيب مع الوداد يحل ضيفا على النادي القنيطري صاحب الصف الثالث. هذه المباراة لن تخلو هي الاخرى من اهمية وفي حالة فوز القنيطريين سيصبحون من اول المهددين لفريقي الزعامة الوداد واتح صراع المؤخرة في اكادير

القوات المساعدة يرحل لمواجهة حسنية اكادير، والفريقان معا يحتلان الصفوف الاخيرة كما ان هزيمة اي طرف منهما ستزيد من تعقيد وضعيته خاصة وانهما معا من اول المرشحين للهبوط الى الدرجة الثانية ويلزمهما للافلات من ذلك تحقيق انطلاقة موفقة.

باقي المباريات الاخرى لن تخلو بدورها من أهمية ومنها مباراة الفتح الرباطي ضد الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية ضد اولمبيك خريبكة ثم الوداد الفاسي ضد الجيش الملكي.

الودادي حسن ناصر يحاول مراوغة احد مدافعي النادي القنيطري



لقطة من لقاء للاهلي والهلال في الدوري الممتاز

الدوري السعودي الممتاز عشية انطلاقة مراحل الحسم النهائية

الهلال يتصدر قائمتي النقاط واللعب النظيف

١٣ لاعبا معرضون لعقوبة الايقاف

جدة: «الشرق الأوسط»
من عبد اللطيف أبو علامة

تستأنف يوم الخميس المقبل منافسات الدوري السعودي لكرة القدم بلقاءات المرحلة التاسعة عشرة وذلك بعد فترة التوقف التي بدأت بعد المرحلة الثامنة عشرة يوم الجمعة ١٤١٠/٦/١٥هـ الموافق ١٩٩٠/١/١٢م.

وكانت منافسات الدوري قد انطلقت يوم الاثنين ١٤١٠/٤/٨هـ الموافق ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩، بشكل «مضغوط» تم خلالها لعب ١٠٨ مباريات انتهت بتصدر فريق الهلال لقائمة ترتيب الفرق برصيد ٢٩ نقطة بعد استكمال اللقاءات المؤجلة له ولفريق الاتفاق نظرا لمشاركتهما في نهائيات مسابقة كأس الاندية العربية أبطال الدوري في المملكة المغربية.

فقد تبقى ٢٤ مباراة لاكمال نصاب لقاءات الدوري الـ ١٣٢ والتي سيتم استكمالها خلال المراحل الاربع المتبقية والتي ستبدأ يوم الخميس المقبل وذلك بواقع ٤ لقاءات لكل فريق (انظر جدول اللقاءات المتبقية).

اسم اللاعب	الفريق
[illegible]	النهضة
[illegible]	النهضة
[illegible]	النهضة
[illegible]	النهضة
[illegible]	الوحدة
[illegible]	الوحدة
[illegible]	الوحدة
[illegible]	الوحدة
[illegible]	القادسية
[illegible]	الاتحاد
[illegible]	الهلال
[illegible]	الاتفاق
[illegible]	الاتفاق

جدول ترتيب الفرق لجائزة «اللعب النظيف» حتى المرحلة الـ ١٨

الفريق	النقاط	الترتيب
الهلال	١٥٠	الاول
النصر	١٤٧	الثاني
الاتفاق	١٤١	الثالث
الشباب	١٤١	الرابع
الرائد	١٣٥	الرابع
النهضة	١٣٥	الرابع
الرياض	١٣٥	الرابع
الاهلي	١٣٣	الخامس
الاتحاد	١٣٣	الخامس
الطائي	١٢٠	السادس
الوحدة	١١٧	السابع
القادسية	١١٧	السابع

الاهداف والهدافون

بلغت نسبة الاهداف المسجلة حتى المرحلة الثامنة عشرة ٢١٢ هدفا في ١٠٨ مباريات، أي بنسبة ١.٩٦ هدف لكل مباراة.

ويتصدر الهداف الدولي الكبير ونجم نادي النصر من الرياض ماجد أحمد عبد الله قائمة الهدافين برصيد ١٢ هدفا، يليه مهاجم الهلال الدولي الصاعد سامي الجابر برصيد ١٠ أهداف، ثم خالد مسعد لاعب وسط الاهلي الدولي وعبد العزيز الرزقان مهاجم الشباب الدولي برصيد متساو قوامه ٩ أهداف.

الانذارات واللعب النظيف

بلغ عدد البطاقات التي وزعت من قبل الحكام على لاعبي فرق الممتاز خلال مسابقتي كأس الاتحاد والدوري الممتاز ٤١٤ بطاقة صفراء (انذار) و١٤ بطاقة حمراء (طرد). وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد خصص جائزة اللعب النظيف تمنح للفريق الاكثر نقاطا في حساب الانذارات والطرد وقد احتل فريق الهلال قائمة اللعب النظيف حتى الآن (انظر الجدول) برصيد ١٥٠ نقطة.

المعرضون للايقاف

اللاعبون الحاصلون على ثلاث بطاقات صفراء والمعرضون لعقوبة الايقاف في حالة حصولهم على البطاقة الرابعة، هم:

برنامج المرحلة التاسعة عشرة

الخميس ١٤١٠/٨/٤هـ - ١٩٩٠/٣/١م:

الرياض - الوحدة في الرياض.
الاهلي - الاتحاد في جدة.
القادسية - الشباب في الخبر.
الرائد - النهضة في بريدة.

الجمعة ١٤١٠/٨/٥هـ - ١٩٩٠/٣/٢م:

النصر - الاتفاق في الرياض.
الطائي - الهلال في حائل.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة الثالثة عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١- الهلال	١٨	١٣	٣	٢	٣٣	٥	-	٢٩
٢- الاهلي	١٨	١٠	٥	٣	٣٦	١٢	-	٢٥
٣- النصر	١٨	١٠	٣	٥	٢٧	١٤	-	٢٣
٤- الشباب	١٨	٧	٩	٢	٢٥	١٧	-	٢٣
٥- القادسية	١٨	٨	٥	٥	١٧	١٣	-	٢١
٦- الطائي	١٨	٧	٥	٦	١٤	١٠	-	١٩
٧- الاتحاد	١٨	٥	٧	٦	١٦	١٨	-	١٧
٨- الاتفاق	١٨	٣	٩	٦	١٣	١٥	-	١٥
٩- الوحدة	١٨	٢	١٠	٦	١٥	١٩	-	١٤
١٠- الرياض	١٨	٤	٤	١٠	٢١	٣٣	-	١٢
١١- الرائد	١٨	١	٨	٩	٧	٢٤	-	١٠
١٢- النهضة	١٨	١	٦	١١	٨	٣٣	-	٨

الزاكي بادو يجدد عقده مع مايورقة الاسباني

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الحارس الدولي المغربي الزاكي بادو خلال زيارته الاخيرة للمغرب انه جدد عقده مع فريق مايورقة الاسباني الى نهاية سنة ١٩٩٣ واوضح الزاكي انه فوجيء بالشائعات التي راجت مؤخراً حول احتمال انتقاله للعب ضمن فريق مارسيليا الفرنسي. واضاف بان فريق اتلتيكو مدريد الاسباني عرض عليه التعاقد معه بمجرد انتهاء العقد الذي يربطه بفريق مايورقة في يونيو (حزيران) المقبل، لكن حين تحدث في الامر مع رئيس مايورقة عرض عليه تجديد العقد الى نهاية سنة ١٩٩٣ وفي محاولة من الزاكي للتنصل من تجديد عقد اللعب مع فريق مايورقة طالب بمبلغ مالي كبير «فضل عدم الافصاح عنه» فما كان من ادارة مايورقة الا ان وافقت وبدون اية شروط وبذلك وجد الزاكي نفسه مرغماً على الخضوع وقرر تمديد مدة اللعب لفريقه الحالي الى غاية سنة ١٩٩٣.

في الاسبوع السادس لدوري كرة اليد: قمة الاسبوع بين البريد المراكشي والنادي المكناسي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تدخل بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة اليد اسبوعها السادس وذلك بمباريات عادية في مجملها تعد في صالح الفرق المضيفة. من اقوى مباريات الاسبوع لقاء البريد المراكشي ضد النادي المكناسي، فالمراكشيون يحتلون زعامة الترتيب على بعد نقطتين من النادي المكناسي الذي يوجد في الصف الثاني، ومن المنتظر ان يعود هذا اللقاء لفائدة البريد الذي حقق الفوز في كل المباريات السابقة وابانت مجموعته عن مستوى جيد بقيادة الدوليين الشريف المزداكي ونور الدين بنموسى وعبد الرحيم عدلون. اما النادي المكناسي فسيظهر محروما في هذا اللقاء من أجود عناصره الموقوفة من طرف اتحاد كرة اليد بعد مباراة نصف نهائي كأس العرش وهم محمد النوري والاخوان نور الدين وكريم واسماعيل البوحديوي.

مباراة اخرى لن تقل اهمية بين النهضة السطاتية وطلبة تطوان. فالسطاتيون حققوا في الاسبوع الماضي اول فوز في البطولة غير ان استضافتهم لطلبة تطوان الذي يعد من اقوى فرق بطولة الدوري تعد صعبة وبمثابة اختبار عسير لمدى قوة السطاتيين.

فرق الرابطة البيضاوية والرجاء البيضاوي والمغرب الفاسي تملك حظوظا وافرة لتحقيق الفوز على كل من النادي القنيطري والمولودية الوجدية ونجاح سوس. اما مباراة الجيش الملكي ضد الوداد البيضاوي فتم تأجيلها الى تاريخ لاحق بسبب توجه الوداد الى فرنسا للقيام بجولة رياضية هناك.

لعبة مقص خلفية رائعة نفذها هداف الهلال الصغير حسن راكان القحطاني.

بعد أن سلم الشامي درعها لقائد الهلال:
لا جديد في بطولة السعودية لناشئي كرة القدم

الرياض: «الشرق الاوسط»

حافظ فريق نادي الهلال في الرياض على درع بطولة المملكة العربية السعودية لناشئي كرة القدم (تحت ١٧ سنة) للعام السادس على التوالي اثر فوزه على منافسه (الجديد) فريق نادي العلا (المغمور) من مدينة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة - غربي السعودية - بنتيجة ٣/صفر في المباراة النهائية التي اجريت عصر اول من امس على ارض ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز في نادي الهلال بضاحية العريجاء، وانتهى شوطها الاول بتقدم الهلال بهدفين.

جاء تأهل الفريق البطل للمباراة النهائية بعد فوزه ببطولة المنطقة الوسطى على حساب جاره ومنافسه التقليدي النصر، وفي المقابل تأهل الفريق الوصيف بعد فوزه ببطولة المنطقة الغربية على حساب فريق نادي الاتحاد من جدة.

اهداف المقابلة النهائية الثلاثة احرزها هداف الفريق ورأس حربته حسن راكان القحطاني (هدفين) في الشوط الاول، وزميله مساعد السعيد في الشوط الثاني.

لعب للهلال: تركي العواد وسعد العنبر وسعد المنصور ومبارك الجريسي وهشام الشريمي وفهد بن سعيد وخميس العويران وعبد الرحمن الدهام وحسين المسعري وحسن القحطاني ومساعد السعيد، وبرز منهم العواد والدهام والقحطاني.

ولعب للعلا: خالد الملوقي وماهر نصيف وعبد الله ابو حمود ورعد صقير وناصر الملوقي وفهد وعبد العزيز بركيت وعبد الله العنزي وسمير عوض واحمد البلوي ومحمد نجدي. وبرز بينهم خالد الملوقي واحمد البلوي وقائد الفريق عبد العزيز بركيت.

ادار المباراة الحكم زيد المهنا وعاونه خلف البقعاوي ومطلق السعد، وغازي الخريوس حكماً رابعاً.

عقب المباراة سلم السيد ابراهيم بن علي الشامي وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية وعضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم درع البطولة لقائد فريق الهلال خميس العويران وقلده وزملاءه الميداليات الذهبية، فيما قلد لاعبي العلا الميداليات الفضية. هذا وقد حضر المباراة مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الوسطى بالنيابة السيد عبود بن منير العتيبي، ورئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد بن فهد.

ومما يذكر ان فريق الهلال سيمثل السعودية للمرة الخامسة على التوالي في بطولة اندية مجلس التعاون لفريق الناشئين الابطال (تحت ١٧ سنة) وهي البطولة التي فاز بكأسها في الدورات الثلاث الاخيرة في السعودية والكويت والامارات بعد ان خسر الاولى في البحرين، اذ كسبها الفريق المضيف (المحرق).

ماكنرو يخسر الاستئناف ضد الغرامات

لندن - الوكالات: قال مسؤولون في لعبة كرة المضرب امس الجمعة ان الامريكي جون ماكنرو خسر استئنافه ضد الغرامات التي وقعت عليه في بطولة استراليا المفتوحة واصبح يواجه احتمال استبعاده من احدى البطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام) اذ اثار مشاكل اخرى هذا العام.

وكان اللاعب الامريكي قد استبعد من البطولة الاسترالية الشهر الماضي وفرضت عليه غرامة قدرها ٦,٥٠٠ دولار لارتكابه ثلاث مخالفات في مباراة الدور الرابع امام السويدي مايكل بيرنفورس.

وقال ايان بارنس المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة المضرب: «لقد اقرت جميع الغرامات، واذا فرضت على ماكنرو غرامة اخرى قدرها ١,٠٠٠ دولار فسوف يستبعد من البطولة المقبلة في الجراند سلام».

واي لاعب توقع عليه غرامات تبلغ في الاجمالي ٧,٥٠٠ دولار في بطولات الجائزة الكبرى خلال ١٢ شهرا يستبعد من البطولة التي تليها.

ولم يقرر ماكنرو بعد البطولات التي سيشترك فيها هذا العام ولكن اذا لم يتحسن سلوكه في بطولة فرنسا فسوف يستبعد من ويمبلدون.

وكانت قد فرضت على ماكنرو غرامة ٥,٠٠٠ دولار لاستعماله الفاظا نابية و٥٠٠ دولار لالقائه المضرب على الارض و١,٠٠٠ لاستبعاده من بطولة استراليا.

وفي فيلادلفيا في الولايات المتحدة صرح نجم كرة المضرب الامريكي جون ماكنرو انه يتمنى البقاء في الملاعب موسما جديدا واحدا على الاقل.

واضاف ماكنرو (٣١ عاما) المصنف ثانيا في العالم والذي خسر امام مواطنه ريتشي رينيبرج ٦/٦ و٦/٣ و٦/٣ مساء الاربعاء الماضي في دورة فيلادلفيا انه لا يستطيع ان يحدد موعدا لاعتزاله لكنه اشار الى انه سينتقي عددا قليلا من الدورات للاشتراك فيها خلال الموسم المقبل.

وقال: «اذا ما تحسن ادائي هذا الموسم فسأشارك في الموسم المقبل في الدورات الكبرى وحدها املا بالفوز بعدد منها».

في مباراة تكريم حارس مرماه السابق احمد سالم:
الاتحاد يكسب شعب إب اليمني ٢/صفر

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

كسب الفريق الاول لكرة القدم في نادي الاتحاد لقاءه الودي أمام فريق شعب إب اليمني بهدفين دون مقابل جاءا مقسمين على مدار الشوطين عن طريق عبد الله فوال في الشوط الاول ومحمد المالكي في الشوط الثاني.

ظهر اللقاء بمستوى عام جيد من قبل الفريقين وتميز شوطه الاول بالتكافؤ في اغلب فتراته في حين رجحت كفة الاتحاد في الشوط الثاني ووضح نقص اللياقة البدنية للاعبي فريق شعب إب الذين بذلوا مجهوداً في الشوط الاول وتميز أداؤهم بالسرعة وارتفاع المهارات الفردية.

الامر الذي مكن الفريق من مقاسمة الاتحاد للاداء في هذا الشوط وسط الميدان وتهديد مرمى حسن خليفة باكثر من هجمة خطرة كانت تعوزها النهاية السليمة في المرمى في الوقت الذي وقف فيه القائم الايسر في وجه قذيفة محمد حلقوم الارضية في الدقيقة ٣٢.

هدف الاتحاد الاول

عند الدقيقة ١٩ لمح عبد الله فوال تقدم حارس المرمى محمد الحداد عن مرماه ففاجأه بكرة ساقطة خلفه سددها من خارج منطقة الجزاء، حاول الحداد إبعادها لترتطم بالقائم الايسر وتلج المرمى كهدف اول للاتحاد، انتهى به الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني استبدل طه بصيري مدرب الاتحاد مهاجميه اسماعيل حكمي وسالم سويد بزميليهما جبرتي الشمراني ومحمد المالكي وبدأ الاتحاد مهاجماً من البداية عن طريق جبرتي المتحرك في الجهة اليمنى، ليخطف المالكي الهدف الثاني قبل مرور دقيقتين على بداية الشوط من كرة صنعها جبرتي والغراب في الجهة اليمنى بعد فاصل من التمريرات المتبادلة قبل ان يحولها الاول عرضية، تركها لغراب عامداً لتصل للمالكي المتركز داخل منطقة الـ ٦ ياردات، ليسدد الكرة بعنف في سقف المرمى كهدف ثان جميل وملعوب.

استمر بعده الاتحاد مسيطراً على توجهات اللعب بالكامل بعد تراجع لاعبي الفريق اليمني حتى الدقيقة ٧٢ عندما قاد محمد حلقوم هجمة مرتدة مسدداً كرتها بعنف شديد في عارضة المرمى كأول كرة خطرة لشعب إب في الشوط الثاني، وقبل ان يهدر محمد السحراني في الدقيقة ٨٠ أثمن الفرص لتعديل النتيجة عندما تهيأت له الكرة في مواجهة المرمى تماماً ليسدد بين يدي حسن خليفة حارس الاتحاد.

الفريقان والحكام:

الاتحاد: حسن خليفة، احمد جميل، عبد الله جابر، عبد الله الاحمدي، عادل الثقفي، محمد فريح، عبد الرحمن اليوسف، عبد الله غراب، اسماعيل حكمي، سالم سويد.

شعب إب: محمد الجواد (محمد راوح) خالد الوجيه، فياض بغدادي، محمد الحبيش، صلاح صبره، ابراهيم الصباحي، محمود الصباحي، عوض عبود، محمد الحمامي، محمد السحراني، محمد حلقوم.

الحكام: ابراهيم جمعة، محمد سالم، عبد السلام شرف وعواض الشبيتي.

تكريم احمد سالم

بين شوطي اللقاء الذي اجري على ملعب رعاية الشباب في جدة تم تكريم حارس مرمى فريق الاتحاد السابق احمد سالم، حيث قدمت له من اعضاء الشرف بعض الهدايا المادية والعينية قبل ان يلقي كلمته التي شكر فيها جميع الاتحاديين وحيا الجماهير على حضورها ومساندتها له طوال فترة مشاركته للفريق.



اعلن امس في لندن ان فريق مارلبورو ماكلارن هوندا لسباق السيارات قد اعد سيارة جديدة لخوض السباقات الدولية المقبلة تسير بمحرك سعته ٣,٥ ليتر - عشرة سيلندرات من انتاج هوندا. ويتوقع الخبراء ان يحقق هذا الفريق لرقاماً قياسية في السباقات الجديدة خاصة وانه قد انضم الى صفوفه جيرار بيرجر الذي استقال من فريق فيراري بعد ان حقق معه الفوز في اربعة سباقات دولية متتالية. فانضمام بيرجر الى فريق يقوده آيرتون سينا مسألة ليست عادية. وفي الصورة اعلاه سينا وراء عجلة القيادة وبيرجر الى جانبه في السيارة الجديدة.

اندية عطبرة تتقدم في الدوري العام السوداني

عطبرة - «الشرق الاوسط»
من جمال مكاوي

مدينة عطبرة في شمال السودان جعلها الانجليز عاصمة للسكة الحديد ولاتزال، وهذا الوضع اكسبها خصائص عدة اوضحها انها اصبحت العاصمة العمالية في البلاد وعن طريقها عرف السودان كرة القدم وكانت بدايتها منافسات بين فرق الوحدات التابعة للسكة الحديد سميت بمنافسات كأس المصالح. وأنشئ فيها اول ملعب مسور سمي بملعب (باركر) احد البريطانيين المهتمين بهذا النوع من الرياضة وقام في مكانه الان اجمل استاد لكرة القدم في الاقليم الشمالي.

هذا الوضع المتميز لعطبرة جعلها من الاتحادات الرئيسية المؤسسة للاتحاد العام لكرة القدم السوداني. وتعتبر انديتها من اكبر الاندية واكثرها مشاركة في المنافسات المحلية والعالمية.

وعندما اخذت فرق العالم الشهيرة تتسابق على زيارة السودان والتباري امام انديته، كانت تقابل الهلال والمريخ في العاصمة ثم تشد الرحال الى عطبرة لتقابل منتخبها. ولعل من اشهر تلك الفرق الهونفيد الميجري الذي وجد مقاومة كبيرة في عطبرة ومن أشهر اللاعبين في تلك الفترة لبودي وعوض الظريف وكشكش وعبوده وريفي واغريقي وميجر ويريمه ولومميا وكتنه وغيرهم.

بكل هذا التاريخ الحافل بالبطولات تشارك عطبرة هذا الموسم بثلاثة اندية من اعرق انديتها واطولها باعا في مجال البطولات اولها الامل بطل الدوري المحلي ويعود تاريخ تأسيسه الى عام ١٩٤٦ ثم الشاطئ الحائز على المركز الثاني. وقد تأسس في عام ١٩٤٨ والنادي الثالث هو نادي الشبيبة الذي ظهر الى الوجود في عام ١٩٤٠.

وسبق لهذه الآندية ان شاركت في المراحل المتقدمة من الدوري السوداني العام ولعبت المباريات النهائية امام الهلال والمريخ غير انها لم تفلح بالفوز ببطولة الدوري العام حتى الان.

ويقود الجهاز الفني في الامل لاعب الهلال السابق مصطفى قريني وفي الشاطئ يقوده لاعب المدينة السابق محمد الحسن الشوش وهو المدرب الثاني في المنطقة بعد عبد القيوم حسن طه الذي نال تأهيلا عالميا عاليا ووصل الى درجة المحاضر في الاتحاد الدولي.

وفي الشبيبة يتولى مسؤولية التدريب لاعب الهلال والمنتخب الوطني السابق شوقي عبد العزيز والظاهرة الغريبة في عطبرة هي ان اللاعبين الحاليين هم ابناء اللاعبين السابقين الذين كانوا من اعمدة المنتخب الوطني السوداني. ونجد مثلا في الشاطئ امين اللبودي. وقد كان والده محمود اللبودي لاعبا كبيرا في البلاد وكذلك سعيد عبوده. وفي الشبيبة مجدي كشكش، وغيرهم من ابناء العمالقة الذين جعلوا هذه الظاهرة من الميزات النادرة للمدينة العمالية الكبيرة. يميز عطبرة الان تقدم انديتها الثلاثة في الدوري العام ووصولها الى المراحل المتقدمة ومن المتوقع ان تنافس اندية العاصمة على البطولة.



رئيس قسم مكافحة المخدرات في السودان لـ «الشرق الاوسط»

الدعم السعودي كان له الاثر الكبير في مكافحة هذا الوباء

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من محمد الشيخ حسين

دنيا المخدرات في السودان تاريخ لم يكتبه التاريخ فقد عرفها أهله في مطلع هذا القرن كاحدى مصائب الاستعمار البريطاني الذي جثم على صدر السودان اكثر من نصف قرن.

هذه الدنيا اهتزت كثيرا واختلطت مصالحها ومفاسدها المتشابكة بعد تنفيذ اول حكم بالاعدام في احد مهربي المخدرات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

اما التاريخ الرسمي لدنيا المخدرات في السودان فقد بدأ مع صدور قانون البضائع المحظورة في ١٩٠٢م، وحتى وقت قريب كان المخدر الشائع في هذه الدنيا هو «البنقو» المستخرج من نبات القنب الهندي، ولكنه لم يلق رواجا كثيرا في أوساط السودانيين الا في بعض الطبقات الفقيرة جدا.

وشجرة البنقو فيها الذكر وفيها الانثى، واذا وجدت مناخا ملائما وتربة خصبة يصل ارتفاعها الى ستة أمتار. ويستخلص البنقو من أنثى الشجرة بالتحديد من رؤوسها الزهرة في قمتها اضافة الى سائل أبيض يسيل من أعلى الشجرة.

أما ورقة البنقو فهي طويلة رفيعة شديدة الخضرة مدببة القمة، وعلى سطح القمة توجد نتوءات تحول دون لمسها بأصابع اليد وفي الغالب توجد ثلاث ورقات متجهة الى الامام وورقتان الى الخلف.

غير ان بذرة البنقو قصيرة بيضوية الشكل وبيضاء اللون ويتغذى بها الحمام ويشتهيها ولعل هذا يعكس سر اهتمام تجار المخدرات بتربية الحمام في منازلهم بغية ان يلتهم كل البذور خشية أن تداهمه الشرطة أو تضبط شيئا من هذه البذور في منزله.

أما ما يعرف في السودان بـ «القندول» فهو من صنع الانسان الذي يقوم بلف البنقو على شكل أصبع اللون، بورقة او بورق سميك حتى يحتفظ بالمادة الفعالة وبعد ذلك يلف بالخيط.

مناطق الزراعة

تنتشر زراعة القنب الهندي في دارفور بغرب السودان وفي مناطق جنوب النيل الازرق على الحدود السودانية ـ الاثيوبية ومن التوسع في الزراعة بدأت التجارة ثم التصدير.

غير أن الخطر الحقيقي في دنيا المخدرات السودانية يكمن في أن الحدود الواسعة التي تمتد لتجاور ثماني دول وتخللها الطرق الوعرة، والاودية والغابات ومجاري المياه وغيرها من عوائق وموانع، جعلت السودان مسرحا لعبور المخدرات الى بلاد أخرى.

ملامح الدهاليز

تلك ملامح دنيا المخدرات في السودان، اما دهاليزها فليس للقلم فضل في رسم هذه الصورة غير التقاطها من ثنايا واقع نعيشه وكاد بعضنا يتآلف معنا رغم انه يذبحنا.

اضاء دهاليز هذا الواقع عقيد الشرطة عبدالرحيم أحمد عيسى رئيس قسم مكافحة المخدرات في السودان، ولم يكتف باضاءتها بل فتح عقله وقلبه وملفاته الضخمة الملأى بالمثير والخطر عن ادراك تام بأهمية دور وسائل الاعلام في كشف اضرار المخدرات.

ان مدى انتشار المخدرات بين السودانيين تحكمه احصائيات الاشخاص الذين ضبطوا يتعاطون او يتاجرون في المخدرات، كما تقوم الشرطة بدور آخر لمعالجة المدمنين وتشارك في اللجنة القومية لمكافحة المخدرات والتي تضم المهتمين والمختصين.

والحديث عن انتشار المخدرات في السودان يبدأ بالبنقو المخدر التقليدي ويستهلك بنسبة كبيرة وسط الطبقات الفقيرة والذين ضبطوا يتعاطون البنقو بلغ عددهم ٥٤٥٤ خلال عام ١٩٨٨وكان بينهم من ضبط من قبل ثم بدأت تظهر المخدرات الاخرى مثل الكوكايين، الافيون، الهيروين، وسط الطلاب الذين ابتعثوا للدراسة في الخارج وفشلوا في دراساتهم، فصاروا عرضة لعصابات المخدرات ولا سيما في شرق اوروبا وهناك تقارير كثيرة عن سودانيين ضبطوا في الخارج يتاجرون بالمخدرات.

٩ في المائة نساء

ان الخطير في هذه المرحلة من دنيا المخدرات ظهور تعاطي الكوكايين والهيروين وسط الطبقات الثرية، بالاخص وسط الشباب من الجنسين، اضافة الى دخول النساء في هذا المجال بالمتاجرة في المخدرات. وقد بلغت نسبتهن ٩٪ من بين الذين ضبطوا في عام ١٩٨٨م.

والخطر الملحق من دخول النساء في هذا المجال انهن كن من قبل لا يخضعن لتفتيش دقيق في الموانىء.

اما الظاهرة الاولى عن انتشار المخدرات وسط أبناء الذوات فتبدو اكثر خطورة اذ ان الشرطة ترصد الآن اكثر من مائة حالة من الجنسين وسط ابناء الاسر الثرية في الخرطوم يتعاطون او يتاجرون في المخدرات، والشرطة الآن في مرحلة الرصد وحظر السفر لمن تحوم حوله شبهات قوية.

الشركات الوهمية

ان الظاهرة الثالثة أخطر من الظاهرتين السابقتين، وهي ظهور شركات وهمية، وهناك رصد لبعض الشركات اتضح ان مجال عملها الاساسي هو المتاجرة بالمخدرات، وتتخذ من بقية الشركات والتسهيلات الاخرى الممنوحة لها ستارا او غطاء قانونيا للمتاجرة في المخدرات.

وهذه الظاهرة خطيرة جدا لصعوبة اكتشاف ورصد هذه الشركات لانها تحمي نفسها بالقانون.

التسلل عبر الحدود

مع انتشار المواصلات واتصال السودان بالعالم الخارجي بدأت تظهر انواع المخدرات الاخرى مثل الافيون ومشتقاته.

يضاف الى معرفة اهل السودان لهذه الانواع ان انتشارها كان محدودا لغلاء سعرها ولصعوبة الحصول عليها، ولذلك لم تجد سوى طريق أبناء الذوات بينما اكتفت الغالبية بالبنقو.

لكن المشكلة ان السودان بحدوده الواسعة والتي تطل على ثماني دول وساحل البحر الاحمر، المشكلة ان اتساع هذه الحدود ووعورة طرقها يسهلان التسلل عبرها.

وحتى تقترن هذه المشكلة بغياب الاهتمام، او قل ان ضعف الامكانيات يحول دون مكافحة تسريب المخدرات عبر الحدود.

وهكذا أصبح السودان هدف تجار المخدرات ليتسللوا عبره الى أسواق مصر والخليج العربي.

أما أخطر انواع المخدرات التي تعبر الحدود فهي الحبوب المنشطة وتعرف في السودان بحبوب «الكنغو» لانها كانت تأتي من الكنغو وهي في الاصل كانت تصنع في غرب اوروبا.

غير ان اشتداد مكافحة المخدرات في غرب اوروبا دفع أصحاب هذه المصانع الى الهجرة الى غرب افريقيا، ومن هناك تسافر في رحلتها بحثا عن الاسواق عبر الاراضي السودانية.

واقع الاحصائيات

ان واقع الاحصائيات في الخمس سنوات الماضية (٨٥ ـ ١٩٨٩م) يقول: ان نشاط تجارة الحبوب المنشطة في تصاعد مستمر، ففي عام ١٩٨٥م تم ضبط ١٠٨٠٦٨ حبة على ساحل البحر الاحمر

وفي عام ١٩٨٦ قفز الرقم الى ١١٦١٤٧ حبة. وقفز في عام ١٩٨٧ الى ٢١٠٨١٠ حبة، ثم عاد الى ١٥٥٦٥٥ في عام ١٩٨٨ ولكنه قفز مرة اخرى الى ٦٥٥٢٥٢ حبة حتى اكتوبر ١٩٨٩.

الخطوط الدفاعية

ان العون السعودي كان له أثر كبير في مجال المكافحة، ذلك لأنه ساهم في وضع استراتيجية للمكافحة قامت على ثلاثة خطوط دفاعية تشكل خط دفاع اساسيا للمملكة العربية السعودية.

وجاء خط الدفاع الاول على حدود السودان مع تشاد وأفريقيا الوسطى، واقيمت على هذا الخط عدة نقاط للمراقبة لولا العون السعودي من سيارات واجهزة اتصال، لكانت هناك صعوبة في انشائها.

خط الدفاع الثاني للمكافحة كان في اواسط السودان وتمثل في تكثيف الرقابة في مطار الخرطوم وفي مدينتي القضارف وحلفا الجديدة.

أما خط الدفاع الثالث فقد اقيم على ساحل البحر الاحمر وهذا الخط من أخطر الخطوط ذلك ان ساحل البحر الاحمر يمتاز بوجود ٣٢ مرسى طبيعيا من «قرورة» جنوبا حتى «شلاتين» شمالا على الحدود السودانية المصرية.

وحيل اخرى

ان الحيل في دنيا المخدرات كثيرة ومتنوعة ومتواصل، فقد ضبطت عدة حالات تسريب مخدرات عبر الطرق البريدية، والشبهة تحوم حول المرسل والمرسل اليه.

ومنها أيضا ضبط طن من الحشيش داخل صناديق تحتوي على كتب اسلامية للاستاذين سيد ومحمد قطب، وكذلك تفريغ علب اغذية الاطفال من محتوياتها ليعبأ بدلا منها الافيون ويشحن وسط الرسالة.

وهكذا تتواصل الحرب في دنيا المخدرات، ونعلم ان عقوبة الاعدام سيكون تأثيرها كبيرا على تجارة المخدرات في السودان والحد منها ولكن في ذهن العقيد عبد الرحيم ان هذه العقوبة الرادعة سترفع درجة الحرص عند الاخرين وسيحاولون استنباط أساليب ووسائل جديدة للتهريب.

ان اكبر حالة ضبط عرفتها دنيا المخدرات في السودان كانت ضبط ١٥ طن حشيش و١٩ متهما يحاولون تهريب هذه الكمية الى مصر عبر مدينة حلايب على الحدود السودانية ـ المصرية.

وقد وردت هذه الكمية الى ساحل البحر الاحمر محشوة داخل الاطارات الداخلية لسيارات شحن وبلغ عدد الاطارات ٣٢ إطارا احتوت على ٤٢ ألف طربة حشيش.

وضبطت هذه الكمية اثناء شحنها في مرسى «شنعاب» الذي يبعد ١٥٠ كيلومترا شمال ميناء بورتسودان.

ووصلت هذه الاطارات مرسى شنعاب مسحوبة داخل الماء بواسطة السنابيك. وكل إطار مقرون بالاطار الذي خلفه في شكل قطار طويل، والطريف ان ماء البحر لم يبل قطع الحشيش.

وبعد الفحص اتضح ان قطع الحشيش كانت داخل اكياس قماش وكل أربعة منها داخل كيس من القصدير، وكل كيس من القصدير داخله كيس من النايلون مربوط بخيط من البلاستيك مكونا كتلة وكل ٢٥ كتلة وضعت داخل احد الاطارات.

وهذا الحشيش كان مختوما عليه أربع ماركات تجارية هي الديك الرومي، القنديل، يالم العباية، التاج.

٥٢٠ الف حبة

ان حالة الضبط الثانية التي عرفتها دنيا المخدرات كانت ٥٢٠ الف حبة منشطة وثلاثة كيلوات هيروين على ساحل البحر الاحمر كانت في طريقها الى المملكة العربية السعودية.

وقد شحنت هذه الكمية في باص والباص شحن على باخرة نقلته من انجلترا، وكانت شرطة مكافحة المخدرات السودانية على علم ومتابعة للشحنة من انجلترا حتى وصولها الى ميناء بورتسوان وتفريغها توطئة لاعادة تصديرها الى المملكة العربية السعودية بواسطة السنابك التي تمخر عباب البحر الاحمر الى شواطىء المملكة.

ولم تكتف العصابة بفعلتها بل حاولت رشوة ضابط الشرطة الذي قاد فريق الضبط وعرضت عليه مبلغ مليون ومائة الف ريال سعودي، ولكنه رفض العرض وضبط المخدرات والمتهمين.

وهذه العملية بوشرت بدقة شديدة وسرية متناهية استغرقت متابعتها حتى لحظة الضبط حوالي تسعة شهور.

ان الاغراءات التي يتعرض لها رجال الشرطة العاملون في مكافحة المخدرات لا تجد منفذا لها لأن هذا الجهاز يضم عناصر وطنية نزيهة مقتنعة بضرورة مكافحة المخدرات.

وهؤلاء تترسخ فيهم الثقة ثم ترصد لهم حوافز مادية ومعنوية تصل المادية في بعض الاحيان الى ضعفي مرتب عام كامل، والمعنوية شهادات تقديرية وترقيات استثنائية.

مزرعة المجذومين

ان طرائف دنيا المخدرات تثير الضحك ولكنه ضحك شر البلية، والذي حصل ان مدينة الروصيرص في جنوب النيل الازرق اقيم فيها معسكر للمجذومين لابعاد عدواهم عن الاصحاء، ولكي يعيشوا حياتهم في هدوء ويمارسوا الزراعة في هذا المعسكر ولكنهم انحرفوا وزرعوا الحشيش في مزرعة المعسكر وهنا بدأت المشكلة.

واصبحت للشكلة كبيرة وذات أبعاد انسانية، فرجال الشرطة ليس في مقدورهم دخول معسكر المجذومين خوفا من الاصابة بالعدوى وهذا هو البعد الاول.

أما البعد الثاني فهو ان الشرطة اذا استطاعت اعتقال هؤلاء المجذومين فان الحراسات داخل مراكز الشرطة تضم معتقلين أصحاء لا يمكن ان تضع بينهم مجذومين.

وهكذا اصبح الجذام مناعة طبيعية قانونية تقف عقبة في سبيل اجتثاث هذه الظاهرة ـ المزرعة ومن يزرعون فيها.

ومع هذا فقد قامت اجهزة المكافحة بواجبها بصورة جادة ودخلت هذا المعسكر وضبطت بعض المتلبسين والدليل ان اول حكم بالاعدام في قضايا المخدرات في السودان صدر ضد احد المجذومين الذين ضبطوا في هذا المعسكر واسمه جلال أحمد ابو بكر ولهذا المتهم أربع سوابق وضبط في اغسطس الماضي بـ ١٣ قندول حشيش فصدر ضده اول حكم بالاعدام في السودان وهو الآن في انتظار التنفيذ.

ليس أخيرا

ويؤكد العقيد شرطة عبد الرحيم احمد عيسى على ان اهتمام الحكومة السودانية بمكافحة المخدرات دفعها لانشاء قسم متخصص في الشرطة لمكافحة المخدرات ووفرت له كل الامكانيات للعمل والمتابعة

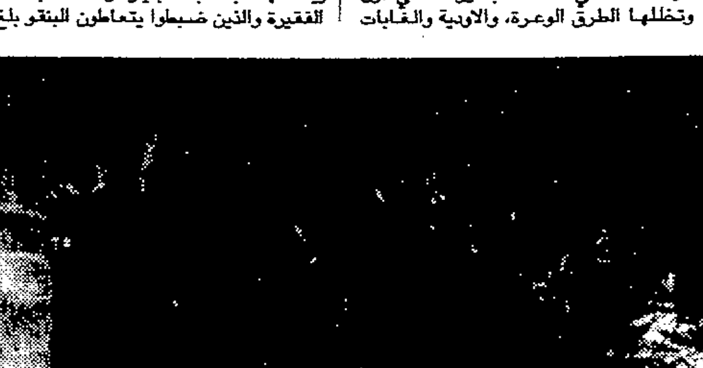
ويضيف «ان قسم مكافحة المخدرات يسعى لاجتثاث المسألة من جذورها ولهذا تنظم حملات دورية لمكافحة زراعة المخدرات وسيرنا حملات لمناطق الزراعة وضبطنا مساحات شاسعة يزرع فيها الحشيش».

وفي الحملة الاولى أبادت الشرطة ٦٨٦ فدانا يقدر الحشيش المباد فيها بـ ١٥ طنا.

وفي حملة اخرى ابيد ٦٥٥ طنا وهناك حملة ثالثة احرقت فيها ٢١ مزرعة وقرابة ٣٠٠ طن من الحشيش.

وختاما يشيد العقيد شرطة عبدالرحيم احمد عيسى بالدعم السعودي الذي لولاه لما تكشفت وتواصلت جهود المكافحة ولعل الارقام السابقة توضح مستوى المكافحة من خلال الحملات الدورية فضلا عن نقاط الانذار المبكر.

ضبطت هذه المخدرات في ميناء بورتسوان.



مخزن للحشيش في منطقة الردوم في جنوب دارفور وهي اكبر منطقة لزراعة الحشيش في السودان.

هكذا عن الأصل

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات

٢٥٠ الف شخص قبض عليهم متلبسين في العام الماضي فقط

السرقة من المتاجر مرض المجتمعات الصناعية



هواة السرقة من المحلات مرضى يندفعون الى ارتكاب جرائمهم

اجهزة المراقبة والانذار المبكر لم تحل دون ارتكاب ربع مليون جريمة الاختلاس من المحلات في بريطانيا كل عام.

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

السرقة من المحلات التجارية من اكثر الجرائم شيوعاً وسهولة في ارتكابها في معظم البلدان الغربية التي تشهد الملايين من حوادث السرقة في كل عام، وفي بعضها يتم القاء القبض على مرتكبيها. وهؤلاء يمثلون نسبة ضئيلة فيما تتمكن الغالبية العظمى من لصوص البضائع من المخازن الكبرى في اسواق المدن الغربية الافلات ومعاودة ممارسة هواية السرقة وربما من المحلات نفسها التي سرقوا منها سابقاً.

وتشير احصائيات الشرطة البريطانية الى معدلات ارتكاب جريمة السرقة من المحلات (Shoplifting)في العاصمة والمدن الداخلية الكبرى بـ ٢٥٠ الف جريمة في العام.

وهذا العدد على ضخامته لا يمثل غير نسبة واحد في المائة من حالات جرائم السرقة من المحلات التجارية كما تقول «البارونة فيليبس» رئيسة رابطة مكافحة السرقة من المحلات والتي تمثل اكثر من ٩٠ شركة ومؤسسة بريطانية كبرى في جميع انحاء البلاد.

وجريمة السرقة من المحلات Sho-plifting هي احدى جرائم المجتمعات الصناعية المتقدمة، واسواق الوفرة والمعروض من الانتاج الكبير ومرتكبوها رغم تصنيفهم القانوني في خانة اللصوص والمعتدين على اموال الغير، الا ان دوافعهم لا تصدر عن معاناة الحاجة بقدر ممارستها لاشباع حس دفين بالاستحواذ على السلعة المعروضة وعن طريق الاختلاس وبدون مقابل.

وعلى ضوء هذا التفسير فان معظم الذين يرتكبون السرقة من المحلات في المدن الغربية انما يرتكبونها عن عمد ووعي كامل بتوفر اركان الجريمة واطرافها من السارق، والمسروق منه سواء كان محلاً صغيراً او مؤسسة تجارية كبرى، (وللاول، والنوع الثاني ملاك للسلع المعروضة للبيع) والسلعة نفسها، الامر الذي يضع مرتكبها في مواجهة العقوبة التي تطبع على المتعمدين ارتكاب جرائمهم.

وبعيداً عن التفسيرات والتكييف القانوني لمرتكبي جريمة السرقة من المحلات والحجم الفعلي لاعداد الذين القي القبض عليهم في العام الماضي وحده في مدن لندن ومانشيستر وبرمنجهام وجلاسجو وادنبره وعدة مدن داخلية اخرى بلغوا ٢٤٧,٦٤ متهما، طرحت «الشرق الاوسط» عدداً من الاسئلة على اثنين من ابرز الخبراء في توضيح ابعاد هذا النوع من الجرائم في المجتمعات الحديثة، والدكتور «جيرالد سيلفرمان» الاخصائي في الطب النفسي. وكان السؤال الاول:

● من هو السارق من المحلات والى اي شريحة من شرائح المجتمع البريطاني ينتمي.

- تقول البارونة فيليبس: هواة السرقة من المحلات اذا صح وصفهم بهذه الصفة - هم نماذج عادية داخل مختلف الشرائح في المجتمع، وقد تندهش اذا عرفت ان اكثر من ٨٥ في المائة من المقبوض عليهم في العام الماضي متلبسون بسرقة سلعة او عدة سلع من المحلات التجارية كانوا من اصحاب الدخول العالية التي تمكنهم من اشباع حاجاتهم لشراء السلع وبالاثمان المعروضة بها، ولكنهم وقعوا في ايدي رجال الحراسة الخاصة لاصحاب المحلات التي ارتكبوا داخلها سرقاتهم، وبالمصطلح الانجليزي Caught red handed (سقطوا بأيدي ملوثة).

● هل هناك مواسم محددة تتصاعد فيها السرقات من داخل المحلات في العاصمة والمدن الداخلية، وما هي نسبة الاجانب الذين يرتكبون جريمة السرقة من المحلات بالمقارنة مع غيرهم من البريطانيين؟

- بوجه عام هناك مواسم التنزيلات (الاوكازيون) التي تشهدها مراكز التسوق الكبرى في العاصمة والمدن الداخلية مرتين على الاقل في العام، يضاف اليها فترة الاسابيع السابقة على الاحتفال بالمناسبة الدينية الخاصة للبريطانيين في نهاية كل عام. وان كانت هذه الفترات هي التي يمكن ان نرى فيها «تصاعداً» من ارتكاب جرائم السرقة من المحلات، ولكن الجريمة نفسها تقع باستمرار من اي شهر من اشهر العام وبدون فترات محددة. الحقيقة أن موسم الصيف الذي تتدفق خلاله جموع السياح على بريطانيا قد شهد ارتفاع جرائم السرقة في المحلات ولكن هذه الجرائم يمكن اختصارها على مراكز التسوق في العاصمة لندن.

كما يصعب تحديد جنس معين من الاجانب السياح الذي يرتكب بعض المنتمين اليه جرائم السرقة من المحلات وان كانت الظاهرة تتمثل في النماذج التي تقع في ايدي الشرطة تنتمي الى مجتمعات صناعية متقدمة ومن اصحاب دخول عالية.

ونسبة مرتكبي هذه الجريمة من السياح الاجانب في النهاية نسبة ضئيلة للغاية بالقياس الى نسبة مرتكبيها من البريطانيين.

واستكمالاً لالقاء مزيد من الضوء على جريمة السرقة من المحلات، ونوعيات مرتكبيها، ودوافعهم سألت «الشرق الاوسط» الاخصائي النفساني الدكتور «جيرالد سيلفرمان» عن تحديد النمط الذي يرتكب جريمة السرقة من المحلات، ولماذا يطلق على هذه الجريمة عدة اوصاف منها «البسيطة» و«الشائع» الذي يسهل ارتكابه وماذا يعنيه وصفها بالجريمة البسيطة؟ - Simple Crime.

- يقول الدكتور جيرالد سيلفرمان: وصف «البسيط» لهذه الجريمة هو ترجمة مطابقة «للسهل» اي الذي لا يحتاج الى ارتباطها باعمال العنف وهي في النهاية جريمة سرقة اموال مملوكة للغير يعاقب عليها القانون. اما وصفها «بالشائع» فيعني انها احدى الجرائم التي يتكرر ارتكابها في الاسواق العامة ومن المحلات الكبرى او الصغرى ويفوق اعداد مرتكبيها عدة اضعاف اعداد مرتكبي الجرائم الاخرى مثل النشل، والسطو على المحلات او البنوك او المنازل والقتل وهي ايضاً انواع الجرائم الشائع ارتكابها في المجتمعات الحديثة.

● ولماذا هي جرائم «بسيطة» و«شائعة»، رغم أن المجتمعات الحديثة تمتلك من وسائل ومعدات حماية الممتلكات الشخصية والعامة المتقدم والمتطور من اجهزة الشرطة وكاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة واجهزة الانذار المبكر وغيرها من المعدات والاجهزة المتقدمة؟

- هذا يعود الى اثنين من ابرز العوامل التي تشكل دوافع ارتكاب مثل هذه الجرائم في المجتمعات الصناعية الكبرى، وهما، أولا: الانتاج الكبير ووسائل عرضه في المخازن، والمجمعات الاستهلاكية المتسمة بالضخامة. وثانياً ظاهرة البطالة التي تعاني منها المجتمعات الرأسمالية بوجه عام وتدفع جزءاً من شرائح العاطلين الى اشباع حاجاتهم الضرورية عن طريق السرقة، وهي هنا الاختلاس من المحلات والمجمعات الاستهلاكية الكبرى.

وهناك عامل ثالث ولعله الاهم في تسهيل ارتكاب جريمة السرقة من المحلات وهو ان أبواب هذه المحلات مفتوحة لاستقبال المستهلكين ويغض النظر عن اندساس هواة السرقة منها بينهم. وهذه المحلات في الاسواق الكبرى على نقيض غيرها من مراكز الممتلكات الشخصية مثل السيارات ليس لها ابواب ذات اقفال يمكن تأمينها بانذار مبكر على الرغم من ان المحلات في معظمها الان تثبت الكاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة واجراس التنبيه على السلع الغالية السعر مثل الجلود والفراء وغيرها الا ان طبيعة هاوي السرقة من المحلات تجعله عادة يحكم تدبير لختلاس السرقة والمغامرة بالتحايل على العيون الاليكترونية التي تترصده وهنا يصبح الحارس الضمانة الاخيرة لاحكام المراقبة واكتشاف السارق.

● باعتبارك طبيبا نفسانيا هل تعتبر ممارسة هاوي اختلاس السلع من المحلات والمجمعات الاستهلاكية مريضا يعاني من مرض نفسي ام مجرما يكتفي بعقوبته امام المحاكم؟

- في الواقع هو مريض يندفع لارتكاب الجريمة ويجب معاملته على ضوء هذين المعيارين.



يابانية وامريكي يقيمان حفلاً موسيقياً في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

وجه «سيميون بيشكوف» الذي خلف «دانيال بارنبولم» على راس اركيسترا باريس، دعوة الى عازفة الكمان اليابانية «ميدوري» التي يبلغ عمرها تسعة عشر ربيعا. وعازف «الفيولونسيل» الامريكي «مات هيموفيتز» الذي يبلغ عمره ثماني عشرة سنة وذلك لاحياء حفل موسيقي بباريس.

ويقول بيشكوف انه تعرف على «ميدوري» منذ اربعة او خمسة اعوام في مدينة «بافالو» الامريكية حيث كان يشتغل في احدى معاهدها الموسيقية، وانه رافقها في حفلاتها الاولى التي عزفت فيها مقطوعات لـ «باجنيني» وكان عمرها وقتئذ خمس عشرة سنة. واضاف انها عزفت وقتها بشكل مدهش وغير معقول.

واستطرد قائلاً انه في نفس الفترة التقى بـ «مات هيموفيتز» بحيث قدموا سوية «كونسرتو» مع اركسترا فيلاديفيا. ولعب فيه «مات» بكثافة وروعة وكان «الفيلونسيل» يبدو كبيراً امامه.

واضاف، انه في ظرف وجيز صارت دور تسجيل الاسطوانات تتهافت عليهما. فأصبحا ينتقلان من دار الى اخرى. فميدوري غادرت «دار فيليبس» لتستقر بدار CBS سوني الكلاسيكية. بينما اخذ «ماط» يتلقى دعوات للمشاركة في مهرجان «مارلبورو» حيث كان له حظ العزف مع عازف البيانو الشهير «رودولف سركان» ليدخل بذلك عالم الشهرة من بابه الواسع.



العازفة اليابانية «ميدوري»



العازف الامريكي «مات هيموفيتز»

دراسات

العلاقة بين السرطان والمواد الغذائية.. في دراسة علمية المانية

بون: «الشرق الاوسط»

صدرت في المانيا الغربية مؤخراً دراسة علمية مهمة حول العلاقة الوثيقة التي تربط بين مرض السرطان والغذاء الذي يتناوله الانسان والبيئة التي يعيش فيها، اشرفت عليها الهيئات الالمانية المختصة بمكافحة السرطان والحد من انتشاره والتعرف على اسباب ووسائل علاجه..

وقد اشارت هذه الدراسة الى ان الغذاء لا يسبب الاصابة بالسرطان بحد ذاته، بل يساهم في اتساعه وتطوره نظرا لتأثيره على الجسم واخلاله بالتوازن الصحي لدى الانسان، لذلك فقد اهتم العلماء الالمان بدراسة امكانية استخدام المواد الغذائية في مكافحة السرطان ومعالجته بحيث لم يعد ذلك ثانوياً في هذا المضمار، بل ان هؤلاء العلماء يرون ضرورة تقديم المعالجة الغذائية على المعالجة الجراحية بالاشعة او بالادوية والمواد الكيمائية المختلفة، كما اضافت هذه الدراسة بان تلوث البيئة واستخدام المواد الكيمائية الضارة في الزراعة وتربية المواشي وتلوث الاسماك، امور تنعكس على تلوث الغذاء الذي يتناوله الانسان وتعطل لديه وسائل المقاومة الطبيعية الموجودة لديه مما يسهل على خلايا السرطان التكاثر والانتشار..

واشارت الدراسة الى ان الاغذية الضارة تلعب دوراً رئيسياً في اختلال النظام العضوي الطبيعي لدى الانسان مما يؤدي الى ظهور اورام بعضها خبيث يتحول الى سرطان خطير، لذلك فقد قدمت الدراسة عدة نصائح مهمة يمكن تطبيقها لمنع الاصابة بالسرطان وعدم اختلال نظام المقاومة الطبيعي في جسم الانسان والاقلال من خطر مثل هذه الاصابات التي تزداد يوماً بعد يوم واهم هذه النصائح هي ما يلي:

- التخفيف من تناول الدهون، بحيث لا تزيد نسبة الدهون اكثر من ٣٠٪ من المواد الغذائية، والعمل على الاقلال من تناول الزبدة الطبيعية والصناعية والزيوت وزيادة تناول الاسماك والطيور واللحوم الحمراء الخالية من الدهن، وخاصة المشوية منها ومستحضرات الالبان القليلة الدسم.

- تنويع المواد الغذائية بقدر الامكان بحيث تشمل الخضار والفاكهة والحمضيات والخضار ذات اللون الاخضر والاوراق الكبيرة، وعدم تناول الادوية والفيتامينات غير الطبيعية.

- تناول الاطعمة الغنية بالمواد المتنوعة وخاصة الالياف النباتية.

- مراقبة ازدياد الوزن بصورة دورية ودقيقة.

- الامتناع عن تناول ملح الطعام بقدر الامكان.

- تناول الاطعمة الطازجة، والاقلال من طهيها، والامتناع عن تناول اي طعام يظهر عليه اثر التعفن او مظاهر العفونة.

- الامتناع عن تناول المشروبات الكحولية، او التخفيف منها بقدر الامكان.

- الامتناع عن تناول الاطعمة والمشروبات الساخنة او الباردة جداً، وتنويع وجبات الطعام وعدم تركيزها على عدد قليل من الوجبات الكبيرة والثقيلة.

شخصية وفكر عبد الله كنون

الرباط: "الشرق الاوسط"

بدأت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بالتعاون مع جمعية "البوغاز" في طنجة تنظيم ايام دراسية عن شخصية وفكر العلامة الراحل عبد الله كنون من ٢٣ الى ٢٥ فبراير (شباط) الجاري.

وسيساهم الدارسون بعروض ومداخلات تمس المحاور الفكرية المرتبطة بحياة وانتاج المرحوم عبد الله كنون والمحاور هي: كنون المفكر الباحث - المؤرخ الاديب - الداعية الوطني.

وتختتم الندوة بكلمات الهيئات والمجامع العلمية.

تأسيس ادارة للتنظيمات الاهلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ان لجنة مؤتمر التنظيمات الاهلية العربية تهدف الى دراسة وسائل وسبل تنفيذ توصيات المؤتمر الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) حتى ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي اطلق عليهما اعلان القاهرة.

وقال الامير طلال في اجتماع اللجنة انه تقرر متابعة الاتصالات مع جامعة الدول العربية لتأسيس ادارة التنظيمات الاهلية العربية وتحديد مجالات الدراسات والبحوث الاولوية للتوصل الى تحديد انجح الوسائل التي تحقق التنسيق بين منظمات العمل العربي الاهلي.

وجه (السبت)

سيلينا سكوت تستشرف آفاق القرن المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

من بين قارئات نشرات الاخبار ومقدمات البرامج في محطات التلفزيون البريطانية ظلت ابنة يوركشاير سيلينا سكوت (٣٥ عاماً) (الاسكتلندية الاصل) والصحفية السابقة في الصحافة المحلية الصادرة في شمال الميدلاند اكثر الوجوه المحتفظة بتلك المسحة من الوقار الانثوي غير المتبذل في غابة اعلامية تتنافس على ساحتها كل من تستطيع ان تطلق من مواهبها «الظاهر والمدفون» وبمختلف الوسائل ولو على حساب المادة الاعلامية وبغض النظر عن كونها نصوص نشرات اخبار او برامج للمنوعات والقائمة على شاشات محطات التلفزيون البريطانية الرسمية الاربع والاخرى التي تبث عبر الاقمار الصناعية تضم الكثيرات والمثيرات للاعصاب وبكل المقاييس.

في هذا الاسبوع وبعد رحلة في الساحة الاعلامية (المرئية) اللندنية استغرقت خمس سنوات بين محطة التلفزيون التجارية ITV ومحطة هيئة الاذاعة البريطانية BBC، وثلاث سنوات اخرى قضتها سلينا سكوت مذيعة في احدى محطات التلفزيون الامريكية اسند اليها منصب قارئة نشرة اخبارية من لون جديد ومن احدث محطات الاقمار الصناعية التي ستبدأ بث برامجها في نهاية العام الحالي باسم محطة BEB والتي تبدأ بها دور الصحف الكبرى (الديلي ميل) بالاشتراك مع محطة تلفزيون يوركشاير مرحلة جديدة يطل منها الاعلام المطبوع عبر عدسات كاميرات التلفزيون وفي تزاوج ذكي بين «المقروء والمرئي».

تعيد سيلينا سكوت ببرنامجها الاخباري المقبل فتح نوافذ ملايين المشاهدين على حكايا مشاهير كتاب الاعمدة الصحفية الواسعة الانتشار من امثال نايجل دلمستر (اشهر كتاب اخبار المشاهير في بلاده والعالم) وجاك تنكر، والكاتب الساخر الخفيف الظل «باز باميجبوي» وغيرهم من اصحاب الشهرة العريضة في الصحافة اليومية الشعبية.

وبخبرتها السابقة كصحيفة اجرت العديد من المقابلات المنشورة، والتليفزيون وباساليب التقديم الجديدة والمستخدم فيها احدث المؤثرات المرئية تنقل عبر برنامج يستغرق مدته ساعة الملائم من صور الاحداث البعيدة عن السياسة، وتقدم من خلالها لوناً آخر من اخبار المنوعات في اطار تبدأ به احدى محطات البث عبر الاقمار الصناعية برامجها وفي مرحلة التسعينات.


سيلينا سكوت

سيارة ستالين الليموزين لاتزال تسير في بولندا!

آلت ملكية سيارة الليموزين موديل زلسي ١١٠ التي كانت مملوكة لديكتاتور الاتحاد السوفياتي الراحل جوزيف ستالين الى عامل بولندي يعمل في شركة للنقل اشتراها في مزاد علني عام ١٩٦٤.

عرب وعجم

فيروز — جيسيكا لانج — باربرة بوش

● **نسيب لحود**، السفير اللبناني الجديد في واشنطن، باشر عمله يوم الثلاثاء الماضي، وكان أول عمل قام به متابعة قضية الكنز اللبناني المسروق.

● **عبد الله بن محمد العيسى**، نائب مدير مستشفى قوى الأمن في الرياض للشؤون المالية والادارية، صدر قرار بترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة.
والعيسى من الكفاءات الوطنية النشيطة، وهو حاصل على الماجستير في إدارة المستشفيات.

● **المقدم توفيق حسن جوهرجي**، مدير إدارة الدفاع المدني في العاصمة المقدسة، عاد من رحلة عمل الى كل من بريطانيا والنمسا، حيث ترأس وفدا مؤلفا من ٧ من ضباط المديرية العامة للدفاع المدني للاطلاع على أحدث التجهيزات والخبرات المتطورة في مجال السلامة والانقاذ في هذه الدول.

● **فيروز** المطربة العربية، تحيي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل سهرتين فنيتين في كل من الدار البيضاء ومراكش.

● **الدكتور نزار العربي وأحمد خيرت**، من منسوبي شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة، غادرا المستشفى بعد ان من الله عليهما بالشفاء إثر حادث مروري في مدينة جدة.

● **المهندس عبد الله محمد ابو نراع**، نائب مدير مركز المعلومات الوطني للشؤون الفنية والتنفيذية في الرياض، تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

● **عبد الله فرح حمدتو**، بشركة كهرباء المنطقة الوسطى، اجرى عملية جراحية في مستشفى المشاري في الرياض.

● **ابراهيم عبد الرحمن القريشي**، الطالب بكلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض، حصل على المركز الاول في المسابقة الدولية الـ ١٢ لتلاوة القرآن الكريم التي نظمت أخيرا في مكة المكرمة.

● **هاشمي البناني**، الأمين العام لمنظمة العمل العربية، وصل إلى القاهرة من بغداد في زيارة تستمر عدة أيام.

● **سلمان صباغ**، سفير البحرين في بريطانيا، يغادر لندن في أوائل شهر مارس (اذار) المقبل لتسلم منصب جديد. وستقام على شرفه عدة حفلات تكريم.

● **جيسيكا لانج**، النجمة الامريكية العالمية، ظهرت حزينة في برلين الغربية بسبب عدم حصولها على جائزة عن دورها في فيلم «علبة الموسيقى» الذي فاز بجائزة أفضل فيلم.

● **باربرة بوش**، زوجة الرئيس الامريكي، أقامت أمس حفلة شاي ومرطبات وحلويات لزوجات الموظفين في البيت الابيض.

● **عبد الله السنيدار**، رجل الأعمال اليمني، أجريت له عملية جراحية في مستشفى «رويال فري» في لندن تحت أشراف البروفسور شارلي شالوت.

● **الأمير ماجد بن عبد العزيز**، امير منطقة مكة المكرمة، يفتتح الاحد المقبل ١٩٩٠/٣/٤ الندوة السعودية الأولى عن الطاقة واستخداماتها والمحافظة عليها، وذلك في مركز الاحتفالات والمؤتمرات بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● **سمير باناجه**، المدير عام للبريد في المملكة العربية السعودية، يقوم بجولة تفقدية في المنطقة الجنوبية من المملكة يطلع خلالها على اوضاع البريد في أبها وخميس مشيط والمراكز المجاورة لها.

● **المهندس عبد العزيز حنفي**، رجل الاعمال السعودي عضو المجلس الأعلى لاتحاد المقاولين العرب، يصل الى المملكة المغربية للمشاركة في اجتماعات المجلس الاعلى السابع والمكتب التنفيذي الرابع والعشرين للاتحاد، وحضور ندوة آفاق تصدير مقاولات البلاد العربية في الدار البيضاء التي ينظمها اتحاد المقاولين العرب والجامعة الوطنية للبناء والاشغال العمومية المغربية.

● **محمد عبد القوي أحمد**، رئيس الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية عضو المؤتمر الشعبي العام، وصل الى جدة قادما من صنعاء بعد اجازة طويلة التقى خلالها بكبار المسؤولين اليمنيين وتناول البحث معهم حول أوضاع اليمنيين المقيمين في المملكة والرعاية الكريمة التي يلقونها.

● **غالب علي جميل**، سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى المملكة العربية السعودية، وصل الى جدة قادما من الرياض لرعاية المباراة الودية التي ستقام بين المنتخب اليمني للشباب لكرة القدم وفريق النادي الاهلي السعودي، وكان قد رعى في الرياض المباراة الودية بين المنتخب اليمني للشباب وفريق نادي النصر.

أفراح

● **ابراهيم الرميح**، بمكتب وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي في السعودية، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على كريمة إحدى الأسر، وذلك يوم الاثنين الماضي في الرياض.

● **أبكر محمد جميل**، الموظف السابق في شركة رولاكو في جدة، احتفل حديثا بعقد قران ابنه **عبد المجيد**، المدرس بمدرسة الامير سعود بن عبد المحسن الابتدائية في جدة، على ابنة عمه.

● **الزميل خليل مطر**، الصحفي المقيم في نيويورك، غادر اخيرا عالم العزوبية وتزوج من **زينة جابر**، كريمة إحدى الاسر اللبنانية المقيمة في الولايات المتحدة الامريكية.

مواليد

● **الزميل قصي صالح الدرويش**، مراسل «الشرق الأوسط» في باريس، رزق بطفل سماه **بيرم**.. مبروك.

● **عبد الله احمد قاسم**، الموظف في شركة جمجوم فورموست للألبان رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه خالد.

● **الدكتور توفيق عيد**، الطبيب اللبناني في لندن، رزق وقرينته رلى مولودهما البكر وقد سمياه سامي.

وفيات

● **انتقلت الى الرفيق الاعلى** كريمة حسن ابو الجدايل مساء اول امس في مدينة جدة. ويقام العزاء في دار أخيها حسن أبو الجدايل بالحمراء شمال شارع فلسطين.

● **انتقل الى رحمة الله تعالى** عميد آل كنعان المرحوم داوود طاهر كنعان في عمان بالاردن صباح السبت الماضي. وقد ووري جثمانه الثرى هناك. إنا لله وإنا اليه راجعون.

أبيض و اسود

اكبر قائمة اشتراكات لا مثيل لها..

انتهت حملة الاشتراكات المخفضة التي قدمتها الشركة السعودية للابحاث والنشر لقرائها في مطبوعاتها الثمانية، وستعلن اسماء الفائزين بالجوائز في خلال ايام قلائل.

ونحب وقد انتهت هذه الحملة ان نذكر عددا من الحقائق المهمة حولها، وبعض الاحداث التي رافقتها.

* وفي البداية يهمنا ان نقول ان هذه الحملة صممت خصيصاً لاتاحة الفرصة لعدد كبير من القراء للحصول على مطبوعاتنا التي يقول البعض ان اسعارها مرتفعة، رغم ان هناك مطبوعات اخرى معروضة في الاسواق بنفس الاسعار ولا ترقى الى مستواها. ورغم ذلك فاننا نحرص على القراء الدائمين المخلصين ونتيح لهم الفرصة للحصول على مطبوعاتنا صباح كل يوم في منازلهم ومكاتبهم بخصم يصل الى ٥٠٪ من قيمتها.

* ان هذه الحملة قد حققت زيادة في عدد الاشتراكات زاد عن ثمانية عشر الف نسخة يومية من كافة مطبوعاتنا، وقد اضيف هذا الرقم الى اكبر قائمة اشتراكات عرفتها المنطقة العربية حتى الآن. فهي بكل المقاييس لا يوجد مثيل لها في اي سوق عربية اخرى.

* وهذه القائمة الكبيرة تخدمها شركة توزيع لها شبكة من المكاتب والموزعين ووسائل النقل، والنظم الادارية التي تقدم خدمتها للقراء في عشرات المدن الكبيرة والصغيرة والقرى في طول المملكة العربية السعودية وعرضها، وتقوم في اكثر من ٩٥٪ من الحالات بايصال الاشتراكات في الصباح الباكر الى كل المشتركين. وقد اضافت هذه الحملة عبئا اداريا كبيرا على الشركة السعودية للتوزيع جعلها تستعد له بامكانيات جديدة مكنتها من ان تصبح اكبر موزع للاشتراكات في المملكة العربية السعودية بالاضافة الى كونها اكبر موزع للصحف اليومية والمجلات الاسبوعية العربية والاجنبية في سوق السعودية.

* وقد بدأت حملة الاشتراكات باعلانات تدعو القراء الى اغتنام فرصة التخفيض التي تصل الى ٥٠٪، اذا اشترك القارىء في جميع مطبوعاتنا وبعد ايام قليلة تم تغيير اسلوب الدعاية للحملة بالجملة المشهورة «ادفع خمسة ريالات و٦٢ هللة يوميا واحصل على ثماني مطبوعات يومية واسبوعية». ولأن فكرة الاعلان جاءت من احد قراء مطبوعاتنا، فان من الواجب علينا ان نعيد الفضل الى اهله. فقد حدث ان كان أحد مدراء البنك السعودي الامريكي بجدة وهو الاستاذ عبد الرزاق بن حريب في زيارتنا، وذكر لنا اثناء الحديث عن الحملة انه هو وزملاؤه في البنك اجروا عملية حسابية بسيطة تبين لهم منها أن الحصول على جميع مطبوعاتنا يكلف يومياً بموجب الحملة مبلغ خمسة ريالات و٦٢ هللة، والتقطنا الفكرة من فمه مباشرة وطلبنا من ادارة الشركة تغيير كافة الاعلانات واعتماد هذه الفكرة كاساس للدعاية لهذه الحملة. وقد نجحت الفكرة نجاحا كبيرا، حتى ان بعض الاصدقاء ناقشونا فيها تخوفا من ان تكون العملية غير مجزية ماديا.

والحقيقة ان الحملة لها اهداف مختلفة ولا يمكن حسابها فقط بانها تعطي خصماً يبلغ ٥٠٪ على الاشتراك فذلك لا يتحقق الا بالاشتراك في جميع مطبوعاتنا وهو يتدرج من ٢٠٪ الى ان يصل الى ٥٠٪.

ولا يجب ان يغيب على الذين تحدثوا مشفقين على نتائج الحملة انها تحقق دخلا فوريا يقال عنه باسلوب المال اليوم «كاش» وصل الى حوالي ٧ ملايين ريال، ويطمئن كثيراً من المعلنين على قائمة اشتراكات مطبوعاتنا التي تضم حقيقة شرائح مهمة من القراء يهم المعلنين الوصول اليهم. وهي قبل كل ذلك تمكن قراءنا الدائمين من الحصول على مطبوعاتهم وضمان وصولها الى عناوينهم ايتما كانوا دون التعرض لفقدان اي عدد منها.

وقد توقفت الحملة في نهاية شهر يناير الماضي، ولكن الشركة السعودية للتوزيع، المسؤولة عن بيعها وتنفيذها، تلقت طلبات بعد هذا التاريخ لم نستطع تنفيذها، والتزمت هي وادارة الشركة السعودية للابحاث والنشر بالموعد، ولكن عندما علمنا بذلك واطلعنا على الطلبات طلبنا منهم قبولها لانها لا تمثل نسبة كبيرة من الاشتراكات، ولأن اصحابها من قرائنا الدائمين الذين فاتهم لظروف مختلفة الاشتراك في الحملة المخفضة.

بقي ان نقول ان الجوائز التي اجريت عملية القرعة عليها بواسطة الحاسب الآلي ستسلم الى اصحابها في اماكن اقامتهم وسيستثنى من ذلك الفائز الاول والثاني، حيث ستسلم لهما السيارتان اللتان فازا بهما في مناسبة مهمة قريبة، تقيمها احدى شركات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة، وهي الشركة الخليجية للاعلان، بمناسبة بدء نشاطها الاعلاني ضمن مجموعة الشركات التي تقوم بجميع اعمال الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع والاعلان.

فتهنئة خالصة للقراء الفائزين، مع أمل في ان تكون الحملة القادمة التي ستجرى بين نهاية هذا العام وبداية العام القادم أكثر نجاحا من الحملتين السابقتين بعد ان يتاكد قراؤنا من الخدمة الممتازة التي يتلقونها والتي نعدهم انها ستظل دائما كذلك.

وشكرا.. والله الموفق،

هشام ومحمد علي حافظ



اعلام: مخلفات شارع الصحافة تباع في الشارع العام

لندن: «الشرق الأوسط»
من محمد فضل

بعد تشييع جثمان شارع الصحافة البريطانية، تبقى من تركته اكوام متراكمة من مخلفات المطابع التي وصلت إلى مناطق نائية جهزت بأحدث الاجهزة الالكترونية.

وشوهدت مخلفات «فليت ستريت» في أحد أسواق لندن الشعبية وهي تباع وكأنها آثار نادرة تحمل كل قطعة منها قصة نشرت يوما في إحدى الصحف البريطانية ورأت سنوات مجدها في شارع الصحافة. وشارع فليت، الذي ازدهر ثم فقد مكانته واهميته في دنيا الصحافة، لم يتوقع أحد أن ينسى الناس مجده وتاريخه عبر قرن من الزمان، وتباع انقاضه على أرصفة الشوارع على غير عادة الشعب البريطاني الذي يقدر تاريخه ويحترم تراثه. وشارع الصحافة البريطانية يعتبر تراثاً حضارياً بريطانياً عبر اعداد الصحف التي انسحبت منه تحت التأثير المادي الذي استخدمه عمالقة صحافة القرن العشرين.

وبيع هذه الأحرف يعيد الى الاذهان أهمية هذه القطع الخشبية والنحاسية التي ساهمت في صناعة الصحافة البريطانية.

والحديث عن الاحرف المتفرقة يعيد الى الاذهان لمحات من اختراع الالماني جوتنبرج الذي تمكن عن طريق الصدفة لاختراع أول حروف متفرقة وذلك في القرن الخامس عشر.

ذاك الوقت انفلت ازميل الحفر من يده على اللوحة وانشقت الى نصفين، بحيث تواجد أحد حروف الكلمة الواحدة في الشق الاول والحرف الآخر في الشق الثاني من اللوحة الخشبية، وهنا بدأت فكرة صناعة الاحرف المتفرقة تتبلور في رأس جوتنبرج الذي استدان ليخرجها الى حيز الوجود في شكل أحرف معدنية اخذت تتطور وتتنقل من معدن إلى آخر وظلت باقية حتى تمكن احد العلماء البريطانيين بانجاز أول ماكينة للصق الحروف المعدنية واسماها «لينوتيب» والتي تعتمد في فكرتها على اختراع جوتنبرج، ولكن بدلا من الأحرف المتفرقة باتت أسطرا طباعية.

وهذه الماكينات ظلت تعمل حتى العامين الماضيين في شارع «فليت ستريت». وكان الاستغناء عن هذه النوعية الطباعية واللحاق بعصر الكومبيوتر الاثر البالغ في انهاء امبراطورية شارع الصحافة.

وجوتنبرج الذي تباع فكرته الآن على ارصفة الشوارع في لندن تمكن العالم بأسره من اتباع أسلوبه الطباعي لما يزيد على الخمسة قرون، وتكتظ مكتبات العالم بملايين الكتب التي تم طباعتها على طريقة جوتنبرج.

مهرجانات: مهرجان ذكرى «أم كلثوم» في دار الاوبرا المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

خصصت دار الاوبرا المصرية خمسة أيام للاحتفال بذكرى رحيل الفنانة الراحلة أم كلثوم، بدأت أول من امس بحفل اشترك فيه اوركسترا القاهرة السيمفوني، حيث عزف مؤلفات للدكتور طارق علي حسن والفنان محمد نوح وشريف محيي الدين والفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو سليم سحاب ويشترك فيه المطرب لطفي بشناق والطفلة ريما.

كذلك شاركت فرق اكاديمية الفنون في احتفالات الذكرى بفرقة أم كلثوم للموسيقى العربية وفرقة الباليه.

وتفتتح اليوم ندوة تتناول موسيقى وجمالية تكوين البيئة السمعية التي غذت الوجدان المصري خلال أكثر من نصف قرن بتقنيات الغناء العربي، من حيث الصوت ونطاقه والتنفس وتكوين الصوت والنبذبات والابتكار اللحظي في اضافاتهما للزخارف والحليات التي تتكرر، والتعبير الصوتي عن المعاني والانفعالات واثر الانشاد الديني على أم كلثوم.

ترأس الندوة الدكتورة عواطف عبد الكريم. والندوة الثانية في اليوم التالي عن أثر أم كلثوم الادبي من خلال دورها ودور ملحنيها الكبار القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي وغيرهم في اختيار معاني ونصوص الاغاني والقصائد والمنولوجات والطقاطيق، وتأثير كلمات اغاني أم كلثوم في الغناء والوجدان العربي، ويرأس الندوة الشاعر فاروق شوشة.

وتقام في ٢٧ فبراير (شباط) ندوة عن الاثر الاجتماعي للفنانة الراحلة حول خلق اطار اجتماعي جديد للاستماع. ترأس الندوة الدكتورة سمحة الخولي. وفي اليوم الثاني أثر الراحلة قوميا وعربيا من خلال دورها في القضايا المصرية والعربية في فترات التحول الحساسة من تاريخ الامة العربية المعاصرة، ويرأس الندوة الفنان محمد نوح.







Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 24 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4106

السبت ٢٩ رجب ١٤١٠هـ ٢٤/٢/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٠٦

"الخنفساء" تصبح السيارة الشعبية الأولى في التسعينات

هامبورج - دبا: يمكن ان تسفر الابحاث الجارية في شركة فولكسفاجن لصناعة السيارت حول سيارة الابحاث «فوتورا» المذهلة الشبيهة بالخنفساء عن ان تصبح هذه السيارة «السيارة الشعبية في حقبة التسعينات».

وليس لهذه السيارة من الناحية الفنية شيء مشترك تقريبا مع هذه الحشرة التي تعتبر اشهر الحشرات في تاريخ السيارات ولكنها تضم عددا كبيرا من الملامح التي صممت لتتلاءم مع قيادة السيارات في المستقبل.

وسيارة فوتورا لها بابان لتسهيل دخول الراكب اليها ومحرك نظيف يوفر في استهلاك الوقود ويمكنها ان تحشر نفسها حشرا عبر مكان ضيق للوقوف بمجرد لمس احد الأزرار.

ويعتقد بيتر فالترز رئيس فريق البحث في شركة فولكسفاجن الذي قام بتصميم سيارة فوتورا بتكاليف تبلغ خمسة ملايين مارك (ما يزيد قليلا على ثلاثة ملايين دولار) يعتقد ان السيارة تعتبر مؤشرا على شكل السيارات الجديدة.

وقد اراد مصممو شركة فولكسفاجن ابتكار سيارة يمكنها ان تتناسب مع الطرق المكتظة والمدن الشديدة الزحام ومع طيف التسخين الشامل وهو بمعنى اوضح ما يطلق عليه تأثير التسخين الصوبي.

وكان الجمهور في الماضي يصف سيارة الابحاث بأنها سبحات هائلة في الخيال مليئة بابتكارات ميكانيكية لا لزوم لها ولكن الجديد في سيارة فوتورا يمكن ان تصبح امرا شائعا في خلال سنوات قليلة.

واهم ميزات سيارة فوتورا قدرتها على مناورة نفسها بنفسها في الدخول والخروج من مكان الانتظار بصورة اوتوماتيكية بمساعدة ستة من اشعة الليزر وثمانية قرون استشعار تستخدم الموجات فوق الصوتية.

وجميع عجلاتها الاربعة يمكن التحكم فيها عن طريق اسطوانة كومبيوتر تقوم كذلك بتنظيم عملية بدال السرعة وفرملة اليد وصندوق تروس السرعة الاوتوماتيكية.

وقد يشعر بعض الناس بالقلق للمشهد المتوقع لشوارع المدينة وقد اصطفت على جانبيها سيارات فوتورا وتعمل بنفسها على الوقوف في الوقت الذي يندفع منها اصحابها للشراء من السوق ولكن جروف كان حريصا على تبديد هذه الوساوس.

ويقول جروف «يجب ان نسير الى حدود الممكن من الناحية الفنية وقد يكون ايقاف السيارة في الموقف بصورة اوتوماتيكية شيئا مبالغا فيه ولكن من الممكن التوصل الى نوع من المساعدة على ايقاف السيارة في الموقف».

ويقول جروف انه من الممكن الاعتماد على التكنولوجيا. ثم يضيف ان المسألة هي مسألة التعود عليها «ان الأمر يشبه الاعتماد على سائق الاوتوبيس لينقلك الى المكان الذي تقصده في امان».

وقد اخفيت كثير من الملامح الجديدة لسيارة فوتورا في داخلها وهو ما يفسر كيف ان سكان مدينة فولفسبيرج لم يهتموا كثيرا بالسيارة عندما جربت في طرقات المدينة حديثا.

وتتطابق سعة المحرك الجديد ١.٧ لتر الذي يعمل بالحقن المباشر بالجازولين مع المعايير الامريكية الصارمة المعروفة وفي الوقت نفسه يمكن مقارنة كفاءة التشغيل باستخدام هذا الوقود بكفاءة محركات الديزل.

وقد اعيد تصميم نظام التبريد بصورة تجعل السيارة تصل الى درجة حرارة التشغيل خلال الرحلات القصيرة في المدينة بصورة اسرع - الأمر الذي يساعدها على احراق الوقود بصورة نظيفة وبكفاءة اكثر.

تناقص عدد سكان طوكيو

طوكيو - أ. ف. ب: تناقص عدد السكان في طوكيو للمرة الاولى منذ تسع سنوات ووصل الى احد عشر مليونا و٩١٦ ألفا نهاية العام الماضي مسجلا انخفاضا بنسبة ٠,١١ في المائة عما كان عليه في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ حسبما افادت احصاءات نشرتها بلدية العاصمة اليابانية.

واشارت هذه الاحصاءات الى ان عدد الذكور يبلغ ستة ملايين والف نسمة مقابل خمسة ملايين و٩١٥ الفا للاناث.

واشارت السلطات البلدية الى ان تراجع عدد السكان الذي بلغ ١٣ الف نسمة ناجم عن انخفاض عدد الاجانب بصورة خاصة وعن انخفاض معدل الولادات.

صباح الخير

معذرة يا حيوان!

حملت الصحف البريطانية في الاسبوع الماضي اعلاناً تجارياً من مخازن هارودز الشهيرة بلندن يعلن عن غلق قسم الفراء من المخزن. خبر عادي، ولكن...

شنت النساء واصدقاء البيئة والرفق بالحيوان، حملة قوية منذ عدة سنوات لحمل السيدات على مقاطعة تجارة الفراء وعدم لبس اي فرو ماخوذ من حيوان قتل لهذا الغرض. والمعروف ان كثيرا من الحيوانات النادرة اخذت تتعرض للانقراض، وغيرها من الحيوانات الجميلة والظريفة راحت تتعرض لابشع انواع القتل من اجل الحصول على فروها سليما وباحسن شكل. واثار ذلك حفيظة اصدقاء البيئة والحيوان، لا سيما وان الصناعات الحديثة اخذت تنتج فراء اصطناعيا باسعار رخيصة جداً ويصعب تمييزه كليا عن الفرو الطبيعي، ويغني بذلك عن قتل هذه الحيوانات البريئة.

وبدأت الحملة باقناع نجوم السينما والطرب بلبس الفراء الصناعية فقط وامتلأت الشوارع ومحطات القطار بالملصقات الكبيرة الملونة التي تصور سيدة تحمل معطفا فرائياً تمتد وراءه بركة من الدم. وتعرضت مخازن الفراء لتظاهرات امام ابوابها تحض الزبائن على المقاطعة وتخزي من تشتري منها. وتلت ذلك عمليات اكثر جراة وتحديا عندما اخذت بعض المتحمسات الى التسلل الى الحفلات الراقية ولصق اوراق على ظهر لابسات الفراء الثمين بكلمات تقول، «نحن خمسون مخلوقة حية. قتلونا لتلبس هذه المخلوقة الواحدة جلودنا». «ولقد قتلت خمسون كلبة بريئة لتلبس هذه الكلبة فراءنا».

وبوقع الحملة، اخذت كبار الفنانات وسيدات العوائل الارستقراطية يتسابقن في الاعلان عما عندهن من فراء بانها جميعا فراء صناعية. وكان من نتائج ذلك وقوع انكماش كبير في تجارة الفراء، ولم تعد الشركات والمخازن تعرف كيف تتخلص من بضائعها هذه. وراحت تتبارى في التخفيضات والتسهيلات في السعر. واضطر بعضها الى اغلاق ابوابها. وكان من آخر هذه العمليات على ما يظهر غلق هارودز لقسم الفراء.

بغض النظر عن نجاح الحملة في حماية الحيوانات المعرضة للصيد والقتل والانقراض لهذا الغرض غير الضروري، فانها تلفت نظرنا الى شيئين اساسيين آخرين، الاول هو هذا الاسلوب العملي والذاتي الذي تبناه الجمهور لتحقيق هدف عملي ايضا بدون الرجوع الى السلطات او المطالبة بتشريعات وأوامر او لوم هذا او ذاك من المسؤولين عن عيب ظاهر. نطالبهم بالتدخل ثم ننزعج من سلطويتهم وهيمنتهم على حياتنا عندما يتدخلون.

الشيء الثاني هو مدى فاعلية النشاط الاعلامي عند توجيهه بشكل ذكي ونظامي يؤدي في الاخير الى تغيير التقاليد واساليب الحياة، وتوجهات السلطة ومواقفها، بل وما هو اشد تصلبا ومناعة من دكتاتورية السلطة، واقصد به وكما في هذه القضية بالذات، خيلاء المراة وغرورها.

خالد القشطيني



شبيهة مارلين مونرو ولاجئو القوارب الفيتناميون

رغم مضي ٢٨ عاماً على وفاة ممثلة السينما الامريكية مارلين مونرو الا ان افلامها واسطورتها لا زالت تجد في وكالات الدعاية العالمية من يغذيها ويسعى لاعادة نماذجها في المجتمعات الغربية دون نجاح.

واول من امس عرضت احدى الشبيهات البريطانيات لـ «مارلين مونرو» بعضاً من ملابسها التي استعارتها من المغني البريطاني الشعبي التون جونز والتي سيجرى عليها يخصص دخله لصالح لاجئي القوارب الفيتناميين

(اسوشيتد برس)

القضاء على عصابات سرقة القطارات في الصين

بكين - د. ب. ا: ذكرت صحيفة «تشينا ديلي» ان قوات الشرطة تمكنت من احراز نصر كبير ضد عصابات الجريمة المنظمة التي تمارس نشاطها في القطارات الصينية اذ تمكنت من القضاء على ست عصابات واعتقال نحو ستين شخصا مشتبه في تورطهم في مائة وسبعة وعشرين هجوما مسلحا.

وقالت الصحيفة ان هذه العصابات كانت تمارس نشاطها منذ عام ١٩٨٨ مستخدمة المسدسات والمدى في ارهاب ركاب القطارات بل وصل الامر الى حد قتل ضباط الشرطة. وذكرت الصحيفة انه تم ضبط اربعة عشر مسدسا وبندقيتين نصف آليتين خلال حملات الاعتقال.

وذكرت نقلا عن وزارة الامن العام ان العديد من الركاب سرقوا واصيبوا بجراح بل في بعض الحالات تعرضوا للقتل على ايدي هذه العصابات.

واضافت الصحيفة ان هذه العصابات التي اطلقت عليها الشرطة لقب «رجال حرب عصابات قطارات الجنوب» مكونة من المجرمين الذين افرج عنهم او الهاربين من السجون. ولم تذكر الصحيفة متى تمت عمليات الاعتقال.

مشلول يمارس عمليات السرقة

باريس - أ. ف. ب: قبضت الشرطة بالجرم المشهود على مشلول في كرسيه المتنقل كان يحاول خلع باب سيارة لسرقة جهاز الراديو منها. وكان الشاب الذي يبلغ العشرين معروفاً لدى دوائر الشرطة كنجد هواة السلب قبل ان يصاب بالشلل اثر حادث سيارة خطير. الا انه حاول رغم ذلك خلع باب سيارة متوقفة في الشارع. ولما رآه صاحب السيارة من شرفته ابلغ الشرطة التي لم تجد صعوبة في القبض عليه.

عسل في الامارات من عصير النخيل

ابوظبي - ق. ن. ا: بدأ انتاج العسل الطبيعي لأول مرة في دولة الامارات العربية المتحدة من عصير النخيل وذلك في اطار التجارب الزراعية التي تقوم بها دائرة الزراعة والانتاج الحيواني في مدينة العين في ابوظبي.

لا تقرأ هذا الخبر

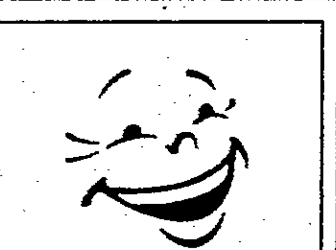
لندن: «الشرق الاوسط»

عبر احدى نشرات الاخبار التليفزيونية المحلية علمت احدى الامهات في حي بريكستون جنوب لندن بعثور الشرطة على جثة ولدها المعوق (١١ عاماً) داخل احد نوادي الشباب في الحي.

وباستفسار الام (كارولين سيكور) من الشرطة عن صحة النبأ، تاكد لها ما سمعته عبر جهاز التليفزيون بالاضافة الى تعرف الوالد (المطلق) على جثة ابنه بعد العثور عليها.

وقدمت الشرطة اعتذاراً للام بسبب التاخر في ابلاغها بنبأ مقتل ابنها الذي كان قد غادر المنزل بعد ظهر أول من امس لزيارة والده غير انه لم يصل الى المنزل المقيم فيه والده، كما لم يعد للمبيت في منزله الى ان عثرت على جثته احدى دوريات الشرطة بالصدفة والتي كانت تجري تفتيشاً روتينياً على مراكز الشباب ونواديهم في حي بريكستون (جنوب لندن).

نكتة اليوم



باب الدخول

قامت احدى العصابات بسرقة احد البنوك. وحين حضرت الشرطة قال الضابط للجندي: هل راقبتم جميع ابواب الخروج؟

قال احد الجنود: نعم يا سيدي..

لكن اللصوص خرجوا من باب الدخول!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

سقوط الايديولوجية!

ليس ثمة انسان يستطيع ان يزعم انه يعرف كل شيء.. عن اي شيء.. فالمعرفة الانسانية متاهة لا نهاية لها.. وقد سئل البرت اينشتاين يوما عن الشيء الذي هو متأكد منه فقال: «الشيء الوحيد الذي انا متاكد منه انني لست متاكداً من شيء!!».

فحتى هذا الرجل الذي اطلق الذرة من سجنها الابدي، وجعلها تنطلق للعمل.. هذا العالم المفكر لم يكن متاكداً من اي شيء.. او هو يريد ان يقول ان المعرفة الانسانية لا نهاية لها.. وما يبدو لنا اليوم كأنه منتهى شيء ما.. سنعرف غداً ان كلمة منتهى لا تعني شيئاً.

العلم نسبي.. والمعرفة نسبية.. كل شيء قابل للمراجعة والتصحيح.. كل شيء متغير.. كل شيء قابل للامتداد او الانكماش، للزيادة او النقصان.. ولهذا فان الحديث عن الحتمية التاريخية التي يتشدق بها المفكرون ليست صحيحة.. فلا شيء حتمي مطلقا.. وقد وضع ماركس وانجلز ولينين قوانين المادية الجدلية وقالوا انها هي التي تحكم الكون.. ووضعوا قوانين الصراع الطبقي وقالوا انها التفسير الوحيد للتاريخ.. تاريخ الصراع الانساني.. ووضعوا قوانين اخرى كثيرة لتوضيح وتفسير حياة الانسان على الارض.. وجاء بعدهم من يصدق هذا الكلام.. ويسعى الى تطبيقه بصرامة وقوة ووحشية.

ويمر اكثر من سبعين عاماً على قيام اول دولة شيوعية في التاريخ.. الاتحاد السوفييتي.. وينضم اليه عدد من الدول شرقاً وغرباً خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.. ويسير التطبيق بحسابات المادية الجدلية او الصراع الطبقي.. وفائض القيمة.. وتبدو الصورة على السطح متماسكة.. وينادي بعض المفكرين والمنظرين ان المستقبل للشيوعية.. وانها ستنقض على الرأسمالية.. وان الشعوب يجب ان تختار الرهان الشيوعي!!

ولكن فجأة او على الاقل على غير انتظار ينكشف المستور.. ويتضح ان الشيوعية تتداعى.. وانها فقدت قدرتها على الاستمرار.. وان مئات الملايين من البشر ضحوا بحياتهم.. او اضطروا للتضحية بحياتهم في سبيل وهم غير قابل للحياة والاستمرار.

وبسقوط الوهم الشيوعي.. وماويته الجدلية يتضح ان الكون لا تفسره نظريات ماركس ولا انجلز ولا لينين ولا غيرهم. وان الله سبحانه وتعالى هو الخالق.. والثابت.. والبادىء.. والمصور.. وان كل ما هو غير ذلك وهم وعبث ولا مكان له الا مزبلة التاريخ!

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● ابتكر الاطباء الاخصائيون في رتق الجروح في مستشفى جايز بلندن اسلوباً جديداً تلتئم به الجروح بعد اجراء العمليات الجراحية الكبيرة بديلا لاستخدام خيوط النايلون بالابر الرفيعة واسلوب رتق الجروح التقليدي، وذلك بعد توصلهم الى ابتكار نوع من المواد اللاصقة الصناعية 'Cyanoacrylate'.

وتم اجراء تجربة لاصق الانسجة البشرية الجديد على ٥٠ طفلاً ممن اجريت لهم عمليات جراحية في مستشفى جايز بنجاح كبير اكدت عدم ترك اللاصق الجديد لأي آثار على الجلد كما كانت تترك عمليات الرتق السابقة. وكان اللاصق الجديد قد استمرت عمليات تجربته طوال الاشهر الثلاثة الماضية الى ان تاكدت صلاحيته كبديل لأسلوب الرتق القديم، تبدأ به العمليات الجراحية مرحلة تحول تاريخية يتخلى فيها الاطباء والاخصائيون عن الاساليب التقليدية والتخلص كذلك من تخدير المريض موضعياً كما كان يتم في السابق ووضع حد نهائي لصراخ المرضى من الاطفال خصوصاً.

وبالاضافة الى هذه المميزات السابقة للاصق الجديد فان استعماله لا يستغرق - كما يقول الاخصائيون في مستشفى جايز في لندن - اكثر من ثلاثين ثانية لتاكيد مفعوله في التئام الانسجة البشرية ودون ترك اي آثار ظاهرة او جانبية على جلد المريض.

منافق افندي

